# عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 40 | 29
صلالة 34 | 27

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الثلاثاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠١

Tuesday 28 April 2026 - Issue No 15901

www.omandaily.om

## تأكيد مشترك على تكثيف الجهود لإنهاء الخلافات بالطرق الدبلوماسية

# جلالة السلطان وملك البحرين يبحثان مستجدات الأزمة في الشرق الأوسط وأمن الملاحة

**العمانية**: بحث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وأخوه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، خلال اتصال هاتفي أمس مستجدات الأزمة في الشرق الأوسط، والمساعي المبذولة لإنهائها، علاوة على سبل تأمين الملاحة البحرية.

كما جرى التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لحماية مصالح الدول وضمان سلامة الشعوب، وإنهاء الخلافات بالطرق الدبلوماسية السلمية، وفقًا لمبادئ القانون الدولي، بما يكفل احترام سيادة الدول، وترسيخ الأمن والسلم على المستويين الإقليمي والدولي.

## نمو العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عُمان وروسيا

**العُمانية**: استقبل صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية أمس معالي ماكسيم ريشيتنيكوف وزير التنمية الاقتصادية بروسيا الاتحادية الذي يزور سلطنة عمان حاليا.

واستعرضت المقابلة مجالات التعاون والشراكة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وسبل تعزيزها بما يعود بالنفع على شعبي البلدين إلى جانب بحث الفرص الواعدة في عدد من القطاعات ذات الأولوية بما يسهم في تعزيز الشراكات الاقتصادية، ويدعم جهود التنمية المستدامة في البلدين الصديقين.

وشهدت العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية خلال السنوات الأخيرة نشاطا ملحوظا، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بشكل كبير، وتضاعفت التجارة الثنائية أربع مرات خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٦.

وأكد معالي مكسيم ريشيتنيكوف، وزير التنمية الاقتصادية في روسيا الاتحادية، أن سلطنة عُمان تعد شريكا استثماريا مهما لروسيا، حيث يجري العمل حاليا على مشروعات في مجالات متعددة تشمل اللوجستيات، والقطاع المالي، وتقنية المعلومات، والزراعة، مؤكدا أن روسيا تركز بشكل خاص على تطوير قطاع التكنولوجيا، من خلال منظومة دعم متكاملة تشمل المنح للشركات الناشئة، والحوافز الضريبية، والتمويل الميسر، وصولا إلى دعم الطرح في الأسواق المالية.

التفاصيل ص 2و8

## رأي عُمان

### حين يعرف الإنسان الخطر ثم يعبره

كشفت ندوة «منخفض المسرّات.. الاستجابة والأثر»، التي نظمتها هيئة الدفاع المدني والإسعاف، عن سؤال أعمق من حصيلة حالة جوية عابرة. فعدد البلاغات وحالات الاحتجاز والمجازفة في عبور الأودية الجارفة، تضعنا أمام سؤال حول فكرة الوعي ذاتها؛ ماذا يعني أن يعرف الإنسان الخطر، وأن يراه أمام عينيه، ثم يتصرف كما لو أن معرفته لا تخصه؟

لا يتعلق الأمر بنقص المعلومات؛ فلا أحد يحتاج إلى درس طويل كي يدرك أن الوادي الجارف قوة عمياء لا طاقة للفرد بمواجهتها. والماء حين يندفع لا يميّز بين مركبة قوية وأخرى ضعيفة، ولا بين سائق متمرس وآخر قليل الخبرة. والمجتمع العُماني يعرف الوادي منذ قرون. حفظ خوفه منه في اللغة وفي النصوص الفقهية وفي الذاكرة اليومية. وتختزل الأمثال العمانية العلاقة الطويلة بين الإنسان والجغرافيا، وفي القلب منها الأودية، في هدوئها الطويل وفي لحظات جريانها الجارف.

ومع ذلك، ينسى بعض الناس كل ذلك في لحظة الخطر الحقيقية. تظهر هنا الفجوة الكبيرة بين الثقافة المحفوظة والثقافة العاملة.

«نص الرأي ص 16»

## ندوة «منخفض المسرات» تدعو إلى تعزيز التوعية المجتمعية والتنسيق المؤسسي

**كتب.يوسف الحبسي**: أكدت ندوة «منخفض المسرات.. الاستجابة والأثر»، التي نظمتها هيئة الدفاع المدني والإسعاف، في ختام أعمالها، أن حماية الأرواح مسؤولية مشتركة تقوم على وعي فردي يرفض المجازفة، والتزام مجتمعي بتوجيهات الجهات المختصة، وتدعمها منظومة قانونية رادعة تحاسب على الإهمال والتهاون.

رعى افتتاح أعمال الندوة معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي وزير الإعلام، واستعرضت الندوة جهود الاستجابة الوطنية خلال الحالة الجوية «منخفض المسرات»، ودعت إلى أهمية تعزيز التوعية المجتمعية بخطورة المجازفة في مجاري الأودية ومواقع الخطر، إضافة إلى مناقشة آليات تطوير الجاهزية وتعزيز التنسيق المؤسسي في التعامل مع الحالات المماثلة.

كما تناولت البعد الديني في حفظ الأرواح، باعتباره من المقاصد الشرعية العظيمة، مع التأكيد على ضرورة الأخذ بالأسباب والالتزام بالإرشادات الوقائية التي تصون النفس والآخرين، انسجاما مع التعاليم الدينية التي تحث على حفظ النفس البشرية وتجنب مواطن الخطر.

«التفاصيل ص 6»

## داخل العدد


التوقيع على 4 عقود لاستثمارات نوعية في قطاع الاستزراع السمكي
«ص 8»

من التأهيل إلى التأثير.. ماذا تقول تجربة خريجي «مكين»؟
«ص 9»



إرث خالد، رؤية متجددة


مواقيت الصلاة

| الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| 04:16 | 05:36 | 12:09 | 03:36 | 06:38 | 07:53 |

أسعار الذهب 4690.04 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

### أكثر من 11 ألف متدرب و 139 برنامجا و 50% توظيف في مسار المعسكرات التقنية

# ملتقى «مكين» من التأهيل إلى التأثير

## ▪ تمكين الكفاءات الرقمية في التقنيات المتقدمة

## ▪ تعزيز تنافسية القدرات الوطنية محليا ودوليا

نظمت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أمس ملتقى «مكين» تحت شعار «من التأهيل إلى التأثير»، احتفاء بمرور خمس سنوات على تأسيس المبادرة، وذلك برعاية معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل، وبحضور معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وسعادة الدكتور علي بن عامر الشيذاني وكيل الوزارة للاتصالات وتقنية المعلومات، وعدد من الشركاء والمسؤولين.

وقال سعادة الدكتور علي بن عامر الشيذاني وكيل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات للاتصالات وتقنية المعلومات في كلمته الافتتاحية: إن «مكين» يمثل ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد الرقمي، عبر تأهيل الكفاءات العُمانية بالمهارات الرقمية المتقدمة وتعزيز تنافسيتها في سوق العمل، مشيرا إلى أن الاستثمار في الموارد البشرية يسهم في بناء صناعات نوعية تدعم السيادة الرقمية والاقتصاد الوطني.

وبيّن أن المبادرة أسهمت في رفع نسبة التعمين في قطاع تقنية المعلومات إلى ٤٥,٥٪، وتوظيف ٢٧٩٠ عمانيا، وبلوغ نسبة ٦٩٪ في الوظائف التخصصية والفنية، إضافة إلى إدخال ٤٩٤٩ عمانيا إلى مهن القطاع، ما يعكس تحسنا ملموسا في جاهزية الكفاءات الوطنية.

**من التوظيف إلى بناء الصناعات**

وأشار إلى أن أثر «مكين» تجاوز التوظيف ليشمل بناء صناعات تقنية ناشئة، حيث شهد مجال أشباه الموصلات نموا ملحوظا بوجود أكثر من ١٥٠ مهندسا عمانيا وه شركات ناشئة، مع التوسع في البرامج والاستثمارات التي أسهمت في خلق تخصصات جديدة داخل السوق المحلي.

إلى جانب تطور مجال الطائرات المسيرة، عبر تنفيذ مسار تدريبي متكامل بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، يجمع بين التدريب والمنافسة والتوظيف، استفاد منها أكثر من ١٢٠ مشاركا سنويا، وأسهم في تأهيل كوادر وطنية، ودعم نمو الشركات، وتعزيز الحضور الإقليمي لسلطنة عُمان في هذا المجال.

وفي مجال الذكاء الاصطناعي، أكد سعادة الدكتور أن «مكين» ركزت على الجمع بين التدريب التطبيقي وتحفيز الابتكار ودعم تأسيس الشركات التقنية، من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج النوعية التي أسهمت في تأهيل أكثر من ٨٠٠ متدرب، ليكونوا جاهزين لدخول سوق العمل في هذا المجال، مشيرا إلى أن هذا التوجه انعكس على نمو السوق بوجود نحو ٢٧ شركة متخصصة في هذا المجال في سلطنة عُمان.

كما شهد قطاع الفضاء نموا ملحوظا بين ٢٠٢٣ و٢٠٢٥، بزيادة عدد الشركات بنسبة ٦٣٪، وارتفاع التوظيف بنسبة ١٦٣٪، وزيادة الاستثمارات بأكثر من ٢٧٠٪ بما يعكس جاذبية القطاع وتسارع توسعه.

وأضاف سعادته أنه تم تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية، من بينها «عُمان سات-١» ومنصة إطلاق الدقم، إلى جانب تطوير مختبرات وبنى تعليمية، وتنفيذ برامج لتأهيل الكفاءات ودعم الشركات الناشئة، كما أشار إلى تعزيز الحضور الدولي للسلطنة عُمان من خلال الانضمام إلى اتفاقيات عالمية.

## ▪ الاستثمار في الكفاءات يبني صناعات تعزز السيادة الرقمية وتدعم الاقتصاد الوطني

**التوجه المستقبلي**

فيما يتعلق بالتوجهات المستقبلية، أوضح سعادته أن المرحلة المقبلة ستركّز على تعظيم الأثر الاقتصادي من خلال تأهيل ١٠,٠٠٠ باحث عن عمل خلال السنوات الخمس القادمة عبر مسارين رئيسيين: مسار الجاهزية لسوق العمل، الذي يستهدف توفير أكثر من ٥,٠٠٠ فرصة تدريبية نوعية مرتبطة باحتياجات السوق، ومسار بناء القدرات، الذي يوفّر ٥,٠٠٠ فرصة تدريبية لتعزيز المهارات والمعارف التقنية، كما بيّن أن المبادرة ستنتقل إلى مرحلة التمكين المرتبطة مباشرة بالتوظيف والإنتاجية، مع التوسع في البرامج النوعية ذات التخصصات التقنية الدقيقة، وتعزيز التدريب العملي الميداني بالتعاون مع كبرى الشركات والمصانع محليا ودوليا، إلى جانب إطلاق برامج تدريبية في مجالات متقدمة مثل وكلاء الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية، والعمل على إعداد قيادات رقمية متمكنة عبر برامج تهدف إلى تمكين الكفاءات العمانية وأكد في ختام كلمته أن مواكبة التطورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي أصبحت ضرورة استراتيجية لمستقبل الاقتصاد الوطني.

**مذكرات تفاهم**

ضمن أعمال ملتقى مكين تم توقيع ٣ مذكرات تفاهم أبرزها مذكرة تفاهم لتنفيذ سباق عمان للبرمجة بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وأكاديمية البرمجة، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال تطوير الألعاب الإلكترونية الاحترافية بين الوزارة وشركة يونتي تكنلوجيز ممثلة في شريك المحلي ومعهد النهضة للتدريب إلى جانب ذلك تم توقيع مذكرة تفاهم لدعم التوظيف في المجال التقني بين الوزارة وبنك صحار.

إنجازات «مكين» يُذكر أن مبادرة «مكين» سجلت منذ انطلاقها أكثر من ٢٧ ألف مسجل في برامج المبادرة، وتنفيذ ١٣٩ برنامجا تدريبيا في أكثر من ٣٠ مجالا تقنيا، إضافة إلى تدريب أكثر من ١١ ألف متدرب، وتحقيق نسبة توظيف بلغت ٥٠٪ في المعسكرات التقنية، ومنح أكثر من ٢٤٢٥ شهادة تقنية مصغرة، إلى جانب مشاركة أكثر من ١٢,٦٢٠ مشاركا في أكثر من ١٤ مسابقة محلية وعالمية مما يعكس فاعلية البرامج في تنمية القدرات التقنية الوطنية وتوسيع قاعدة المستفيدين.

# السيد ذي يزن يستعرض مع وزير التنمية الاقتصادية الروسي مجالات التعاون والشراكة

**العُمانية :** استقبل صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية أمس معالي ماكسيم ريشيتنيكوف وزير التنمية الاقتصادية بروسيا الاتحادية الذي يزور سلطنة عُمان حاليًا.

واستعرضت المقابلة مجالات التعاون والشراكة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وسبل تعزيزها بما يعود بالنفع على شعبي البلدين إلى جانب بحث الفرص الواعدة في عدد من القطاعات ذات الأولوية بما يسهم في تعزيز الشراكات الاقتصادية، ويدعم جهود التنمية المستدامة في البلدين الصديقين.

■ السيد ذي يزن خلال استقباله وزير التنمية الاقتصادية بروسيا الاتحادية

# وزير المكتب السلطاني يودّع السفير السوري

■ وزير المكتب السلطاني خلال استقباله السفير السوري

**العُمانية :** استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني بمكتبه أمس سعادة الدكتور إدريس أحمد ميا سفير الجمهورية العربية السورية بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيرا لبلاده لدى سلطنة عُمان.

وقد أعرب معالي الفريق أول عن بالغ شكره لسعادته على جهوده التي بذلها في دعم وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين خلال فترة عمله.

من جانبه، أعرب سعادته عن عميق اعتزازه وتقديره للتعاون الذي حظي به خلال فترة عمله في سلطنة عُمان.

# «الشورى» يختتم مناقشة وزير الصحة.. والأعضاء يطالبون بتعزيز الأمن الدوائي ومعالجة نقص الكوادر

■ وزير الصحة يرد على مداخلات أعضاء مجلس الشورى

**تغطية - سهيل بن ناصر النهدي**

أنهى مجلس الشورى أمس مناقشة بيان معالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة؛ حيث ركزت مداخلات وملاحظات أصحاب السعادة أعضاء المجلس على التحديات والموضوعات الحيوية المرتبطة بجودة الخدمات الصحية، واستدامة النظام الصحي، وكفاءة إدارة الموارد البشرية والطبية إلى جانب مناقشة سبل تطوير الخدمات بما يواكب التطلعات الوطنية، ويحقق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وخلال أعمال الجلسة الاعتيادية السابعة عشرة من دور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٥ـ ٢٠٢٦م) من الفترة العاشرة (٢٠٢٣ـ٢٠٢٧م) التي عُقدت برئاسة معالي خالد بن هلال المعولي، وبحضور أصحاب السعادة أعضاء المجلس، وسعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام المجلس أكد الأعضاء خلال مناقشتهم مع معالي وزير الصحة على أهمية تعزيز الأمن الدوائي في مختلف المحافظات.

وأشار الأعضاء إلى وجود تحديات تتعلق بسوء تخزين المستلزمات الطبية، ونقص الإمدادات في بعض المؤسسات الصحية، الأمر الذي يستدعي إنشاء مخازن طبية متخصصة على مستوى المحافظات؛ لضمان استمرارية توفر الأدوية والمستلزمات الطبية -خاصة للأمراض المزمنة- مبينين أن هذه التحديات تدفع بعض المواطنين إلى شراء الأدوية من الصيدليات الخاصة ما يشكل أعباء اقتصادية إضافية.

وفي السياق ذاته، أشار أصحاب السعادة إلى تباين جودة بعض الأدوية، وتفاوت انتظام توفرها مؤكدين أهمية تعزيز الرقابة الدوائية، وتطبيق معايير صارمة لتقييم جودة وفعالية الأدوية، وضمان سلامة استخدامها إلى جانب فرض رقابة أكبر على أسعار وجودة الأدوية المتوفرة في الصيدليات الخاصة.

كما تناولت مداخلات أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى التحديات المرتبطة بالكوادر الطبية؛ حيث أشاروا إلى وجود نقص ملحوظ في أعداد الكوادر التمريضية، وانخفاض نسب التعمين في بعض التخصصات، الأمر الذي أسهم في زيادة الضغط الوظيفي، وانعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات الصحية المقدمة. وفي هذا السياق شدد الأعضاء على ضرورة وضع خطط واضحة لاستقطاب الكوادر الوطنية وتأهيلها، وتحسين بيئة العمل بما يسهم في استبقائها، وتقليل الاعتماد على الكوادر الوافدة.

وأجمع الأعضاء على أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين وزارة الصحة والجهات التعليمية والأكاديمية في سلطنة عُمان بما يشمل الجامعات والكليات والمعاهد الصحية؛ بهدف مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات القطاع الصحي الفعلية، خاصة في التخصصات النوعية التي تواجه نقصا حادا.

ودعوا إلى تطوير برامج تعليمية وتدريبية موجهة تلبي متطلبات سوق العمل الصحي إلى جانب استحداث مسارات تخصصية دقيقة تسهم في سد الفجوات القائمة، وفتح فرص وظيفية مستدامة للكفاءات الوطنية بما يعزز الاكتفاء الذاتي في الموارد البشرية الصحية، ويرتقي بجودة الخدمات المقدمة.

وفي جانب متصل استفسر الأعضاء عن موضوع تمكين الكوادر الطبية المساندة مؤكدين أهمية تحقيق العدالة الوظيفية وتسريع الترقيات بما يعزز الاستقرار الوظيفي لهذه الفئة، ويشجع على الإقبال على التخصصات الصحية المختلفة. كما دعوا إلى إعادة النظر في إدراج موظفي السجلات الطبية والإداريين ضمن اللائحة الطبية؛ نظرا للدور الحيوي الذي يؤدونه في المنظومة الصحية.

وتطرقت المداخلات إلى أوضاع بعض المنشآت الصحية الحكومية؛ حيث أشار الأعضاء إلى محدودية الطاقة الاستيعابية لبعض المجمعات الصحية، وعدم جاهزيتها بالشكل المطلوب مطالبين بإنشاء عيادات تخصصية مستقلة في مجالات مثل: السكري والربو والتغذية والقدم السكري إضافة إلى دراسة إنشاء مستشفيات متخصصة للنساء والأطفال، وتوفير خدمات توصيل الأدوية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة بما يعزز سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية، ويخفف الأعباء عن هذه الفئات.

كما تساءل أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى عن أسباب تأخر مشاريع توسعة وحدات العناية المركزة في عدد من المحافظات مؤكدين أهمية تطويرها وفق أحدث المعايير الطبية، وبما يلبي الاحتياجات المتزايدة.

وفي جانب التخطيط الصحي ركزت المداخلات على أهمية وضع استراتيجية متكاملة لاستدامة النظام الصحي تتضمن آليات واضحة لقياس كفاءة الإنفاق، وضمان جودة الخدمات، وعدالة الوصول إليها في مختلف المحافظات.

كما تطرقت إلى تنظيم القطاع الصحي الخاص؛ حيث طالب الأعضاء بضرورة تشديد الرقابة على أسعار الخدمات الصحية في المؤسسات الخاصة، ومنع الاستغلال غير المبرر والممارسات غير المنضبطة بما يضمن حماية المستهلك، وتحقيق التوازن في السوق الصحي.

وتناول الأعضاء عددا من الظواهر الصحية المجتمعية، من بينها تزايد بعض الأمراض بين فئات الشباب مثل: الجلطات، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، والأمراض النفسية مطالبين بإطلاق برامج وحملات وقائية، وإجراء دراسات علمية متخصصة للوقوف على أسباب انتشار هذه الأمراض المزمنة، وأنواع من السرطانات، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والجهات ذات العلاقة.

كما طرح أصحاب السعادة جملة من المقترحات التطويرية الرامية إلى الارتقاء بكفاءة القطاع الصحي من أبرزها تسريع وتيرة التحول الرقمي عبر التوسع في استخدام الأنظمة الإلكترونية الحديثة بدل الوسائل التقليدية، وتطوير تطبيقات صحية ذكية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتنظيم المواعيد وفق الأولويات الطبية، وتقليل فترات الانتظار.

ودعوا كذلك إلى التفعيل الرسمي لخدمات الاستشارات الطبية عن بُعد والوصفات الإلكترونية بما يعزز سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية، ويرفع كفاءتها التشغيلية، ويسهم في تخفيف الضغط على المؤسسات الصحية.

وفي ختام الجلسة، أكد أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى أهمية مواصلة تطوير القطاع الصحي وفق نهج متكامل يواكب التطلعات الوطنية، ويعزز من جودة الخدمات وكفاءتها واستدامتها في مختلف محافظات سلطنة عُمان. كما شددوا على ضرورة تعزيز الشراكة بين الجهات المعنية، ورفع كفاءة استخدام الموارد، ودعم الكوادر الوطنية وتمكينها بما يسهم في تحقيق العدالة في تقديم الخدمات الصحية، وضمان سهولة الوصول إليها. وأكد المجلس حرصه المستمر على متابعة أداء القطاع الصحي، وتفعيل أدواته الرقابية والتشريعية بما يدعم مسيرة التنمية الشاملة، ويحقق المصلحة العامة. وسادت الجلسة أجواء من التفاهم حول الجهود المبذولة من قبل وزارة الصحة -خاصة فيما يتعلق بتحسين مستويات الرعاية الصحية- مؤكدين أن القطاع الصحي يُعد أحد أبرز القطاعات التي تسهم في بناء مجتمع قوي سليم قادر على الإسهام في مسيرة البناء الوطني، لا سيما في ظل توفير رعاية صحية عالية الجودة، وتطبيق برامج شاملة تستهدف مختلف الفئات العمرية.

## مداخلات الأعضاء :

- إنشاء مخازن طبية بالمحافظات ضرورة لضمان توفر الأدوية
- أهمية مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات القطاع الصحي
- تأخر توسعة العناية المركزة يتطلب معالجة عاجلة
- ضرورة تشديد الرقابة على أسعار الخدمات الصحية في القطاع الخاص

د. هلال السبتي

# مكتب «الشورى» يستعرض تقارير اللجان الدائمة والردود الوزارية

استعرض مكتب مجلس الشورى خلال اجتماعه أمس تقريرا مفصلا عن أنشطة أعمال اللجان الدائمة لشهر مارس ٢٠٢٦ م، كما تم اعتماد جدول أعمال جلسات المجلس القادمة لدور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٥-٢٠٢٦) من الفترة العاشرة للمجلس.

جاء ذلك ضمن أعمال مكتب المجلس العادي الثالث عشر لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧م) برئاسة معالي خالد بن هلال المعولي رئيس المجلس، وبحضور أصحاب السعادة أعضاء المكتب، وسعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام مجلس الشورى.

واستعرض مكتب المجلس خلال اجتماعه عددا من الردود الوزارية على جملة من أدوات المتابعة منها رد معالي الدكتور وزير العمل على السؤال الموجه بشأن تحديد المجالات الشمولية بإحلال العمانيين في عقود الخدمة بالإضافة إلى رد معالي الدكتور وزير العمل على طلب الإحاطة المقدم حول توظيف مخرجات تخصص إدارة الصحة والسلامة، والذي أفاد أن وزارة العمل تقوم باختصاصها المقرر في هذا الشأن بالتنسيق مع الوحدات الحكومية، وقد سبق للوزارة أن ناقشت الموضوع مع المعنيين بوزارة الصحة على ضوء تظلمات مقدمة من عدد من الباحثين عن عمل.

من جانب آخر، تضمن جدول أعمال مكتب المجلس استعراض طلب الإحاطة المقدم إلى معالي الدكتور وزير العمل حول انعكاسات قرارات الوزارة على قطاع الصيد الحر في إلى جانب استعراض الرغبة المبدأة بشأن إطلاق برنامج شراكة تثقيفي توعوي تدريبي بين وزارة التعليم وشرطة عُمان السلطانية لطلبة الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر).

كذلك اعتمد الاجتماع برنامج جلسات المجلس القادمة المتضمن استضافة معالي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، وعقد الجلسة المشتركة مع مجلس الدولة.

نعلن عن البدء في استقبال طلبات

# الدعم الحرفي لعام 2026 م

## الفئـــة المستهـــدفة

**الحرفي الفرد**
**(أصحاب التراخيص المنزلية الإنتاجية)**

**المؤسسات الحرفية**
**( أصحاب السجلات التجارية )**

## شـــروط التســـجيل

- أن يكـــــون عُمـــــاني الجنســـــية.
- ألا تكـون المؤسسـة قد سبق منحهـا دعمًا خلال (2) السنتين السابقتين على تقديم الطلب.
- أن يكون المتقدم حاصلاً على ترخيص في أحد الأنشـطة الحرفية المعتمدة (حرفي الفرد - المؤسسـات التجارية الحرفيـة) صـادر من الجهـات المختصة، بما يجيز له مزاولة الأنشـطة الحرفية، على أن يكـون قد مضى على تاريخ إصداره ثلاثة أشهر على الأقل.
- أن يدير ويشرف على الصناعة الحرفية محل الدعم.

## الأولويـــة

- لديه بطاقة ريادة الأعمال
- حاصل على شهادة إتمام برنامج جاهزية رائد الأعمال

**للتسجـــيل :**

يمكنكـم زيـارة إدارات ريـادة بالمحافظـات للمسـاعدة في التسـجيل أو اتبـاع الخطـوات الموضحة في الدليل الاسترشادي لخدمات ريادة

# «الدولة» يستعرض في لقاء إعلامي أبرز أعماله في مجالات التشريع وخطط التنمية والدراسات

## دراسة 29 مشروع قانون خلال أدوار الانعقاد الثلاثة من الفترة الثامنة | تقديم مقترحات في «3» مشروعات للميزانية ورؤى حول خطة التنمية الحادية عشرة

■ المكرمون الأعضاء والإعلاميون من عدد من الجهات

■ رؤساء اللجان أثناء تقديمهم شرحا حول اختصاصات اللجان

«تصوير: شمسة الحارثي»

**تغطية - نورة العبري**

استعرض مجلس الدولة في لقاء إعلامي عقد أمس بعنوان «رؤية، تواصل، إقرار»، أبرز أعمال المجلس في مجالات التشريع، وخطط التنمية والدراسات التي يقدمها للحكومة، وذلك خلال النصف الأول من الفترة الثامنة للمجلس.

وقال سعادة خالد بن أحمد السعدي، الأمين العام لمجلس الدولة: إن اللقاء يأتي في إطار التواصل الفعّال وإتاحة المعلومات لوسائل الإعلام بما يعكس أداء المجلس وفق اختصاصاته التي حدّدها قانون مجلس عُمان، وتقديم عرض شامل لأبرز أعمال المجلس في مجالات التشريع، والميزانية العامة للدولة، وخطط التنمية إلى جانب الدراسات التي يقدّمها للحكومة.

وأضاف: إن اللقاء يمثل مساحة للحوار البنّاء والنقاش الهادف بما يسهم في التوعية بأدوار مجلس الدولة ضمن جهود مسيرة التنمية الشاملة وتعاطيه مع القضايا والملفات الوطنية؛ إيمانا منا بأن الإعلام شريك أساسي في إيصال المعلومة الصحيحة وسط الكمّ الهائل من المعلومات التي تضج بها وسائل التواصل، وهذا هو عهدنا بالإعلام العُماني الذي يقدم رسالة وطنية وإنسانية، ويمضي بخطوات متزنة ونهج رصين هادئ صادق في تعاطيه مع ما يدور من أحداث عبر نقلها بكل شفافية ومهنية ومسؤولية».

وأوضح سعادته أن الفترة الثامنة حفلت في أدوار انعقادها العادية، بدراسة العديد من مشروعات القوانين؛ حيث بلغ عددها (٢٩) مشروع قانون في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتقنية والابتكار إلى جانب إسهامات المجلس بمقترحات جادة في (٣) مشروعات للميزانية العامة للدولة، وكذلك تقديم العديد من الرؤى والمقترحات حول خطة التنمية الحادية عشرة، كما رفع المجلس إلى الحكومة (٤) دراسات مهمة في موضوعات التنويع الاقتصادي والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني وحوكمة البيانات بالإضافة إلى (١٢) دراسة أخرى يجري العمل عليها؛ منها (٩) دراسات في اللجان الدائمة و(٣) دراسات شُكّلت لها لجان خاصة تتناول التركيبة السكانية وأثرها على التنمية الاقتصادية، والمستنبطات النباتية، وتحليل بيئة الأعمال في سلطنة عُمان.

واستعرض الأمين العام لمجلس الدولة خلال اللقاء حصاد عمل المجلس خلال النصف الأول من الفترة الثامنة والذي أكد حضور المجلس الفاعل في العمل التشريعي والمؤسسي محققا أرقاما تعكس حجم الجهود المبذولة في مختلف أعمال واختصاصات المجلس.

وتخلل اللقاء محاضرة قدّمها المكرم الدكتور عبدالله بن خميس الكندي بعنوان «الإعلام البرلماني: مصالح متبادلة بين مؤسستين»، استعرض خلالها ماهية الإعلام البرلماني، والطفرات الاتصالية الرقمية، والإعلام البرلماني والمصالح المتبادلة بين المؤسستين، كما أشار إلى دور الاتحاد البرلماني الدولي في دعم الشفافية، وتيسير الوصول إلى المعلومات، وتعزيز تواصل المؤسسة التشريعية مع المجتمع عبر الوسائل التقليدية والرقمية.

وتطرّق الكندي إلى سمات الإعلام البرلماني ووظائفه، إضافة إلى الطفرات الاتصالية الرقمية المرتبطة به مثل المواقع الإلكترونية الرسمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمنصات الديمقراطية الرقمية، فضلا عن دور المؤثرين في المجال البرلماني.

كما ناقش خلال العرض المصالح المشتركة بين المؤسستين موضحا أهمية تطوير التغطية الإعلامية البرلمانية، وتعزيز مكانة وسائل الإعلام وأهمية أدوارها المجتمعية، والاستفادة من التقنيات الحديثة لإيصال المعلومات للجمهور، وأكد كذلك أهمية تقديم تغطية إعلامية دقيقة وعادلة لأعمال المؤسسة البرلمانية، وتشجيع عامة الناس على التفاعل مع قضاياها، وتبسيط الأبعاد التشريعية للقوانين الصادرة عن المؤسسة البرلمانية بما يعزز ثقة المواطن بالمؤسسات البرلمانية.

وقدّم رؤساء اللجان الدائمة عرضا تفصيليا لمهام واختصاصات لجانهم مدعّما بإحصاءات حول الموضوعات التي درسها المجلس من مشروعات القوانين والدراسات المقدّمة خلال الفترة الثامنة من دور الانعقاد العادي الحالي، فتحدث المكرم الدكتور محمد بن سعيد الحجري، رئيس اللجنة الاجتماعية والثقافية حول اختصاصات اللجنة ودورها التشريعي، وأكد على أن العمل في المرحلة الماضية كان نوعيا ودقيقا؛ حيث راجعت اللجنة عددا مهما من المشروعات والقوانين، كما قامت بتعديل أحكام بعض القوانين، مشيرا إلى أن اللجنة تعكف على تقديم الدراسات حول دور الأسرة في ظل التغيرات الرقمية.

### رفع «4» دراسات في التنويع الاقتصادي والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني وحوكمة البيانات

من جانبه، أكد المكرم الدكتور ظافر بن عوض الشنفري، رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية على دور اللجنة المتمثل في طرح الملاحظات لدراسات المشاريع، ومراجعة مشروعات القوانين أو تعديلها، إضافة إلى تقديم مقترحات ودراسات على شكل تقارير مستمرة، كما تقوم اللجنة بمتابعة بعض المشاريع الاقتصادية المهمة في سلطنة عمان، واستضافة عدد من المختصين من أصحاب العلاقة والاستماع لمقترحاتهم.

وقدم المكرم الشيخ سلطان بن مطر العزيزي، رئيس اللجنة القانونية شرحا عن اختصاصات اللجنة ودورها التشريعي، إلى جانب استعراض أهم منجزات اللجنة خلال الفترة الثامنة التي تتمثل في اقتراح المشاريع والقوانين ورفع المقترحات في المواضيع ذات الصلة.

من جانبه، استعرض المكرم الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي، رئيس لجنة التعليم والبحوث اختصاصات اللجنة التي تقوم بتقديم مرئيات حول جودة التعليم والقضايا المتعلقة به، إلى جانب رصد التحديات المتعلقة بالتعليم، كما ناقش المكرم محمد بن سالم الحارثي، عضو لجنة التقنية والابتكار اختصاصات اللجنة التي تشمل تنظيم وتطوير البيئة القانونية للتقنية بما يتواكب مع التوجيهات المستقبلية، من خلال مجموعة من الدراسات في هذا المجال.

واستمع المكرمون الأعضاء وسعادة الأمين العام لمجلس الدولة لاستفسارات الصحفيين والإعلاميين وتم الإجابة عليها، وأكدوا على حرص المجلس في تسهيل الظهور الإعلامي للمعنيين عبر وسائل الإعلام، إضافة إلى العمل على تسهيل الحصول على الدراسات المتعلقة بكافة المجالات التي يتم مناقشتها.

NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
Enhancing Knowledge
SULTANATE OF OMAN
المركز الوطني للإحصاء والمعلومات
تعزيز المعرفة
سلطنة عُمان
رؤية عُمان 2040

إعلان

يعلن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات عن طرح المناقصة التالية: -

| رقم المناقصة | اسم المناقصة | آخر موعد لاستلام وثائق المناقصة | آخر موعد لتسليم العطاءات |
|---|---|---|---|
| ٢٠٢٦/٢٢ | مشروع تطوير منصة ونافذة الطلبات والتراخيص الإحصائية Developing an Intelligent System for Managing Statistical Licensing Requests | ٢٠٢٦/٥/١٢ | ٢٠٢٦/٦/٤ |

- فعلى الشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي والراغبة في الحصول على وثائق ومستندات الشروط والمواصفات عن طريق الموقع الإلكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om) ابتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان حتى التاريخ المذكور أعلاه.
- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني يرجى التواصل على الرقم (٢٤٤٠٢٢٠٠) أو من خلال البريد الإلكتروني (etenderhd@mtcit.gov.om).

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٧١٣٣
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
خدمات المقاهي.
باسم: مؤسسة قرى العصرية
الجنسية: عمانية
العنوان: ر.ب: ٦١١ ص.ب: ٥٤٥، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/٣/١٧

صراح SURAH

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٧٣٨٦
في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:
خدمات المقاهي.
باسم: مشاريع صواعق المضيرب العالمية
الجنسية: عمانية
العنوان: ر.ب: ٤١٩ ص.ب: ١، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/٣/٣٠

شوارمة الديرة SHAWARMA AL DEERA

وزارة الصحة

إعلان مزاد إلكتروني

تعلن وزارة الصحة عن رغبتها في طرح مزاد إلكتروني علني بالتعاون مع شركة مزادات عن بيع مجموعة من المكيفات المستعملة والخردة متنوعة والأثاث المستعمل. علما بأن المزايدة ستتم إلكترونيا عن طريق الموقع الإلكتروني : www.mzadat.om

| المعروضات | الموقع | فترة المعاينة | فترة المزاد |
|---|---|---|---|
| مكيفات مستعملة وخردة متنوعة وأثاث مستعمل | مخزن وزارة الصحة - دار سيت | من ٢٠٢٦/٠٥/٠٣ إلى ٢٠٢٦/٠٥/٠٥ الوقت ٨ ص – ٢م | من ٢٠٢٦/٠٥/٠٥ إلى ٢٠٢٦/٠٥/٠٦ |

❖ شرط دخول المزاد الإلكتروني:
- أن يقوم الراغب في التسجيل والاشتراك في منصة مزادات الإلكترونية (www.mzadat.om).
- أن يدفع المشترك مبلغ التأمين قدره (١٠٠٠) ألف ريال عماني، ويكون الدفع عن طريق التحويل البنكي، وستتم مصادرة مبلغ التأمين في حال رسو المزايدة على المتزايد ولم يقم بسداد قيمة المشتريات خلال المدة المحددة للدفع.
- يلتزم الراسي عليه المزاد بدفع قيمة المواد في موعد أقصاه ثلاثة أيام عمل بعد استلام فاتورة المزاد.
- نسبة الدلالة: ٢٪ من السعر النهائي للمزاد تؤخذ من المشتري.
- يلتزم الراسي عليه المزاد بنقل المواد التي رست عليه والتي سدد قيمتها بالكامل في موعد أقصاه خمسة أيام عمل بعد انتهاء الدفع، وفي حالة عدم نقلها فإن الوزارة وشركة مزادات لن تكونا مسؤولتين عن فقدانها أو تلفها أو هلاكها، كما سيتم فرض غرامة مالية (٥٠) خمسون ريالا عمانيا لكل يوم تأخير.
- يمكن معاينة المعروضات اعتبارًا من تاريخ من ٢٠٢٦/٠٥/٠٣م حتى بداية المزاد خلال الفترة من الساعة الثامنة صباحًا حتى الثانية ظهرًا.

للمزيد من التفاصيل والتنسيق حول المعاينة والاستفسار يمكنكم التواصل مع فريق مزادات على أرقام الهواتف التالية:

| | |
|---|---|
| بالعربي | ٧٧٤٠٢٣٩٠ |
| بالإنجليزي | ٩٤٦٩٣٤٣٧ |
| الدعم الإلكتروني | ٧٦٦١٧٦٤٤ |

محافظة جنوب الشرقية
Al Sharqiyah South Governorate

إعلان طرح مناقصة بمحافظة جنوب الشرقية

تعلن محافظة جنوب الشرقية عن طرح المناقصة الآتية:

| رقم المناقصة | اسم المناقصة | الدرجة | آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة | آخر موعد لتقديم العطاءات | قيمة مستند المناقصة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٢٦/١١ | إعداد الخطة التنموية للمحافظة | الأولى، الثانية | ٢٠٢٦/٠٥/٠٣ | ٢٠٢٦/٠٥/١١ | ٢٥/- |

يمكن للشركات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om

للمساعدة:

١. للاستفسارات المتعلقة بالمناقصة الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om.

٢. للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني etenderhd@ita.gov.om وهاتف رقم ٩٦٨٢٤١٦٦٦٧٠+

# ندوة «منخفض المسرّات».. أرقام ورسائل قوية وتأكيد على ردع الاستهتار

■ وزير الإعلام والحضور خلال جلسات الندوة

■ المتحدثون خلال الندوة

«تصوير: حسين المقبالي»

كتب. يوسف بن سالم الحبسي

قدمت ندوة (منخفض المسرّات.. الاستجابة والأثر)، التي نظّمتها هيئة الدفاع المدني والإسعاف، برعاية معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي وزير الإعلام، بحضور اللواء سليمان بن علي الحسيني رئيس هيئة الدفاع المدني والإسعاف رسائل قوية، واستعرضت الدروس المستفادة والجهود المبذولة خلال الحالة الجوية الاستثنائية، منخفض المسرات، وشهدت الندوة كشفًا صريحًا عن أرقام صادمة، حيث تم تسجيل ٥١٥ بلاغًا و١٤ حالة وفاة، وبين «حرمة التهلكة» شرعًا و«صرامة القانون» قضائيًا، وضعت الندوة النقاط على الحروف في مواجهة ظاهرة المجازفة بالأودية التي كلفت أرواحًا، ففي الوقت الذي أكد فيه فضيلة الشيخ الدكتور كهلان الخروصي أن عبور السيول «مخالفة شرعية وترويع للآمنين، كشف سعادة المدعي العام عن إحالة مجازفين للمحاكم دون إفراج، مؤكدًا أن «الترسانة التشريعية» قيد المراجعة لتشديد العقوبات، لضمان عدم تكرار ما وصفه بـ «الاستهتار وسوء التقدير» الذي شهدته الحالة الجوية الماضية، ونجحت فرق الإنقاذ في التعامل مع ٩٥٪ من البلاغات رغم الظروف المعقدة، في حين استقبلت المؤسسات الصحية نحو ٥٠٠ حالة إصابة بكسور وإصابات أخرى، ودقت الندوة ناقوس الخطر حول كلفة «المغامرات غير المسؤولة» التي استنزفت موارد الدولة وأرواح المواطنين.

### تشريعات وعقوبات

وقال سعادة نصر بن خميس الصواعي، المدعي العام: إن الحالات التي ضُبطت وحُوّلت للادعاء العام نتيجة المجازفة في الأودية تتجاوز ٩ حالات خلال منخفض المسرات نتيجة الاستهتار وسوء التقدير وأيًا كان الباعث سواء حب الاستعراض أو الثقة الزائدة، وهذه الحالات للادعاء العام لم يُفرج عنها وأغلبها موقوفة إلى المحاكم وقد صدر في أغلبها أحكامًا باستثناء حالتين أُفرج عنها في بداية المنخفض لأسباب قُدرت للمصلحة الأوجب بالرعاية. وأضاف سعادته: «إننا بدأنا خلال الخمس سنوات الأخيرة امتحان النصوص التشريعية، وإذا استمرت حالات تعريض الناس أنفسهم ومن معهم في المركبات، وتعريض رجال الدفاع المدني والمسعفين والمنقذين لهم لهذه المغبة، أعتقد أن النصوص التشريعية لن تبقى كما هي، وقد نحتاج إلى مراجعة بعض النصوص باتجاه التشديد سواء بالعقوبات الأصلية، أو العقوبات التكميلية والتبعية.

## المدعي العام: إحالة مجازفين للمحاكم دون إفراج والنصوص التشريعية لن تبقى كما هي

## مساعد المفتي: المجازفة بعبور الأودية مخالفة شرعية وإثم يجمع بين «التهلكة» و«ترويع الآمنين»

### الجانب الشرعي

وقال فضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي، مساعد المفتي العام لسلطنة عمان: إن الجانب الشرعي في هذه القضية لا يخفى على أحد، وهذا جزء ما نقصده من هذه الندوة، أن نستعد كلنا إلى ما نحتاج إليه، كالإحصائيات والأرقام، والثقافة القانونية والحصانة التشريعية تعيننا في فهم الموضوع، وبيانات وزارة الصحة، ومزيد من التبين فيما يتعلق بالجانب الشرعي.

وأكد فضيلته أن مسألة الدخول في الأودية والمجازفة بعبور السيول وقت جريانها، هو ارتكاب لمخالفات شرعية، ولا يقف الأمر عند حد الإثم من جانب واحد، وإنما هناك جوانب شرعية يقف فيها هذا يجازف بعبور الأودية متعمدًا استخفافًا أو مغامرة أو مخاطرة أو عدم تقدير لخطورة الوضع، فهو أولًا يعرّض نفسه للتلف وربنا عز وجل يقول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، ويقول: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما»، ثم إنه يعرّض حياة غيره للخطر ممن كان معه، أو ممن سيسعى إلى إنقاذه ومساعدته، وهذا داخل في نفس الأدلة الشرعية المتقدمة، فمعنى قوله تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم» أي لا تتسببوا في قتل أنفسكم ولا في قتل بعضكم بعضًا لما هو معهود من أن النصوص الشرعية تخاطب المجتمع، وتخاطب المكلفين خطاب النفس الواحدة، وكذلك يدخل في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعل قاعدة شرعية فقهية قانونية «لا ضرر ولا ضرار»، لا ضرر يلحقه المرء بنفسه متسببًا بإهمال وبتقصير وبتعمد وبخطأ واستخفاف، ولا ضرار يمكن أن يتسبب به في إصابة الغير بالأذى والضرر، وهذا باب آخر، والباب الثالث ما يتعلق بحفظ المال، وهو كحفظ الأنفس من الكليات والضروريات الخمس التي جاءت بها الشريعة لحفظها وصيانتها وتنميتها، لا بهدمها والتسبب فيما يؤدي إلى إهلاكها، لذلك استرعانا الله تبارك وتعالى هذه الأموال والممتلكات فقال جل وعلا: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيامًا» فالمال قوام الحياة، وهذه المخاطر إذا كان لا يبالي بنفسه قد لا نتوقع أنه مبالٍ بماله لكنه مؤاخذ كذلك بإهلاكه نفسه والتسبّب في إيذاء غيره، وهو مؤاخذ بإتلاف المال الخاص والعام، كما أن هناك جانبا آخر لا يُنتبه إليه وهذا الجانب يتعلق بترويع الآمنين وهي مخالفة شرعية كبيرة ورد فيها وعيد شديد، وهذا الذي يجازف وهو قائد مركبة معه أسرته قد يظن أنه يدخل بهم في مغامرة لكن الصحيح أنه يحدث فيهم ترويعًا.

وقال فضيلته إننا بحاجة اليوم إلى المزيد من البرامج والخطط المحددة والهادفة، تسعى إلى رفع الوعي ونشر هذه الثقافة وتبيان هذه الأحكام الشرعية وإيجاد ثقافة عن الفاعل والناقل والمتلقي، والفاعل هذا الذي يجازف لابد أن تبين له هذه الأحكام الشرعية، فهو مسؤول عن مخالفة النظام العام، ومخالفة ولي الأمر.

### المنظومة الصحية

من جانبه قال سعادة الدكتور سعيد بن حارب اللمكي، وكيل وزارة الصحة للشؤون الصحية: هناك دروس كثيرة نستخلصها من منخفض المسرات، فالوفيات والإصابات الكثيرة شكلت ضغطًا كبيرًا على المرافق الصحية، إذ غُلق الكثير من المراكز الصحية وذلك نتيجة وقوعها ضمن نطاق الأودية والفيضانات، وهذا تتطلب عمل المنظومة الصحية المتكاملة في المحافظات ذات التأثير المباشر بالمنخفض الجوي وتحريك المعدات الطبية والأدوية إلى تلك المحافظات المتأثرة، ومعظم الحالات التي تم استقبالها في أقسام الطوارئ من إصابات من صغار السن من العشرينيات قاربت ٥٠٠ حالة مصابة بكسور وإصابات، وهذه الحالات تحتاج إلى التنويم ورعاية طبية مكثفة.

### 515 بلاغًا

وقال العقيد مهندس علي بن سيف الهنائي، مساعد رئيس هيئة الدفاع المدني والإسعاف: إن الهيئة استقبلت خلال منخفض المسرات ٥١٥ بلاغًا منها ٢٦١ بلاغًا مرتبطة مباشرة بالحالة الجوية و١٧٩ بلاغًا لاحتجاز أشخاص بمركباتهم في مجاري الأودية و ٥٥ بلاغًا لاحتجاز أشخاص في منازلهم بالإضافة إلى ٢٦ بلاغًا احتجاز في مواقع مختلفة، كما تم تسجيل ٤ حالات غرق في الأودية والبرك، وحالتي وفاة أثناء فتح الطرق، ومن المؤسف أن حالات الوفاة أثناء المنخفض بلغت ١٤ حالة وفاة وهو رقم كبير إذا ما قورن بالأعاصير والحالات المدارية السابقة، مؤكدًا أن نجاح عمليات الإنقاذ أثناء المنخفض بلغ نسبة ٩٥٪. وأضاف: نوجه من هنا رسالة بأن المغامرة في مجاري الأودية ليست مغامرة بحياة الشخص بنفسه وإنما مغامرة بحياة أسرة ورجال الدفاع المدني وشرطة عمان السلطانية وكافة المواطنين والمقيمين الذي يحاول الإنقاذ في مثل هذه الحالات الجوية، ونحن نعول كثيرًا على وعي المجتمع العماني المعروف بتكاتفه في مثل هذه الحالات الجوية، إذ لم نشهد مثل هذا العدد من حالات الاحتجاز في الأودية مما يمثل سابقة لم نشهد لها مثيلا.

### 9 أيام من الأمطار

وبيّن العقيد زايد بن حمد الجنبي، رئيس المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة، أنّ الحالة الجوية «منخفض المسرّات» كانت استثنائية، تمثلت في أمطار غزيرة استمرت قرابة ٩ أيام، ما أدى إلى كثافة في البلاغات وعمليات الاستجابة.

وأوضح أنّ اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، وبالاعتماد على بيانات المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة والمخاطر المتعددة، اتخذت عددًا من القرارات الاحترازية، من بينها تحويل الدراسة إلى التعليم عن بُعد في بعض المحافظات، وكذلك تطبيق العمل عن بُعد لمدة يوم واحد في مناطق محددة، وفقًا للتوقعات الجوية.

وقال العقيد أحمد بن محمد الشجبي، مدير عام العمليات بهيئة الدفاع المدني والإسعاف: إن مركز العمليات في هيئة الدفاع المدني والإسعاف مجهز ومهيأ لتدفق المعلومات سواء المعلومات التي تأتي من جهات الاختصاص أو المعلومات التي ترد من المواطنين والمقيمين، وهناك خطط موضوعة مسبقًا للتدخل في الأزمات، للبدء بها قبل الأزمة وأثناءها وتقييمها، وهناك عقيدة راسخة لدى رجالات هيئة الدفاع المدني والإسعاف أينما وُجد خطر في سلطنة عمان نصل إليه ولو كان ذلك في أحلك الظروف، ونجد رجالات الهيئة موجودين في المواقع التي يصعب الوصول إليها قبل وصول الحالات الجوية لتقديم الخدمة للقاطنين، وأثناء الحالات المطرية تجدهم على مجاري الأودية والتجمعات المائية لحماية الروح البشرية وهو الهدف الأسمى لمنتسبي الهيئة، وإن المعلومات المتدفقة إلى مركز المعلومات يتم من خلالها تحليل ووضع الأطر العملياتية المنظمة لهذا الجانب، وتوزيع هذه الأعمال للفرق الميدانية وفقًا للاختصاص، ويتم تقييم البلاغات التي ترد إلى غرفة العمليات.

وبين أن أصعب عمليات الإنقاذ هي تلك التي تجري في مجاري الأودية كونها مياه عكرة وظروف تلك الاماكن مع نزول الغواصين إلى قعر الأودية أثناء عمليات الإنقاذ، كون الأودية تكون محملة بالكثير من الأخشاب وغيرها من المواد، ورغم ذلك نؤكد أن الغواص متدرب على التعامل مع مثل هذه الحالات، ويبقى رجل الهيئة إنسان، فكم فقدت الهيئة من رجالاتها نتيجة المنخفضات الجوية أثناء المجازفات غير المسؤولة.

## وكيل الشؤون الصحية: استقبلنا 500 حالة إصابة بكسور معظمها في سن العشرين

## مساعد رئيس «الدفاع المدني»: التعامل مع 179 بلاغ احتجاز بمركبات في الأودية سابقة لم نشهدها

## غدا.. افتتاح مستشفى محوت بتكلفة 17 مليون ريال

تحتفل وزارة الصحة غدا الأربعاء بافتتاح مستشفى محوت بمحافظة الوسطى، في خطوة نوعية تعكس الجهود المبذولة لتطوير القطاع الصحي في سلطنة عُمان.

يرعى حفل الافتتاح صاحب السمو السيد حارب بن ثويني بن شهاب آل سعيد - مستشار في ديوان البلاط السلطاني - بحضور معالي الدكتور هلال بن علي السبتي - وزير الصحة - وعدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة والمسؤولين. المستشفى الجديد، الذي يُعد أحد المشاريع الصحية التنموية البارزة، أُنشئ وفق أحدث المعايير الدولية، وبلغت تكلفته الإنشائية ١٣ مليونًا و٩٢٠ ألف ريال عُماني، وبلغت تكلفته الإجمالية ١٧ مليون ريال عُماني. ويقع مستشفى محوت على مساحة أرض إجمالية تبلغ ٢٠٠ ألف متر مربع، بمساحة بناء تصل إلى ١٧ ألفًا و٤٠٠ متر مربع، ويقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية لسكان ولاية محوت وما جاورها، بمعدل استفادة تصل إلى نحو ٢٠ ألف نسمة، بما يضمن تقديم الرعاية الصحية بكفاءة عالية ومعايير عالمية.

ويضم المستشفى ٥٤ سريرًا للتنويم، ويحتوي على مجموعة متكاملة من الأقسام والتجهيزات الحديثة، تشمل: عيادات خارجية متنوعة، ووحدة الحوادث والطوارئ، وصالة عمليات متطورة، وصالة للولادة، ومختبرات طبية مجهزة، وقسمًا للأشعة، وأجنحة داخلية للمرضى، ووحدة رعاية الأطفال ناقصي النمو (الخدّج)، ومبنى الخدمات المساندة، إلى جانب تجهيزات متكاملة للكهرباء والميكانيكا وأنظمة التكييف، وشبكات الحاسب الآلي، وجميع الخدمات المساندة.

## بحث الموضوعات المشتركة مع القيادة العسكرية الموحدة لدول «التعاون»

■ رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية خلال استقباله قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

**العُمانية:** استقبل أمس اللواء الركن حامد بن أحمد سكرون رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية في مكتبه بمعسكر بيت الفلج اللواء الركن عبدالعزيز بن أحمد البلوي قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والوفد العسكري المرافق له. وقد رحب اللواء الركن رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية بقائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتبادل الجانبان عددًا من الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

شركة النجد للتنمية الزراعية
Al Najd Agriculture Development Company

**إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية الإضافية**

يسر مجلس إدارة شركة النجد للتنمية الزراعية ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية الإضافية، المقرر عقده في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٥/٧ بقاعة أوركيد بفندق سنتارا، بمنطقة غلا، بولاية بوشر، بمحافظة مسقط.

للنظر في جدول الأعمال التالي: -

١. **إعادة عرض تقرير مراقب الحسابات والبيانات المالية المدققة للشركة بما في ذلك الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م بعد استكمال المعالجات ذات الصلة (مرفق ١).**

ووفقا للنظام الأساسي للشركة، يحق لأيّ مساهم أن يفوض خطياً أي مساهم آخر أو شخصاً من غير المساهمين لحضور الاجتماع والتصويت نيابة عنه، على ألا يمثل الشخص المفوض أكثر من مساهمين يملكون مجتمعين نسبة تزيد على (٥٪) خمسة في المائة من أسهم رأس مال الشركة، كما لا يجوز تفويض أي عضو من أعضاء مجلس الإدارة. ويشترط أن يكون التفويض واضحاً ومحدداً لحضور الجمعية العامة العادية.

ويجب إرفاق نسخة من البطاقة الشخصية أو جواز السفر ساري المفعول في حال كان المفوض شخصاً طبيعياً، وفي حال كان شخصاً اعتبارياً يجب تقديم تفويض أصلي موقع من أحد المفوضين بالتوقيع ومختوما بختم الشركة، ومرفقاً بها نسخة من شهادة السجل التجاري ونموذج توقيعات المفوضين بالتوقيع أو نسخة من البطاقة الشخصية للمفوض بالتوقيع. ويرجى من المساهمين الكرام الحضور إلى مقر الاجتماع قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل لاستكمال إجراءات التسجيل. للاستفسار يرجى الاتصال على الهاتف رقم: ٩٨٠٤٨١٢٣.

**ملحوظة:** يشترط لصحة عقد اجتماع الجمعية العامة العادية حضور من يمثل (٥٠٪) خمسين في المائة على الأقل من أسهم رأس المال، وإذا لم يكتمل النصاب يعقد اجتماع ثانٍ خلال مدة لا تتجاوز (٧) سبعة أيام من تاريخ الاجتماع الأول، في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٥/١٤م، في ذات المكان أعلاه وبنفس جدول الأعمال، ويكون صحيحًا أيًا كان عدد الأسهم الممثلة. وتصدر قرارات الجمعية العامة العادية بالأغلبية المطلقة للأسهم الممثلة في الاجتماع.

### تقديرا لكفاءة منظومة إدارة المخاطر

# مدينة صلالة تنضم إلى قائمة المراكز العالمية للمرونة باعتراف دولي

■ خلال تسليم شهادة الاعتراف الدولي

**العُمانية:** حصلت مدينة صلالة على الاعتراف الدولي كمركز للمرونة ضمن برنامج «جعل المدن قادرة على الصمود ٢٠٣٠»، التابع لمكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث؛ لتكون الأولى في سلطنة عُمان، والثّانية على مستوى دول مجلس التّعاون لدول الخليج العربيّة، والثّالثة عربيًا.

وأكّد سعادة الشّيخ الدّكتور سعيد بن حميد الحارثي والي صلالة لوكالة الأنباء العُمانية على أنّ حصول مدينة صلالة على الاعتراف الدولي كمركز للمرونة من قبل مكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث نقلة استراتيجية تتجاوز البعد التكريمي لتشكّل التزامًا مؤسسيًا بمنهجية الجاهزية الاستباقية.

وقال: إنّ أهمية هذا البرنامج تكمن في كونه يمثّل حجر زاوية ضمن الاستراتيجية الشاملة لمحافظة ظفار، حيث يعمل على تعزيز مرونة البنية الأساسية والأنظمة الحضرية تجاه المتغيرات والمخاطر، وهو ما يصب مباشرة في مُستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وتحديدًا في محور المدن المُستدامة، مشيرًا إلى أنّ هذا التكييف يضمن رفع كفاءة الاستجابة المؤسسية وتحسين مؤشرات سلطنة عُمان في التقارير الدولية، مما يُعزّز التنافسية العالمية للمدن العُمانية كبيئات آمنة ومستقرة للاستثمار النوعي.

وأكّد على أنّ تضافر الجهود بين كافة القطاعات يضمن تحويل المجتمع إلى شريك فاعل في منظومة المرونة الوطنية، ويضع مدينة صلالة في طليعة المدن المستعدة للمستقبل وفق منظومة وقائية متكاملة تدعم استدامة التنمية والازدهار التي تزداد رسوخًا في النهضة المتجدّدة لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظّم، حفّظهُ اللّهُ ورعاهُ.

من جانبه، وضّح المهندس سعيد بن سالم الحريزي، عضو ومقرّر الفريق الفني ورئيس الفريق التنفيذي لتسجيل مدينة صلالة، أنّ حصول مدينة صلالة على الاعتراف الدولي كمركز للمرونة يأتي تتويجًا لمنهجية عمل احترافية ارتكزت على خارطة طريق استراتيجية واضحة المسارات بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث.

وأفاد بأنّ عملية التسجيل مرّت بمراحل فنية دقيقة بدأت بثلاثة مسارات تمثلت في تعميق الوعي وتحسين فهم مخاطر الكوارث، وتطوير التخطيط الاستراتيجي وصياغة سياسات الصمود، وصولاً إلى تنفيذ الخطط وتعميمها في المشروعات التنموية والبنية الأساسية وقد حققت مدينة صلالة في مرحلتها الأولى أعلى الاعترافات الدولية في تنفيذ هذا المسار، مما مكّنها من الانتقال بجدارة من مرحلة التطبيق المحلي إلى مرحلة الريادة العالمية المتكاملة كمركز معتمد دوليًا.

وأشار إلى أنّ مدينة صلالة ستعمل من خلال هذا الاعتراف على نقل خبراتها وتجاربها الناجحة إلى بقية المدن في سلطنة عُمان وعلى المستوى العالمي لتعميم هذه الممارسة الرائدة وتبادل المعرفة الفنية في بناء مدن مرنة وقادرة على الصمود.

من جانبه أكّد ممدوح بن سالم المرهون، مدير مكتب الرقابة البيئية بهيئة البيئة ونقطة الاتصال الوطنية لإطار سنداي أنّ هذا الإنجاز يعكس الجهود المتواصلة في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز جودة الحياة، ويشكل دافعًا لمواصلة العمل والابتكار بما يعزّز مكانة صلالة عالميًا.

وأشار إلى أنّ هذا الإنجاز يُسهم في رفع تصنيف سلطنة عُمان في التقارير الدولية، ويُعزّز جاذبية صلالة بوصفها بيئة آمنة للاستثمار من خلال مواءمة الخطط المحلية مع المعايير الدولية وتبني أفضل ممارسات الاستجابة والتعافي.

وأكّد على أنّ تضافر الجهود بين مختلف القطاعات، بما في ذلك الشركاء من القطاع الخاص، يُسهم في ترسيخ منظومة المرونة الوطنية، ويضع مدينة صلالة في طليعة المدن المُستعدة للمستقبل ضمن منظومة وقائية متكاملة تدعم استدامة التنمية والازدهار.

ويعدُّ هذا البرنامج مبادرة عالميّة رائدة تهدف لتمكين المدن من التحول من «الاستجابة» إلى «الاستباق والجاهزية» بحلول عام ٢٠٣٠ عبر تقديم دعم تقني ومعرفي متكامل لرصد المخاطر، وتكمن أهميته في بناء جسور تواصل هيكلي تضمن مواءمة السياسات الوطنية مع الاحتياجات الميدانية، مما يوجد بيئة حضريّة مرنة قادرة على حماية مكتسباتها التنموية واستدامة مواردها أمام المتغيرات المتسارعة.

وتتمثّل أهداف البرنامج في ترسيخ الوعي المؤسسي والمجتمعي عبر تعميق الفهم المحلي بمخاطر الكوارث والتحدّيات المناخية لضمان استجابة استباقيّة مبنيّة على معطيات دقيقة، وحوكمة استراتيجيات الحدّ من المخاطر من خلال تمكين المدن من صياغة وتنفيذ خطط عمل مرنة تتواءم مع المعايير الدولية والمنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، بالإضافة إلى تفعيل التبادل المعرفي والتقني عبر بناء شبكات تواصل مهنية لتبادل الخبرات والحلول التقنية المتقدمة بين المدن والشركاء الدوليين لتعزيز الجاهزية والابتكار في مواجهة الأزمات.

وتبرز فوائد اعتراف مدينة صلالة كمركز للمرونة في رفع تقييم سلطنة عُمان في تقارير «إطار سنداي» والمؤشرات العالمية للحدّ من مخاطر الكوارث، ترسيخ صلالة كأول مدينة عُمانية على الخارطة الدولية، تقديرًا لكفاءة منظومة إدارة المخاطر بمحافظة ظفار، وتعزيز مكانة المدينة كبيئة آمنة للاستثمارات الأجنبية والمحلية عبر ضمان حماية الأصول من الأزمات.

كما يُتيح هذا الاعتراف التواصل المباشر مع خبراء الأمم المتحدة لتبني أفضل ممارسات «الاستجابة والتعافي»، ومواءمة الخطط المحلية بالمعايير الدولية لرفع كفاءة العمل الميداني والمؤسسي، وتحويل المجتمع من «متلقّ للخدمة» إلى «شريك فاعل» في إدارة المخاطر وتعزيز ثقافة المرونة.

وجاءت خارطة الطريق الاستراتيجية عبر مسارات التنفيذ والإنجاز للحصول على هذا الاعتراف عبر المرحلة الأولى: التأسيس والتمكين المرحلي وتمثلت في ٣ مسارات وهي «التوعية والتحليل» عبر تعزيز الوعي المؤسسي وتعميق الفهم الميداني لمخاطر الكوارث والتحدّيات المناخية، ومسار «الحوكمة والتخطيط» من خلال صياغة الاستراتيجيات والسياسات العامة التي تضمن مرونة الأنظمة والقطاعات الحيوية، ومسار «التنفيذ والمواءمة» من خلال البدء في تطبيق خطط الصمود فعليًا ودمج معايير السلامة والجاهزية في كافة مشروعات البنية الأساسية، ونالت مدينة صلالة الريادة في المرحلة الأولى حيث نالت أرفع درجات الاعتراف في قدرتها على تعميم وتطبيق الخطط الميدانية في المشروعات التنموية.

وفي المرحلة الثانية الريادة العالميّة والاعتراف الدولي، انتقلت مدينة صلالة من مرحلة التطبيق المحلي إلى ريادة «المرونة العالمية المتكاملة»، لتُتوّج باعتبارها مركزا دوليا مُعتمدا لدى الأمم المتحدة؛ مما يضعها على الخريطة العالمية نموذجا يُحتذى به، ويعكس الثقة الدولية في كفاءة منظومة إدارة المخاطر بمحافظة ظفار.

يُذكر أن سلطنةَ عُمان تستند في إدارة الحالات الطارئة إلى أداة استراتيجيّة شاملة لإدارة المخاطر تتمثل في السجلّ الوطني للمخاطر الذي يقدم رؤية استشرافيّة علميّة تهدف إلى الجاهزية والتكامل للتقليل من الآثار البشرية والمادية، كما تعمل اللّجنة الوطنيّة لإدارة الحالات الطارئة على الاستعداد والاستجابة ورفع الوعي المجتمعي.

# بحث تعزيز التعاون بين جامعة السُّلطان قابوس والأكاديمية الروسية للتجارة الأجنبية

العُمانية: استقبلت جامعة السُّلطان قابوس صباح أمس سعادة فيتوريا إدريسوفا، رئيسة الأكاديمية الروسية للتجارة الأجنبية، وذلك في إطار زيارتها الرسمية إلى سلطنة عُمان؛ لبحث فرص التعاون المشترك في المجالات الأكاديمية والعلمية.

وكانت في استقبالها صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد، مساعدة رئيس الجامعة للتعاون الدولي، بحضور عدد من المسؤولين، حيث رحّبت سموّها بالضيفة والوفد المرافق لها، مؤكدة أهمية تعزيز الشراكات الدولية بما يسهم في تبادل الخبرات وتطوير البرامج الأكاديمية.

وجرى خلال اللقاء استعراض سبل التعاون بين الجانبين، بما يشمل مجالات التعليم والتدريب والتبادل الأكاديمي والثقافي، إلى جانب بحث فرص التعاون في مجالات التفاوض والتجارة الدولية.

وخلال الزيارة، أشارت رئيسة الأكاديمية إلى تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية في روسيا، إلى جانب اللغات الأخرى، مؤكدة أهمية تعزيز التعاون الثقافي بما يخدم المصالح المشتركة. من جانبه، قدّم الدكتور المختار بن سيف العبري، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، عرضًا حول برامج الكلية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، مشيرًا إلى أن التجارة الدولية تمثل مكونًا رئيسًا في عدد من التخصصات، إضافة إلى تركيز الكلية على تنمية مهارات الطلبة، ومنها مهارات التفاوض. واتفق الجانبان على مواصلة التنسيق لاستكشاف فرص التعاون المستقبلية، بما في ذلك برامج التبادل الطلابي والأكاديمي، وتنظيم الفعاليات العلمية المشتركة. يُذكر أن الأكاديمية الروسية للتجارة الأجنبية، التي تأسست عام ١٩٣١ في موسكو، تُعد من أبرز المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التنمية الاقتصادية في روسيا الاتحادية، وتختص بإعداد كوادر متخصصة في مجالات الاقتصاد الدولي والقانون والإدارة، مستندة إلى خبرة تمتد لأكثر من ٩٠ عامًا في دعم الأنشطة الاقتصادية الخارجية.

■ السيدة منى بنت فهد خلال استقبالها فيتوريا إدريسوفا

## نبض الدار

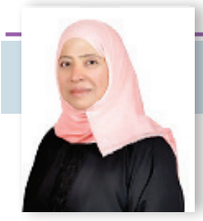

د. طاهرة اللواتي
tahiraallawati@gmail.com

# عُمان.. و«مزراحي»

ألون مزراحي (Alon Mizrahi) كاتب ومحلل إسرائيلي عُرف بمواقفه النقدية الحادة تجاه الصهيونية والسياسات الإسرائيلية، خاصة بعد أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

كتب في ٢٦ أبريل ٢٠٢٦ على منصة إكس: «الحمد لله على عمان، ربما المكان الأخير والوحيد على وجه الأرض، حيث يمكن أن توجد كرامة العرب، وتمارَس بحرية».

يشتهر بكتاباته التي تصف الكيان الصهيوني بأنه مشروع «فاشل» أو «منته».

وينتقد في تدويناته نتنياهو بشدة، واصفًا إياه بـ«السرطان» الذي يقضي على الصهيونية.

ينشط على منصة «إكس»، وتُنشَر مقالاته وتصريحاته في وسائل إعلام عربية ودولية نظرًا لجرأتها في نقد المجتمع والسياسة الإسرائيلية من الداخل، وُلد ونشأ في الكيان الصهيوني وعاش فيه معظم حياته، لكنه شهد تحولا جذريا في قناعاته أدى إلى معارضته الشديدة للصهيونية والسياسات الإسرائيلية الحالية.

ويقول إن تحوله لم يكن لحظيا بل نتيجة رحلة فكرية ونقد ذاتي عميق، وسببه أن خدمته العسكرية جعلته يدرك كيف يتم تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم بشكل منهجي في الكيان الصهيوني. وقد ازدادت حدة مواقفه بعد أحداث غزة، حيث وصف ما يفعله الكيان الصهيوني بأنه «إبادة جماعية» وفشل أخلاقي واستراتيجي وتاريخي لن ينجو منه الكيان بشكله الحالي. ويرى أن ما أنجزته حركة حماس منذ ٧ أكتوبر هو إنجاز عبقري نجح في هزيمته والغرب معا على الصعيد العسكري، وفي معركة الرأي العام العالمي.

ويصف ما يفعله الكيان في غزة بأنها «إبادة جماعية منظمة ومحسوبة» تتسم بالقسوة السادية لإلحاق أكبر قدر من الألم بالمدنيين.

هاجم بشدة ما سمّاه حملات التضليل الإسرائيلية مثل ادعاءات الاغتصاب الجماعي، واصفًا إياها بأنها «فرية دم» استُخدمت لتهيئة الرأي العام العالمي لتقبل الهولوكوست الفلسطيني في غزة.

وصرّح بأن أي شخص لا ينظر إلى الفلسطينيين وصمودهم بإعجاب «ليس بكامل قواه العقلية»، معتبرًا أن غزة حولت فلسطين إلى رمز عالمي للعدالة.

ورغم أنه كان صهيونيا متحمسا في صغره -كما يقول عن نفسه- فإنه يرى أن الحل الوحيد لتحقيق سلام عادل هو تفكيك الصهيونية كأيديولوجية؛ لأنها تأسست وقامت على تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم. ويتميز مزراحي باعتزازه بجذوره المغربية، ويقول إن الصهيونية حاولت «محو عروبته» لتحويله إلى مجرد أداة في يد الدولة، وهو يرفض هذا المحو ويرى نفسه جزءًا من النسيج العربي للمنطقة، وقد غادر الدولة الصهيونية إلى كندا منذ عام ٢٠٠٧.

ويقرر أن النخبة السياسية في الكيان تعتمد على «صناعة الخوف» والعداء الدائم لضمان بقائها، وأن العنف المفرط الذي يمارسه الكيان يهدف لتخويف المنطقة لكنه في الحقيقة يسرّع من وتيرة عزلته الدولية.

عندما نقرأ ما يكتبه مزراحي نستغرب من بعض العرب الذين أصبحوا صهاينة، وصاروا ظهيرا ورديفا للكيان الغاصب!

■ د. طاهرة اللواتي إعلامية وكاتبة

# توقيع اتفاقيات الشراكة والتمويل لمشروع «تلال النخيل» بمحافظة مسندم

العُمانية: وقّعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس ١٠ اتفاقيات شراكة وتمويل بين شركة مسندم «دبليو سي تي» للتطوير - المطوّر المنفذ لمشروع «تلال النخيل» - وعدد من البنوك المحلية، وذلك بهدف توفير حلول تمويلية متكاملة تمكّن المواطنين من تملك الوحدات السكنية، وتعزز استقرار الطلب ضمن مشاريع الأحياء السكنية المتكاملة.

وشملت الاتفاقيات مع بنك الإسكان العُماني، وبنك ظفار، وبنك ظفار الإسلامي، والبنك الوطني العماني، وبنك نزوى، وبنك عُمان العربي، إضافة إلى صحار الدولي، وصحار الإسلامي.

وأوضح رائد بن محمد بن عبدالله الشحي، رئيس مجلس إدارة شركة مسندم «دبليو سي تي» للتطوير، أن توقيع هذه الاتفاقيات مع عدد من البنوك المحلية يشكل خطوة مهمة لنجاح مشروع «تلال النخيل»، ويعزز من جاهزيته لإطلاق مرحلة التسويق والبيع خلال الفترة القريبة المقبلة، مشيرًا إلى أن الأعمال الإنشائية للمشروع سوف تبدأ خلال العام الحالي.

وقال: إن تنوع الشركاء التمويليين يتيح تقديم حلول مبتكرة تمكّن المواطنين من تملك وحداتهم السكنية بسهولة، مؤكدًا أن المشروع يقدم نموذجًا متكاملًا لبيئة حضرية حديثة تجمع بين السكن والخدمات والأنشطة الاقتصادية في إطار واحد.

وأشار رائد الشحي إلى أن المشروع يتميز باحتوائه على منظومة متكاملة من المرافق تشمل جامعة حكومية، ومنطقة أعمال مركزية، ومركزًا طبيًا، ومسجدًا، ومجلسًا عامًا، إلى جانب مرافق تجارية وترفيهية ورياضية وخيارات سكنية متنوعة بين الفلل والتاون هاوس والشقق، صُممت وفق معايير عمرانية حديثة تراعي جودة الحياة وتكامل الخدمات.

من جانبه أكد ناصر بن خميس السيابي، مدير عام التطوير العقاري بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني، أن هذه الاتفاقيات تمثل خطوة نوعية في تعزيز تكامل منظومة التمويل العقاري، كما أنها تسهم في تيسير رحلة التملك السكني عبر توفير حلول مرنة ومتنوعة، بما يدعم استدامة الطلب في مشاريع الأحياء السكنية المتكاملة.

وأضاف: إن مشروع «تلال النخيل» الذي سيقام في ولاية خصب بمحافظة مسندم يُعد أحد المشاريع الرائدة ضمن برنامج الأحياء السكنية المتكاملة «صروح»، حيث يمتد على مساحة تقارب ٦٥٠ ألف متر مربع، ويضم نحو ٦٥٠ وحدة سكنية، وسوف يستفيد حوالي ٧٠ بالمائة من الأهالي بالمحافظة الموجودين على قائمة الانتظار لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، مشيرًا إلى أن التكلفة الاستثمارية تتجاوز ٧٠ مليون ريال عُماني.

حضر حفل توقيع الاتفاقيات سعادة المهندس حمد بن علي النزواني، وكيل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني للإسكان، والرؤساء التنفيذيون للبنوك والمؤسسات التمويلية.

■ اتفاقيات شراكة وتمويل مع عدد من البنوك المحلية

# صندوق الحماية الاجتماعية: بيئة العمل الصحية حق أساسي للموظف ومسؤولية مشتركة

كتب - يوسف الحبسي

تشارك سلطنة عُمان في الاحتفال باليوم العالمي للسلامة والصحة المهنية الذي يوافق الـ٢٨ أبريل من كل عام، تأكيدًا على أهمية ترسيخ مفاهيم السلامة والصحة المهنية، وتعزيز حماية العاملين في بيئات العمل، وتأتي هذه المناسبة في إطار الجهود المستمرة لتطوير المنظومة الوطنية للتشريعات والمعايير ذات الصلة، بما ينسجم مع أفضل الممارسات الدولية والمبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة العمل الدولية، وبما يسهم في توفير بيئة عمل آمنة وصحية تدعم استدامة التنمية ورفاه المجتمع.

وقال علي بن سعيد الغيثي، رئيس قسم التحقيق في الأمراض المهنية بصندوق الحماية الاجتماعية لـ«عمان»: تأتي مشاركة الصندوق، ممثلًا بالمديرية العامة لإصابات العمل والأمراض المهنية والشؤون الطبية، في فعالية اليوم العالمي التي تنظمها وزارة الصحة، انسجامًا مع توجهات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وسعيًا لتحقيق مستهدفات الصندوق المرتبطة بمحور الإنسان والمجتمع، كما تهدف إلى تعزيز الشراكات الاستراتيجية، وتسليط الضوء على أهمية السلامة والصحة المهنية بمنظور شامل لا يقتصر على الجوانب الجسدية، بل يمتد ليشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية، بما يسهم في الارتقاء بجودة الحياة، وتعزيز بيئة عمل آمنة ومستدامة تدعم رفاه الأفراد والمجتمع.

وأضاف أن الصحة النفسية في بيئة العمل تكتسب أهمية متزايدة على المستوى العالمي، حيث أصبحت الاضطرابات النفسية المرتبطة بالعمل من أبرز أسباب الغياب الوظيفي وتراجع الإنتاجية، ويعود ذلك إلى ما قد يواجهه الموظفون من ضغوط مهنية متصاعدة

### علي الغيثي:

## لائحة إصابات العمل تضمنت حالات الاضطرابات العقلية والسلوكية والجهاز العضلي

أو حالات الإرهاق الوظيفي، الأمر الذي ينعكس سلبًا ليس فقط على صحتهم النفسية، بل يمتد تأثيره إلى صحتهم الجسدية أيضًا، ومن هذا المنطلق جاء شعار اليوم العالمي للسلامة والصحة المهنية لهذا العام ليؤكد ضرورة إعطاء الصحة النفسية والاجتماعية أولوية متقدمة ضمن سياسات وممارسات بيئات العمل، بما يسهم في تعزيز رفاه العاملين وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي.

وفي حديثه عن أبرز الأمراض المهنية التي تضمنتها لائحة إصابات العمل والأمراض المهنية، ذكر الغيثي أن اللائحة الصادرة بالقرار رقم (١/ ٢٠٢٦) تضمنت عددًا من الحالات، من بينها بعض الاضطرابات العقلية والسلوكية، واضطرابات الجهاز العضلي الهيكلي، وذلك في الحالات التي تُثبت فيها علاقة علمية مباشرة بين بيئة العمل وعوامل التعرض المهني، وفقًا للممارسات الوطنية المعتمدة في هذا المجال.

أما عن كيفية بناء بيئة عمل صحية نفسيًا، أوضح أن بناء بيئة عمل صحية نفسيًا يعد أحد المرتكزات الأساسية لتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي واستدامته، حيث تشير الأدبيات في علم النفس التنظيمي إلى وجود ارتباط مباشر بين رفاه العاملين ومستوى الإنتاجية والرضا الوظيفي، ويتحقق ذلك من خلال تبني سياسات تنظيمية تُعنى بإدارة الضغوط المهنية، وتعزيز ثقافة مؤسسية قائمة على الاحترام والتواصل الفعّال، إلى جانب توفير برامج الدعم النفسي والاجتماعي.. كما يسهم تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الشخصية في الحد من الإرهاق الوظيفي، مما ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والجسدية للعاملين، ويعزز قدرتهم على الإبداع والاستمرارية في بيئات العمل الحديثة.

وحول دور الموظف في تعزيز الصحة النفسية داخل بيئة العمل، بيَّن الغيثي أن الموظف يؤدي دورا محوريا في هذا الجانب؛ إذ لا يقتصر تحقيق بيئة عمل صحية على السياسات المؤسسية فحسب، بل يعتمد أيضًا على سلوكيات الأفراد وممارساتهم اليومية، ويشمل ذلك الوعي بالضغوط المهنية وإدارتها بفعالية، والحفاظ على التوازن بين العمل والحياة، والمبادرة بطلب الدعم عند الحاجة، إضافة إلى الإسهام في خلق بيئة إيجابية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل، وتكمن أهمية هذا الدور في كونه يعزز رفاه الفرد، ويرفع مستوى الإنتاجية، ويسهم في بناء ثقافة تنظيمية صحية ومستدامة. وأكد أن بيئة العمل الصحية نفسيا واجتماعيا تُعد حقا أساسيا للموظف، ومسؤولية مشتركة تتحمّلها المؤسسة، فالعناية بالجانب النفسي والاجتماعي للعامل تنعكس بصورة مباشرة على مستوى إنتاجيته ودرجة رضاه الوظيفي وولائه المؤسسي، ومن هذا المنطلق فإن التوجه نحو بناء مستقبل مهني أكثر توازنًا وإنسانية يقوم على دعم الإنسان وتمكينه، يعكس إيمانًا راسخًا بأن الموظف المستقر نفسيًا والسعيد في بيئة عمله يمثل الركيزة الأساسية لنجاح المؤسسة واستدامة أدائها.

# عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الثلاثاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠١

Tuesday 28 April 2026 - Issue No 15901


## استعراض آفاق العمل المشترك والإمكانات والفرص الواعدة

# سلطنة عُمان وروسيا تبحثان تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري

■ الجانبان ناقشا مجالات التعاون بين البلدين في القطاعات الحيوية وسبل تعزيز الشراكة الاستثمارية

## ريشيتنيكوف: سلطنة عُمان أحد الشركاء الواعدين لروسيا في منطقة الشرق الأوسط

«العمانية»: استقبل معالي عبدالسلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني أمس بمكتبه وفدا من روسيا الاتحادية برئاسة ماكسيم ريشيتنيكوف وزير التنمية الاقتصادية لروسيا الاتحادية، الذي يزور سلطنة عُمان حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراضُ آفاق العمل المشترك والإمكانات والفرص الاستثمارية الواعدة بما يلبي أولويات سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية، كما ناقش الجانبان مجالات التعاون القائمة بين البلدين الصديقين في القطاعات الحيوية ذات الأولوية، وسبل تعزيز الشراكة في المجالات الاستثمارية، من أبرزها الطاقة، والبنية الأساسية، والخدمات اللوجستية، والأمن الغذائي، وتقنية المعلومات.

كما تطرّق الجانبان إلى أهمية توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري، وتعزيز دور القطاعين العام والخاص، بما يسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي ويدعم جهود التنمية المستدامة في البلدين.

وتعكس المؤشرات الاقتصادية استمرار نمو التبادل التجاري بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية؛ إذ تشير أحدث الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام ٢٠٢٦ إلى أن إجمالي واردات سلطنة عُمان من روسيا بلغ نحو ٨٧,٩٠٩,٣٢١ ريالا عُمانيا، فيما بلغت قيمة الصادرات العُمانية إلى روسيا ٢,٩٥٨,٤٥٥ ريالا عُمانيا، ليصل إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٩٠,٨٦٧,٧٧٦ ريالا عُمانيا، ما يعكس توفر فرص واعدة لتعزيز الميزان التجاري وتنمية العلاقات الاقتصادية خلال المرحلة المقبلة.

حضر اللقاء من الجانب العماني، سعادة الدكتور ناصر بن راشد المعولي وكيل وزارة الاقتصاد، وسعادة السيد الدكتور منذر بن هلال البوسعيدي رئيس وحدة متابعة تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠» بوزارة الاقتصاد، إلى جانب عدد من المسؤولين والمعنيين بالوزارة.

على صعيد متصل، استقبلت وزارة الاقتصاد أمس وفدا من روسيا الاتحادية برئاسة معالي ماكسيم ريشيتنيكوف وزير التنمية الاقتصادية لروسيا الاتحادية، ورئيس الجانب الروسي في اللجنة الحكومية العُمانية الروسية المشتركة الذي يزور سلطنة عُمان حاليا.

تأتي الزيارة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير أوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين.

وخلال الزيارة عُقد لقاء قُدّم فيه عرض مرئي استعرض أبرز ملامح الاقتصاد العُماني، والتطورات التي يشهدها في ظل السياسات الاقتصادية الحديثة، إلى جانب تسليط الضوء على العلاقات الاقتصادية العُمانية الروسية، وأهم القطاعات الواعدة للتعاون المشترك، كما تم استعراض أولويات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» وما تتضمنه من مستهدفات طموحة لتعزيز التنويع الاقتصادي.

وتناول اللقاء بحث عدد من مجالات التعاون الاقتصادي ذات الاهتمام المشترك، حيث جرى استعراض السبل الكفيلة بتعزيز الشراكة الاقتصادية، وتطوير التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، خاصة في القطاعات الحيوية مثل: الطاقة، والصناعة، والخدمات اللوجستية، والأمن الغذائي، والتقنيات الحديثة.

وأكد الجانبان على أهمية العمل على تهيئة بيئة أعمال جاذبة، وتعزيز قنوات التواصل بين القطاعين العام والخاص، بما يدعم إقامة شراكات استراتيجية مستدامة.

وأعرب الجانبان عن تطلعهما إلى مواصلة تعزيز التعاون الثنائي، واستكشاف فرص جديدة للشراكة في مختلف المجالات الاقتصادية، بما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويعزز من مكانة البلدين كشريكين اقتصاديين فاعلين على المستويين الإقليمي والدولي.

وشهدت العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية خلال السنوات الأخيرة نشاطًا ملحوظًا، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بشكل كبير، وتضاعفت التجارة الثنائية أربع مرات خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٦، فيما زادت الصادرات الروسية إلى سلطنة عُمان عشرة أضعاف.

وأكد معالي مكسيم ريشيتنيكوف، وزير التنمية الاقتصادية في روسيا الاتحادية، أن سلطنة عُمان تُعد أحد الشركاء الواعدين لروسيا في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضح أن الصادرات الروسية تُسهم في تعزيز الأمن الغذائي لسلطنة عُمان، من خلال توريد القمح والشعير، إضافة إلى منتجات أخرى تتيح للشركات الروسية المنافسة بفعالية في السوق العُماني.

وقال معاليه في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن بلاده تستورد من سلطنة عُمان المنتجات الكيميائية والمشتقات النفطية، مشيرًا إلى أن العطر العُماني عالي الجودة بدأ يحظى بشعبية متزايدة في السوق الروسية.

وأضاف معاليه أن روسيا تدرك جاذبيتها كشريك اقتصادي، حيث تمتلك اقتصادًا مفتوحًا وتنافسيًا، واحتلت المرتبة الرابعة عالميًا وفق بيانات صندوق النقد الدولي لعام ٢٠٢٥، وأوضح أنه رغم التحديات، تجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ نسبة ١٠ بالمائة، وهو معدل يفوق العديد من دول مجموعة العشرين، ما يعكس كون روسيا شريكًا موثوقًا وواعدًا لبناء تعاون اقتصادي طويل الأمد.

وبيّن أن سلطنة عُمان تُعد شريكًا استثماريًا مهمًا لروسيا، حيث يجري العمل حاليًا على مشروعات في مجالات متعددة تشمل اللوجستيات، والقطاع المالي، وتقنية المعلومات، والزراعة.

وأكد معاليه أن روسيا تركّز بشكل خاص على تطوير قطاع التكنولوجيا، من خلال منظومة دعم متكاملة تشمل المنح للشركات الناشئة، والحوافز الضريبية، والتمويل الميسر، وصولًا إلى دعم الطرح في الأسواق المالية.

وأضاف أن قطاع الطاقة يُعد من المجالات ذات الأولوية، سواء في النفط والغاز أو الطاقة المتجددة، مشيرًا إلى امتلاك روسيا خبرات وتقنيات متقدمة في بناء وتحديث البنية الأساسية للطاقة.

وأوضح معاليه أنه مع توجه سلطنة عُمان نحو الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والهيدروجين الأخضر، يمكن لروسيا تقديم حلول مبتكرة، بما في ذلك استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التخطيط الحضري وإدارة المياه ومراقبة المناخ.

وفي مجال الأمن الغذائي، أكد معاليه أن روسيا تسعى إلى زيادة صادراتها من الحبوب والدواجن والمنتجات الغذائية، إلى جانب تعزيز التعاون في قطاع الثروة السمكية ومعالجة الأسماك.

وفي قطاع التعليم، أشار معاليه إلى أن روسيا تتمتع بسمعة عالمية، وتوفر بيئة تعليمية بتكلفة أقل مقارنة بأوروبا، مع وجود فرص لتعزيز التعاون الأكاديمي واستقطاب الطلبة العُمانيين.

وفي القطاع الصحي، أوضح أن روسيا تمتلك خبرات متقدمة، خصوصًا في علاج الأمراض المعقدة، وهي مستعدة للتعاون وإنشاء مراكز بحثية وطبية مشتركة وتعزيز السياحة العلاجية.

وفيما يتعلق بقطاع السياحة، قال معاليه: إن القطاع يُعد من أسرع القطاعات نموًا في روسيا، حيث تخطط الحكومة لاستثمار أكثر من ٤٥٠ مليار روبل حتى عام ٢٠٣٠، مشيرًا إلى أن تطبيق نظام الإعفاء من التأشيرات بين البلدين منذ يوليو الماضي أسهم في زيادة عدد السياح الروس إلى سلطنة عُمان بنسبة ١٣ بالمائة، فيما تضاعف عدد السياح العُمانيين إلى روسيا.

وأضاف معاليه أنه يجري حاليًا توسيع التعاون ليشمل مناطق روسية متعددة، مع إطلاق رحلات جوية مباشرة بين مسقط وسوتشي، وتطوير منتجات سياحية مخصصة للسياح العرب ضمن علامة «Discover Russia»، إلى جانب تطوير بنية أساسية سياحية متقدمة تشمل الفنادق والمنتجعات، وطرح فرص استثمارية للمستثمرين العُمانيين في هذا القطاع.

ودعا رجال الأعمال في سلطنة عُمان إلى استكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة في روسيا والاستفادة منها، والإسهام في بناء شراكات اقتصادية ناجحة، مؤكدًا أن روسيا توفر بيئة جاذبة للأعمال، تشمل التمويل طويل الأجل، والقروض الميسرة، والدعم الحكومي لتطوير البنية الأساسية.

وأشار معاليه إلى تطوير آليات لتحسين بيئة الأعمال، من خلال تسهيل الإجراءات وتقليل القيود وتعزيز الشفافية، إضافة إلى توفير منصة رقمية متكاملة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومناطق اقتصادية خاصة تستقطب مستثمرين من أكثر من ٣٠ دولة.

كما لفت إلى إطلاق نظام «التأشيرة الذهبية» منذ عام ٢٠٢٣، الذي يتيح للمستثمرين الأجانب الحصول على الإقامة بسهولة.

## بقيمة تجاوزت 51 مليون ريال

# التوقّيع على 4 عقود لاستثمارات نوعية في قطاع الاستزراع السمكي

**العُمانية:** وقعت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أمس مع عدد من الشركات المحلية على ٤ عقود لاستثمارات نوعية في قطاع الاستزراع السمكي بقيمة إجمالية تجاوزت ٥١ مليون ريال عُماني توزعت على محافظات جنوب الشرقية والوسطى ومسقط.

وقع العقود من جانب الوزارة معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، مع الرؤساء التنفيذيين للشركات المنفذة لهذه المشروعات.

وفي محافظة جنوب الشرقية تم التوقيع على عقدين لتنفيذ مشروعين لاستزراع الروبيان: الأول مع الشركة المحلية للأسماك بقيمة استثمارية تبلغ ٢٠ مليون ريال عُماني وبطاقة إنتاجية تصل إلى ٥٠٠٠ طن سنويا، والعقد الثاني مع الشركة العربية لتنمية الأحياء المائية بقيمة استثمارية قدرها ٢١,٣ مليون ريال عُماني لإنتاج ٦٠٠٠ طن من الروبيان.

أما المشروع الثالث، فتم توقيعه مع شركة بحر العرب للاستزراع السمكي بتكلفة استثمارية تبلغ ٦ ملايين ريال عُماني لإنتاج ٢٠٠٠ طن من الروبيان في محافظة الوسطى.

في حين جاء المشروع الرابع في مجال استزراع الأسماك الزعنفية بولاية قريات بمحافظة مسقط، مع شركة مرجان للأسماك العالمية بقيمة استثمارية تتجاوز ٣,٨ مليون ريال عُماني وبطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى ٢٠٠٠ طن من أسماك الكوفر الأوروبي.

وأكد الدكتور عبدالعزيز بن سعيد المرزوقي مدير عام تنمية الموارد السمكية بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن هذه المشروعات تأتي في إطار جهود الوزارة لتعزيز الاستثمار في قطاع الاستزراع السمكي ودعم منظومة الأمن الغذائي إلى جانب الإسهام في تنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني.

■ جانب من توقيع الاتفاقيات

## الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية

# يؤكد أهمية دعم الابتكار في القطاع الرياضي

«عُمان»: احتفت سلطنة عُمان، ممثلة بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، باليوم العالمي للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٦، والذي جاء هذا العام تحت شعار: «الملكية الفكرية والرياضة: استعد، انطلق، ابتكر»، في تأكيد على الدور المحوري للملكية الفكرية في دعم الابتكار في القطاع الرياضي، وتحويل الرياضة إلى صناعة اقتصادية مستدامة، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، بحضور نخبة من الرياضيين وعدد من المهتمين بالشأن الرياضي.

وشهد الحفل تنظيم سلسلة من العروض المرئية وأوراق العمل المتخصصة، التي تناولت مفاهيم الملكية الفكرية، واستراتيجية الرياضة العُمانية، إلى جانب إبراز الترابط بين القطاع الرياضي ومحاور «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، إضافة إلى مشاركة الجمعية العُمانية للسيارات.

وقال المهندس خالد بن حمود الهنائي مدير المكتب الوطني للملكية الفكرية بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار: إن الاحتفال بهذه المناسبة العالمية يعكس الأهمية المتنامية لحقوق الملكية الفكرية باعتبارها ركيزة أساسية في تطوير القطاع الرياضي، وتحويله إلى صناعة متكاملة تقوم على الابتكار والاستثمار، مؤكدًا أن ذلك ينسجم مع توجهات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» الرامية إلى رفع كفاءة المؤسسات الرياضية وتعزيز دورها في المنظومة الاقتصادية المستدامة، مع التأكيد على أهمية حماية العلامات التجارية وحقوق الابتكار في مختلف مكونات القطاع بما يضمن نموه واستدامته.

وتضمن الحفل جلسة حوارية بمشاركة خليفة بن سيف العيسائي، مستشار وكيل وزارة الرياضة والثقافة والشباب؛ حيث جرى خلالها استعراض عدد من المحاور المرتبطة بتطور القطاع الرياضي وأهمية الاستثمار فيه.

كما استعرض الحفل تجربة المصور الضوئي خميس بن علي المحاربي، الذي وثّق جمال الطبيعة والإنسان العُماني عبر أكثر من نصف مليون صورة، في نموذج يعكس الإبداع الفردي ودور الملكية الفكرية في حماية وتثمين الأعمال الإبداعية.

وتبرز أهمية الملكية الفكرية في القطاع الرياضي من خلال دورها في حماية الهوية الوطنية والعلامات التجارية للمؤسسات الرياضية، وتعزيز العوائد الاقتصادية للقطاع، وتنظيم حقوق البث التلفزيوني للمباريات والفعاليات، إلى جانب دعم الابتكار والتطوير في مختلف مكونات المنظومة الرياضية.

كما تسهم في حماية حقوق اللاعبين والأجهزة الفنية، ومكافحة الغش التجاري والتقليد في السلع والأدوات والتطبيقات والمنصات الرقمية، فضلا عن الإسهام في تطوير منظومة الاحتراف الرياضي، وتعزيز بيئة الاستثمار في القطاع الرياضي بما يدعم استدامته ونموه.

## أكد تطوير المنظومة الإحصائية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي

# المركز الوطني للإحصاء والمعلومات يُصدر تقريره السنوي

**العُمانية:** أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات التقرير السنوي لعام ٢٠٢٥، موثقا عاما حافلا بالإنجازات والمبادرات التي عززت مكانته كمرجعية وطنية للبيانات والإحصاءات الرسمية، وداعم رئيسي لعمليات التخطيط وصناعة القرار في سلطنة عُمان.

واستعرض التقرير أبرز ما تحقق خلال العام الماضي؛ حيث ركز المركز على تطوير المنظومة الإحصائية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، إلى جانب إطلاق الاستراتيجية الوطنية للإحصاء والمعلومات (٢٠٢٥-٢٠٣٠)، التي تهدف إلى توحيد المنهجيات وتعزيز تكامل البيانات بما يخدم مستهدفات التنمية الوطنية و«رؤية عُمان ٢٠٤٠». كما حقق المركز إنجازا نوعيا بحصوله على شهادة «ISO ٢٧٧٠١» في مجال حماية البيانات والخصوصية، في خطوة تعكس التزامه بتطبيق أفضل الممارسات العالمية وتعزيز الثقة في البيانات الرسمية.

وفي إطار التحول الرقمي، أشار التقرير إلى تنفيذ أول مسح لدخل ونفقات الأسر باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستوى العالم، ما أسهم في تحسين جودة البيانات وتسريع إنتاجها، ودعم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بدقة وكفاءة أعلى.

وعلى صعيد التعاون، شهد عام ٢٠٢٥ توقيع عدد من مذكرات التفاهم مع جهات محلية وإقليمية، من أبرزها التعاون مع الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، إضافة إلى شراكات أكاديمية تهدف إلى تطوير القدرات الوطنية وتعزيز البحث العلمي.

كما واصل المركز حضوره الفاعل إقليميا ودوليا، من خلال استضافة اجتماعات إحصائية عربية والمشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية، ما يعكس الدور المتنامي لسلطنة عُمان في دعم العمل الإحصائي وتبادل الخبرات.

وسلط التقرير الضوء على دور البيانات في دعم الاقتصاد الوطني، من خلال تنفيذ المسوح الإحصائية المتخصصة، وإطلاق مؤشرات جديدة، وتوفير بيانات دقيقة تسهم في تحليل الأداء الاقتصادي وتوجيه السياسات التنموية. يذكر أن التقرير السنوي لعام ٢٠٢٥ يعكس مسارا متقدما في عمل المركز، قائم على الابتكار وتكامل البيانات وتعزيز الشراكات، ما يرسخ دور الإحصاءات الرسمية في دعم التخطيط الوطني ومساندة متخذي القرار، مواكبة لمستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

# 19.7 مليون ريال أذون الخزانة حكومية

العُمانية: بلغ إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية المخصصة لهذا الأسبوع ١٩,٧ مليون ريال عُماني، حيث بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٩١ يومًا ١٥,٧ مليون ريال عُماني، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩,٠٥٨ ريال عُماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٩,٠٥٠ لكل ١٠٠ ريال عُماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٧٧٧٢٣ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٨١٣١٤ بالمائة.

كما بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ١٨٢ يومًا ٤ ملايين ريال عُماني، وذلك بمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٨٫٠٧٠ ريال عُماني، ووصل أقل سعر مقبول ٩٨٫٠٧٠ لكل ١٠٠ ريال عُماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣٫٨٧٠٦٠ بالمائة، ومتوسط العائد ٣٫٩٤٦٧٨ بالمائة.

وأشار البيان الصادر عن البنك المركزي العُماني إلى أنّ سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العُماني (الريبو) على هذه الأذون هو ٤٫٢٥ بالمائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أذون الخزانة ٤٫٧٥ بالمائة.

وتعد أذون الخزانة أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل تصدرها وزارة المالية لتوفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة، حيث يقوم البنك المركزي العُماني بدور مدير الإصدار لهذه الأذون.

وتتمتع أذون الخزانة بخاصية تسييل سريع عن طريق خصمها مع البنك المركزي العُماني، وعن طريق إجراء صفقات إعادة الشراء (الريبو) مع البنك المركزي أيضًا، كما يُمكن للبنوك التجارية المرخصة أن تجري عمليات الريبو فيما بينها على أذون الخزانة في سوق ما بين البنوك، إضافة إلى أنّ هذه الأداة تُسهم في إيجاد مؤشر استرشادي لأسعار الفائدة قصيرة الأجل للسوق المالي المحلي، ويمكن للحكومة أن تلجأ إليها في تمويل بعض من المصروفات بشكل سلس ومرن.

# من التأهيل إلى التأثير.. ماذا تقول تجربة خريجي «مكين»؟

استطلاع - أسيد بن أحمد البلوشي

في خمسة أعوام انتقلت مبادرة «مكين» من كونها برنامجًا تدريبيًّا لتأهيل الشباب في المهارات الرقمية إلى مساحة أوسع لاختبار العلاقة بين التدريب وسوق العمل، وبين الكفاءة الفردية وحاجة القطاعات التقنية الناشئة إلى كوادر قادرة على العمل والإنتاج. فالأرقام التي أعلنتها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات من تدريب أكثر من ١١ ألف متدرب، وتنفيذ ١٣٩ برنامجًا في أكثر من ٣٠ مجالًا تقنيًّا، وتحقيق نسبة توظيف بلغت ٥٠٪ في مسار المعسكرات التقنية تقودنا لقراءة أثر المبادرة من زاوية طبيعة التحول الذي أحدثته في مسارات حياة بعض خريجيها.

## أحمد الناعبي:

## «مكين» انتقل من تدريب الأفراد إلى بناء كفاءات لصناعات تقنية ناشئة

## حمزة الحسيني:

## «مكين» فتح لي باب الطائرات المسيّرة

## سارة المحرزي:

## من تطوير الألعاب إلى التواصل مع «سوني».. البرنامج منحني شبكة علاقات وثقة ومسارًا جديدًا

## أصايل الشكيلي:

## معسكرات «مكين» رفعت مهاراتنا إلى مستوى يفوق بيئات عمل كثيرة

### مواكبة التحولات التقنية

وفي هذا السياق قال أحمد بن ناصر بن سليمان الناعبي مدير مساعد بدائرة تطوير مهارات المستقبل بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إن مبادرة «مكين» تحتفي بمرور خمس سنوات على انطلاقها بوصفها مبادرة وطنية لتأهيل الكفاءات الرقمية موضحًا أن الوزارة سعت من خلالها إلى إيجاد كفاءات عُمانية متخصصة في مجال تقنية المعلومات قادرة على تلبية احتياجات السوق، ومواكبة التحولات التقنية.

### رفد سوق العمل

وأوضح أن المبادرة قامت منذ تأسيسها على ثلاثة أهداف رئيسية؛ أولها رفد سوق العمل بمهارات متقدمة تتناسب مع احتياجاته، وثانيها سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات السوق، وثالثها بناء شراكات فاعلة مع المؤسسات والجامعات والشركات التقنية؛ بحيث تكون هذه الجهات شريكة في تنفيذ المبادرة وتحقيق أثرها.

### مسارات البرنامج

وبيّن الناعبي أن «مكين» تضم خمسة مسارات رئيسية يتمثل أولها في مسار المعسكرات التقنية، وهي معسكرات مكثفة تمتد لمدة ستة أشهر يجري خلالها تدريب المشاركين على مهارات عملية ومشاريع حقيقية، ثم ربطهم بتدريب عملي في شركات متخصصة في القطاع. أما المسار الثاني فهو مسار الشهادات المتقدمة، ويعتمد على برامج تدريب إلكترونية مرتبطة بمنصات عالمية؛ بهدف الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المستفيدين داخل محافظة مسقط وخارجها.

وأضاف أن المسار الثالث يتمثل في التأهيل الاحترافي من خلال برامج تدريبية قصيرة وطويلة تركز على تقنيات وشهادات عالمية يحتاجها السوق فيما يختص المسار الرابع بدعم الشهادات المهنية عبر تحفيز الشباب للحصول على شهادات احترافية، وتكفل الوزارة بقيمة هذه الشهادات بعد الحصول عليها. أما المسار الخامس فهو مسار المنافسات التقنية الذي يدعم المسابقات المحلية والعالمية والفعاليات والهاكاثونات باعتبارها أدوات لاكتشاف المواهب، وتحويل الأفكار إلى نماذج أولية قابلة للتطوير والتسويق.

### قياس الأثر

وأكد الناعبي أن قياس أثر «مكين» يتم عبر أكثر من أداة، من بينها نسب التوظيف، ونوعية المخرجات، والقطاعات التي استطاعت المبادرة التأثير فيها. ولفت إلى أن مسار المعسكرات التقنية حقق في نسخته الأولى نسبة توظيف بلغت ٨٣٪ فيما بلغت نسبة التوظيف في المعسكرات التقنية عمومًا نحو ٥٠٪ مشيرًا إلى أن الأثر لا يقاس بالأرقام وحدها، بل كذلك بقدرة المبادرة على تأسيس كفاءات في مجالات لم تكن حاضرة سابقًا في السوق المحلي.

وأوضح في هذا السياق أن سلطنة عُمان لم تكن تمتلك قبل خمس سنوات كفاءات متخصصة في مجال أشباه الموصلات بينما يوجد اليوم أكثر من ١٥٠ مهندسًا عُمانيًا في هذا المجال. كما أشار إلى أن المبادرة أسهمت في تأهيل أكثر من ٨٠٠ خريج ومتدرب في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات إضافة إلى مجالات الأمن السيبراني والطائرات المسيّرة وغيرها من التخصصات التقنية.

### معايير اختيار المجالات التقنية

وحول معايير اختيار المجالات التقنية التي تدخل ضمن مسارات «مكين» قال الناعبي: إن حاجة سوق العمل تمثل مؤشرًا رئيسيًا في تحديد هذه المجالات؛ حيث تعتمد الوزارة على قربها من القطاع ومتابعتها المستمرة للشركات التقنية لرصد الاحتياجات الفعلية. وأضاف أن التوجهات العالمية نحو بعض التقنيات تدفع الوزارة إلى التحرك بشكل استباقي، ولو عبر أعداد محدودة في البداية، حتى تكون هناك مخرجات وطنية جاهزة عند دخول هذه التقنيات إلى السوق المحلي.

وأشار إلى أن نوعية الشركات الأجنبية التي تدخل السوق العُماني تعد أيضًا من المؤشرات المهمة؛ إذ تسهم احتياجات هذه الشركات إلى كفاءات محددة في تصميم مجالات تدريبية متخصصة ضمن المبادرة.

### المواءمة مع سوق العمل

وفيما يتعلق بضمان ارتباط البرامج التدريبية باحتياجات سوق العمل أوضح الناعبي أن الوزارة تحرص على ألا تطلق المسارات التدريبية بأعداد كبيرة، بل بأعداد مدروسة وعلى شكل دفعات؛ بحيث يتم تقييم قدرة السوق على استيعاب الدفعة الأولى قبل طرح دفعات جديدة. وقال: إن الهدف لا يتمثل في تخريج أكبر عدد ممكن من الشباب في مجال معين، وإنما في اختبار الحاجة الفعلية، ثم مضاعفة الأعداد متى ما ظهر إقبال واضح من السوق على تخصص معين.

وحول متابعة الخريجين الذين لم يحصلوا على فرص مباشرة بعد انتهاء البرامج بيّن الناعبي أن الوزارة تقيس عادة مخرجات البرنامج بعد ستة أشهر من انتهائه، وتواصل متابعة الخريجين، وتسويق مخرجاتهم لدى الشركات والمؤسسات التي تحتاج إلى هذه المهارات إلى جانب المشاركة في معارض التوظيف والالتقاء بالشركات لتسريع عملية استيعابهم في سوق العمل.

### الخطة المستقبلية

وأشار إلى أن المرحلة المقبلة من «مكين» تستهدف تأهيل ١٠ آلاف باحث عن عمل خلال خمس سنوات عبر مسارين رئيسيين؛ الأول هو مسار الجاهزية لسوق العمل، ويستهدف تأهيل ٥ آلاف باحث عن عمل عبر برامج مكثفة في تقنيات جديدة قد تطرح في السلطنة لأول مرة، مثل وكلاء الذكاء الاصطناعي، والطائرات المسيّرة، والحوسبة الكمية، وغيرها من التقنيات التي تشهد توجهًا عالميًا متقدمًا. أما المسار الثاني فهو مسار بناء القدرات، ويهدف إلى تطوير معارف ومهارات الشباب والباحثين عن عمل، وتحديث قدراتهم التقنية.

### الطائرات المسيرة

من جانبه قال حمزة بن ناصر الحسيني أحد خريجي برنامج «مكين»: إن تجربته مع البرنامج كانت نقطة تحول في مساره المهني، خصوصًا في مجال الطائرات المسيّرة، موضحًا أنه يعمل حاليا في مسارين رئيسيين؛ الأول تقديم ورش توعوية مجانية في مجال الطائرات المسيّرة للجامعات والكليات والمدارس، والثاني تنفيذ أعمال تصوير باستخدام طائرات مسيّرة احترافية من نوع FPV قام بتطويرها والعمل عليها.

وأوضح أن بدايته الحقيقية مع الطائرات المسيّرة جاءت من خلال «مكين»؛ حيث تعلم أساسيات هذا المجال وتطبيقاته المتقدمة، سواء من حيث أنواع الطائرات، أو طرق استخدامها، أو التطبيقات العملية المرتبطة بها.

وأضاف أن البرنامج أسهم في صقل شخصيته على أكثر من مستوى؛ إذ منحه ثقة أكبر في التقديم والتواصل، وعزز ثقته بمهاراته التقنية، كما اختصر عليه وقتًا طويلًا في اكتساب معرفة كان سيحتاج إلى فترة ممتدة للحصول عليها لو تعلمها بمفرده.

### مرحلة التدريب

وأكد الحسيني أن التدريب لم يكن نظريًا، بل كان قريبًا جدًا من واقع العمل في الشركات والمؤسسات مشيرًا إلى أن البرنامج ركز على الجانب العملي بدرجة كبيرة من خلال التدريب على التعامل مع الطائرات المسيّرة، وتجميعها، وبنائها، وبرمجتها، وهي مهارات يحتاجها المتخصص في تعامله اليومي مع هذا المجال.

وأشار إلى أن أكثر مهارة صنعت فرقًا في مساره كانت القدرة على التحكم بالطائرات المسيّرة الاحترافية، لا الطائرات التجارية الشائعة التي يمكن لأي مستخدم التعامل معها بسهولة. وقال: إن البرنامج درّبه على نوعية من الطائرات تستخدم في الشركات والواقع العملي، وتحتاج إلى أشخاص مختصين في التحكم والتشغيل.

وبيّن أن البرنامج أسهم بصورة مباشرة في فتح فرص وظيفية أمامه بعد التخرج؛ حيث دخل عددًا من المقابلات الوظيفية، وتمكن من الحصول على أول وظيفة له في إحدى الشركات مشغلًا للطائرات المسيّرة.

### الربط مع الشركات

وحول الجوانب التي يرى إمكانية تطويرها في البرنامج قال الحسيني: إن الربط مع الشركات في قطاع الطائرات المسيّرة كان ممتازًا لافتًا إلى أن الشركات متعطشة لمخرجات البرنامج، لكنه رأى أن زيادة مدة التدريب قد تمنح المشاركين فرصة أكبر للتطبيق والتعمق؛ لأن هذا المجال يعتمد على الممارسة المستمرة، وكلما زاد التطبيق زادت المهارة.

### تطوير الألعاب

في حين قالت سارة بنت حمد المحرزي، خريجة برنامج «مكين» ومطورة ألعاب: إن البرنامج مثّل لها بوابة مهمة لبناء شبكة علاقات مهنية مع جهات حكومية ومؤسسات وشركات عالمية موضحة أنها تخرجت من الجامعة التقنية في تخصص البرمجيات عام ٢٠١٨، ثم التحقت بمسار تطوير الألعاب ضمن «مكين» بعد أن شاهدت إعلان البرنامج عبر منصة إنستجرام عام ٢٠٢٥.

وبيّنت سارة المحرزي أن «مكين» ساعدها على تطوير مهارات التواصل المهني مع الجهات والمؤسسات، ومنحها ثقة أكبر للتواصل مع شركات عالمية، من بينها شركة Sony PlayStation. وأضافت أنها تفخر بكونها أول عُمانية تتواصل مع PlayStation Sony لتقديم مشروع لعبة موضحة أن الأمر بدأ عبر تقديم مقترح للمشروع، ثم الدخول في إجراءات مرتبطة بفكرة اللعبة وطبيعتها بعد الموافقة المبدئية.

وقالت: إن البرنامج غيّر فهمها لمجال تطوير الألعاب؛ إذ لم تعد تنظر إليه بوصفه مجرد صناعة ألعاب ترفيهية، بل مجالًا تتداخل معه تقنيات أخرى مثل التوأم الرقمي و(الميتافيرس).

وأوضحت أن التوأم الرقمي يمكن أن يخدم قطاعات صناعية مثل المصانع وحقول النفط عبر المساعدة في رصد المشكلات قبل وقوعها، وتقديم حلول تقنية متقدمة للشركات والمؤسسات.

وأكدت أن التدريب كان ممتازًا من حيث تعلم إطلاق الألعاب الإلكترونية، وبناء المهارات البرمجية، لكنها رأت أن البرنامج يحتاج إلى مشاريع حقيقية تلامس واقع السوق في سلطنة عُمان. ولفتت إلى أن سوق الألعاب عالمي وواسع، لكن السوق المحلي لا يزال في مراحله الأولى؛ لذلك يمكن توجيه بعض مشاريع التدريب نحو مجالات تطبيقية أقرب إلى احتياجات السوق، مثل الحلول الصناعية والتوأم الرقمي.

### مرحلة ما بعد البرنامج

وحول ما بعد البرنامج أوضحت سارة المحرزي أن فرص العمل المباشرة في مجال تطوير الألعاب لا تزال محدودة في السوق المحلي، لكنها بدأت تتلقى مشاريع وطلبات مرتبطة بتصميم الألعاب والحلول الرقمية والتوأم الرقمي. وأضافت أنها تعمل حاليا على تأسيس شركتها الخاصة رغم صعوبة هذا القرار مقارنة بالوظيفة التقليدية التي توفر قدرًا أكبر من الاستقرار.

وأشارت إلى أن من أبرز التحديات التي واجهتها ضعف فهم بعض الجهات لطبيعة قطاع الألعاب الإلكترونية؛ إذ كان يُنظر إليه أحيانًا من زاوية سلبية مرتبطة بإدمان الأطفال بينما كانت فكرتها تقوم على تصميم لعبة تساعد الطفل على الخروج من الإدمان.

وحول تطوير البرنامج رأت سارة المحرزي أن هناك فرقًا بين التدريس والتدريب موضحة أن التدريس يركز على نقل المادة العلمية بينما يقوم التدريب الحقيقي على تنفيذ مشروع واقعي يعيش فيه المتدرب ضغط الوقت والتسليم والمسؤولية. وأضافت أن المتدربين بحاجة إلى مشاريع حقيقية، أو مشاريع مصممة بطريقة تحاكي الواقع؛ بحيث يتعلمون كيف يعملون تحت الضغط، وكيف يلتزمون بوقت محدد للتسليم.

### تحول كبيرفي التجربة المهنية

وقالت أصايل بنت محمد الشكيلي خريجة برنامج «مكين»: إن البرنامج أحدث تحولًا كبيرًا في تجربتها المهنية، خصوصًا في مرحلة ما بعد التخرج؛ حيث كان الانطباع السائد لدى كثير من الخريجين أن الفرص محدودة، وأن مرحلة ما بعد الجامعة قد تكون صعبة ومليئة بالانتظار، لكنها أوضحت أن تجربتها مع «مكين» فتحت أمامها أبوابًا واسعة للتعاون مع شركات وجهات مختلفة داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وأضافت أصايل الشكيلي أن البرنامج لم يركز على الجانب التقني فقط، مثل تطوير الواجهات والبرمجة الخلفية، بل شمل كذلك مهارات الحوار، وكتابة السيرة الذاتية، وبناء الحضور المهني عبر منصات مثل LinkedIn، وهي مهارات ساعدت الخريجين على الوصول إلى جهات وشركات ومشاريع بشكل أفضل.

### بيئة التدريب

وأكدت أصايل أن بيئة التدريب في أكاديمية البرمجة لم تكن قريبة من مستوى العمل في المؤسسات فحسب، بل كانت أعلى من المستوى الموجود في كثير من بيئات العمل موضحة أن المتدربين كانوا ينجزون أنظمة ومشاريع تحت ضغط عال وضمن أوقات قصيرة جدًا.

وأضافت أن بعضَ المهام التي قد تستغرق شهرين في بعض المؤسسات كان يطلب من المتدربين تنفيذها خلال ٢٤ ساعة مع مشاريع يومية وتسليمات متواصلة.

وحول ما بعد التخرج من البرنامج قالت أصايل: إنها واصلت العمل الحر موضحة أن هذا المسار يتيح للفرد العمل بصورة مستقلة أشبه بشركة صغيرة باسمه من خلال سجل عمل حر مرتبط بنشاطه المهني. وأضافت أنها تعاونت مع عدة جهات ومشاريع من بينها العمل على تطوير منصة مرتبطة بهيئة تنظيم الاتصالات لدعم العاملين المستقلين إلى جانب التعاون مع شركة ليوان للبرمجة عبر منصة «نهج» التي تقدم دورات تدريبية في مجالات مختلفة.

### نوعية المدربين

وحول الجوانب التي ترى أهمية تعزيزها في البرنامج قالت أصايل: إن من أبرز مزايا معسكرات «مكين» الاستعانة بمدربين لديهم تجارب عملية في العمل الحر؛ لأن هذا النوع من المدربين لا يكتفي بالتدريب الأكاديمي، بل ينقل للمتدربين خبرات السوق، وتجارب التعامل مع الجهات، والتحديات التي واجهها، والطرق التي يمكن أن تفتح أمام المتدرب مسارات مهنية مختلفة.

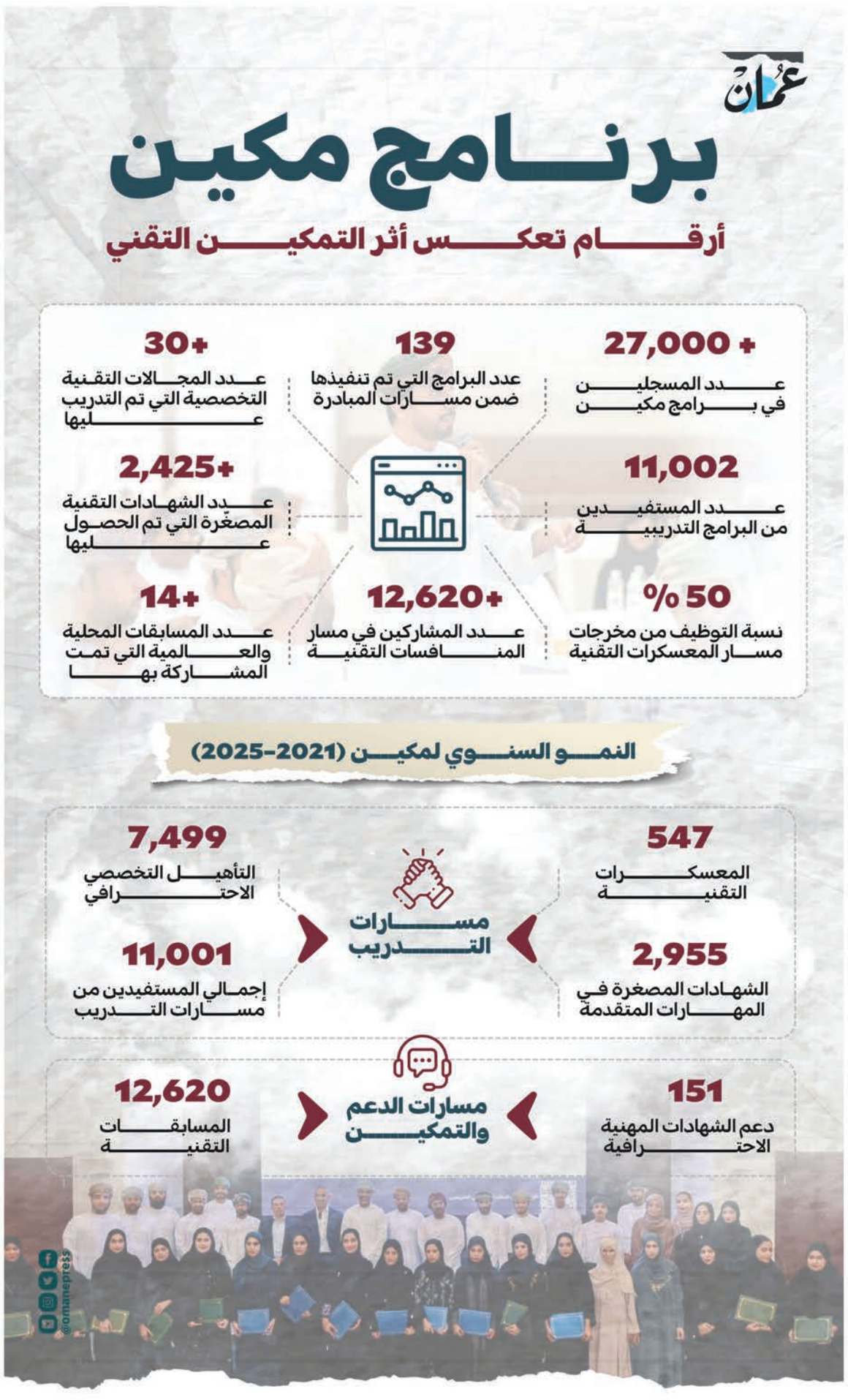

### الشراكة الاستراتيجية المتنامية تنعكس على ارتفاع التبادل التجاري والاستثمارات

# 50% زيادة في صادرات سلطنة عمان للمملكة المتحدة بنهاية الربع الثالث 2025

كتبت أمل رجب

أوضح تقرير «حقائق التجارة والاستثمار» الصادر عن وزارة الأعمال والتجارة بالمملكة المتحدة أن إجمالي حجم تبادل السلع والخدمات بين سلطنة عمان والمملكة المتحدة (الصادرات والواردات مقومة بالأسعار الجارية) ارتفع إلى ١,٨ مليار جنيه إسترليني خلال الأشهر الاثني عشرة المنتهية في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، بزيادة قدرها ١٤,٥ بالمائة أو ما يعادل ٢٣٢ مليون جنيه إسترليني مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤.

وتشير الاحصائيات إلى استمرار الزيادة المطردة في حجم الصادرات العمانية للمملكة المتحدة خلال العامين الماضيين في ظل الشراكة الاستراتيجية المتنامية بين البلدين والتي تنعكس على ارتفاع التبادل التجاري والاستثمارات، وحسب الاحصائيات الواردة في تقارير حقائق التجارة والاستثمار لعام ٢٠٢٥، ارتفع حجم الصادرات العمانية للمملكة المتحدة بنسبة ١٠,٩ بالمائة خلال عام ٢٠٢٤ مقارنة مع عام ٢٠٢٣، ليسجل ٤٠٦ ملايين جنيه إسترليني بالأسعار الجارية، وبنهاية الربع الثالث من العام الماضي، بلغ إجمالي صادرات سلطنة عمان للمملكة المتحدة ٥٧٩ مليون جنيه إسترليني بزيادة قدرها ٥٠,٨ بالمائة أو ما يعادل ١٩٥ مليون جنيه إسترليني بالأسعار الجارية، مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤، في حين زادت واردات سلطنة عمان من المملكة المتحدة خلال فترة الاثني عشرة شهرا المنتهية في الربع الثالث ٢٠٢٥ إلى ١,٣ مليار جنيه إسترليني بنسبة نمو قدرها ٣,٠ بالمائة أو ما يعادل٣٧ مليون جنيه إسترليني.

وتتصدر منتجات تكرير النفط قائمة أهم السلع التي تصدرها سلطنة عمان للمملكة المتحدة، وبلغت قيمتها ٢٢٥ مليون جنيه إسترليني بنهاية الربع الثالث ٢٠٢٥ بما يمثل ٥٣,٢ بالمائة من إجمالي الصادرات، ومعدات توليد الطاقة ٨٤ مليون جنيه إسترليني بنسبة ٢٠ بالمائة من إجمالي الصادرات، ومعادن بقيمة ٢٠ مليون جنيه استرليني وبنسبة ٤,٧ بالمائة من إجمالي الصادرات، ومركبات لا تشمل السيارات، بقيمة ١٥,٥ مليون جنيه إسترليني وبنسبة ٣,٧ بالمائة، وخامات البلاستيك بقيمة ١١,٩ مليون جنيه إسترليني وبنسبة ٢,٨ بالمائة من إجمالي صادرات سلطنة عمان للمملكة المتحدة.

ويرصد نمو التبادل التجاري والاستثمارات عمق الشراكة والتعاون الاستراتيجي بين البلدين، حيث تعد المملكة المتحدة أكبر مستثمر أجنبي مباشر في سلطنة عمان، وتجاوز إجمالي استثماراتها التراكمية ١٦,٤ مليار ريال عماني في نهاية عام ٢٠٢٥ بزيادة ١٠,٥ بالمائة مقارنة مع عام ٢٠٢٤، وترتبط سلطنة عمان بعلاقات شراكة استراتيجية وطيدة مع المملكة المتحدة وتعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتنموية لدعم العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وقد دخلت هذه الشراكة مرحلة واعدة جديدة مع تأسيس المجموعة الاستشارية الاستراتيجية العُمانية البريطانية في عام ٢٠٢٠ وتمثل المجموعة إطارًا رفيع المستوى لتعزيز الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين، وتركز جلسات التشاور والاجتماعات الدورية بين البلدين على جوانب الاستثمار، وتطوير بيئة الأعمال، وتبادل وجهات النظر حول فرص التعاون الاستثماري واستراتيجيات الاستثمار للبلدين والقطاعات المستهدفة وفرص تكوين شراكات استثمارية في مجالات متنوعة مثل الابتكار العلمي والطاقة الخضراء ونقل المعرفة والتقنيات وتبادل للخبرات حول الممارسات المثلى التي تعزز النمو المستدام وتسهم في تنمية التبادل التجاري وتطوير بيئة الأعمال. ويمثل مجال الطاقة المتجددة أحد أهم مجالات التعاون في ظل توجه الدولتين نحو بناء قاعدة قوية لاقتصاد مستدام وتركيزهما على مشروعات نوعية في مجال الطاقة النظيفة واستهداف البلدين الوصول لتحقيق الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠، كما يجمع البلدين تعاون مشترك وتبادل للخبرات في مجال تطوير القطاع المالي لدعم التوجه نحو توسيع الخيارات التمويلية المتاحة للقطاع الخاص لا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز فرص الحصول على التمويل الأخضر المستدام. ويتناول تقرير حقائق التجارة والاستثمار تطور حركة الصادرات والواردات بين سلطنة عمان والمملكة المتحدة، ويتم تحديث التقرير دوريا من قبل وزارة الأعمال والتجارة في المملكة المتحدة لإتاحة البيانات الخاصة بالتجارة والاستثمار مع أهم الشركاء التجاريين.

# إصدار اللائحة التنفيذية لقانون السياحة

**العُمانية:** أصدرت وزارة التراث والسياحة، اللائحة التنفيذية لقانون السياحة، في إطار تنظيم الأنشطة السياحية، وتعزيز الحوكمة، ورفع كفاءة القطاع السياحي في سلطنة عُمان، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» الهادفة إلى بناء قطاع سياحي تنافسي ومستدام، وزيادة إسهامه في التنويع الاقتصادي وإيجاد فرص العمل.

ونصّت المادة الأولى من القرار على العمل بأحكام اللائحة التنفيذية لقانون السياحة، فيما ألزمت المادة الثانية جميع المرخّص لهم بمزاولة الأنشطة السياحية قبل نفاذ اللائحة بتوفيق أوضاعهم وفقا لأحكامها خلال مدة لا تتجاوز (٦) أشهر من تاريخ العمل بها.

كما قضت المادة الثالثة بإلغاء اللائحة التنفيذية السابقة لقانون السياحة الصادرة بالقرار الوزاري رقم (١٢٤ /٢٠٢١)، وإلغاء كل ما يخالف أحكام اللائحة الجديدة أو يتعارض معها.

وأكدت اللائحة أن وزارة التراث والسياحة تتولى إنشاء سجل خاص لكل نشاط سياحي، يتضمن جميع البيانات والمستندات والمخاطبات والتراخيص والمخالفات المتعلقة بالأنشطة السياحية، مع عدم جواز مزاولة أي نشاط سياحي، أو تشغيل أو إدارة المنشآت السياحية أو الفندقية، إلا بعد الحصول على الترخيص اللازم من الوزارة.وتضمنت اللائحة التنفيذية تنظيم التراخيص السياحية؛ حيث حددت أنواع التراخيص التي تصدرها الوزارة، وتشمل: ترخيص تشغيل أو إدارة المنشآت السياحية أو الفندقية، وترخيص مكاتب السفر والسياحة وفروع أو مكاتب الشركات السياحية الأجنبية، وترخيص الإرشاد السياحي، وترخيص سياحة المغامرات، وترخيص فرق الفن الراقي في المنشآت السياحية والفندقية، إضافة إلى ترخيص سياحة الأعمال.

كما حددت اللائحة مدة البت في طلبات التراخيص بـ(٦٠) يوما، ويُعد مضي هذه المدة دون رد موافقة ضمنية، إلى جانب تنظيم رسوم إصدار وتجديد التراخيص ومدد سريانها، وفرض غرامات على التأخير في تجديدها.

وفيما يتعلق بالمنشآت السياحية والفندقية، اشترطت اللائحة الحصول على موافقة مبدئية قبل إقامة المنشآت السياحية أو الفندقية، مع تحديد استخدامات الأراضي المسموح بها، وتصنيف المنشآت إلى مستويات معتمدة، وإلزامها بوضع لوحة التصنيف والترخيص في مكان ظاهر.

كما ألزمت اللائحة المنشآت بالربط الإلكتروني مع الوزارة والجهات المختصة، وتزويدها بالبيانات الإحصائية الدورية، وفرض رسوم سياحية بنسبة (٤) بالمائة ورسوم خدمة بنسبة (٨) بالمائة، مع تنظيم آلية توريد هذه الرسوم وتدقيقها.

وحول تنظيم مكاتب السفر والسياحة، نظّمت اللائحة الأنشطة المصرح بها، وشملت تنظيم الرحلات وبيع التذاكر وخدمات الوكالات، مع حظر الاستعانة بمرشدين غير مرخّصين، وإلزام المكاتب بالتأمين على السياح ضد الأخطار المحتملة أثناء الرحلات.

كما حددت اللائحة شروط منح ترخيص الإرشاد السياحي، وصنّفت المرشدين إلى مرشد عام، ومرشد مكاني، ومرشد متخصص، مع قصر ممارسة الإرشاد السياحي باللغة الإنجليزية على العُمانيين، وتحديد التزامات المرشد السياحي والمحظورات التي لا يجوز له ارتكابها.

وصنّفت اللائحة أنشطة سياحة المغامرات، ووضعت اشتراطات دقيقة تتعلق بالأمن والسلامة، وألزمت الشركات بالتأمين على السياح، ووضع خطط لإدارة المخاطر، والالتزام بتعليمات الجهات المختصة والإنذارات الجوية.

وبيّنت اللائحة تراخيص فرق الفن الراقي، وحصرت ممارستها في المنشآت السياحية والفندقية المصنفة، مع حظر تقديم العروض خلال المناسبات الدينية المحددة، والتأكيد على الالتزام بالآداب العامة والتقاليد العُمانية.

كما نظّمت اللائحة ترخيص سياحة الأعمال، وألزمت المرخّص لهم بتزويد الوزارة بالبرامج المنفذة والإحصائيات ذات الصلة، إلى جانب إنشاء قاعدة بيانات خاصة بسياحة الأعمال لرصد أعداد الزوار والعائد الاقتصادي.

وعن استغلال المناطق والأراضي السياحية، وضعت اللائحة آليات طرح الأراضي السياحية وحقوق الانتفاع بها، وحددت ضوابط العقود والالتزامات المالية، وآليات إنهاء حق الانتفاع، مع اشتراط الحصول على موافقة مسبقة لأي أعمال تخطيط أو تطوير في المناطق السياحية.

وفيما يتعلق بالتفتيش والرقابة والجزاءات، منحت اللائحة مأموري الضبط القضائي صلاحيات التفتيش والرقابة على المنشآت والأنشطة السياحية، وألزمت المرخّص لهم بتسهيل أعمال التفتيش وتقديم البيانات المطلوبة، وحددت حالات إلغاء أو وقف الترخيص، وخفض تصنيف المنشآت عند تدني مستوى الخدمة، وفرض الجزاءات الإدارية على المخالفين وفقا للملحق الخاص بذلك.

ويأتي إصدار هذه اللائحة تأكيدا لحرص وزارة التراث والسياحة على تطوير الإطار التشريعي المنظم للقطاع السياحي، وتعزيز جودة الخدمات السياحية، وحماية حقوق السياح، وتهيئة بيئة استثمارية جاذبة، بما يتوافق مع مرتكزات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ويسهم في تعزيز مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

### خام عمان عند 102.3 دولار

# تقلبات أسعار الطاقة العالمية بين ضغوط الإمدادات وترقب قرارات الفائدة

**«وكالات»:** شهد أسواق الطاقة العالمية حالة من التذبذب في الأسعار، في ظل تداخل العوامل الجيوسياسية مع مؤشرات العرض والطلب، ما ينعكس بدوره على تحركات الأسواق المالية العالمية. وبين تراجع الأسعار في بعض الجلسات وارتفاعها في أخرى، تبرز حالة من عدم اليقين تغذيها التوترات الدولية وتوقعات نقص الإمدادات، إلى جانب ترقب قرارات البنوك المركزية بشأن أسعار الفائدة. وواصلت المؤشرات العالمية للنفط تحقيق مكاسب أسبوعية قوية، مدفوعة بمخاوف تعطل الإمدادات، كما تلقي هذه التطورات بظلالها على أسواق الأسهم العالمية، التي تتحرك بحذر وسط ترقب المستثمرين لمسار السياسة النقدية ونتائج أعمال الشركات الكبرى، خاصة في قطاعات التكنولوجيا والطاقة.

### تقلبات الأسعار بفعل نقص الإمدادات

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي تسليم شهر يونيو أمس ١٠٢ دولار أمريكي و٣٧ سنتا. وشهد سعر نفط عُمان أمس انخفاضا بلغ ٤ دولارات أمريكية و ١٦ سنتا مقارنة بسعر يوم الجمعة الماضي البالغ ١٠٦ دولارات أمريكيّة و٥٣ سنتا. تجدر الإشارة إلى أنَّ المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر أبريل الجاري بلغ ٦٨ دولارًا أمريكيًا و ١٥ سنتًا للبرميل، مرتفعًا ٥ دولارات أمريكية و٩٨ سنتًا مقارنةً بسعر تسليم شهر مارس الماضي. على الصعيد العالمي صعدت العقود الآجلة لخام برنت ثلاثة دولارات، أو ٢,٩ بالمائة إلى ١٠٨,٣٦ دولار للبرميل لتصل إلى أعلى مستوى لها في ثلاثة أسابيع. وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٢,٤٥ دولار للبرميل، أو ٢,٦ بالمائة، إلى ٩٦,٨٥ دولار.

وفي الأسبوع الماضي، ارتفع خاما برنت وغرب تكساس الوسيط بنحو ١٧ بالمائة و١٣ بالمائة على الترتيب، وهي أكبر مكاسب أسبوعية منذ بدء الحرب. وقال تاماس فارجا المحلل لدى (بي.في.إم أويل أسوشيتس): إن «هذا الجمود الدبلوماسي يعني أن ما يتراوح من عشرة ملايين إلى ١٣ مليون برميل من النفط لا تصل إلى السوق الدولية يوميا، مما يزيد من حدة أزمة النفط القائمة أصلا. وبالتالي لا يوجد أمام أسعار النفط إلا اتجاه واحد».

ورفعت جولدمان ساكس توقعاتها لأسعار النفط للربع الرابع إلى ٩٠ دولارا للبرميل لخام برنت و٨٣ دولارا لخام غرب تكساس الوسيط، مشيرة إلى انخفاض الإنتاج من الشرق الأوسط.

وقال محللو جولدمان ساكس بقيادة دان سترويفن في مذكرة صدرت الأحد «المخاطر الاقتصادية أكبر مما تشير إليه توقعاتنا الأساسية للنفط الخام وحدها، وذلك بسبب المخاطر الصعودية الصافية لأسعار النفط، وارتفاع أسعار المنتجات المكررة على نحو غير معتاد ومخاطر نقص المنتجات، والحجم غير المسبوق للصدمة».

### الأسهم العالمية تترقب قرارات الفائدة

على صعيد الأسواق العالمية استقرت الأسهم الأوروبية أمس في أسبوع حافل باجتماعات بنوك مركزية، ومع صعود أسعار النفط الذي يزيد من التوقعات بارتفاع التضخم، ستولي الأسواق اهتماما كبيرا لاجتماعات السياسة النقدية في البنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا هذا الأسبوع بحثا عن أي مؤشرات على أن البنوك المركزية قد تتحرك لرفع أسعار الفائدة. واستقر المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي عند ٦١٠,٨٦ نقطة.

ومن بين الأسهم الفردية، ارتفعت أسهم شركة نورديكس ٨,٣ بالمائة بعد أن أعلنت الشركة الألمانية المصنعة لتوربينات الرياح البرية عن أرباح أساسية ومبيعات فاقت التوقعات. وصعدت أسهم شركة فلوريا الفرنسية الموردة لقطع غيار السيارات ٣,٥ بالمائة بعد أن أعلنت الشركة عن بيع قسمها المعني بتجهيزات السيارات الداخلية إلى أبولو فاندس مقابل ١,٨٢ مليار يورو (٢,١٣ مليار دولار).

على صعيد متصل أغلق المؤشر الياباني متجاوزا ٦٠ ألف نقطة لأول مرة أمس الاثنين، إذ طغى التفاؤل بشأن النتائج المالية لأعمال الشركات على المخاوف بشأن الأزمة في الشرق الأوسط.

وارتفع المؤشر الياباني ١,٣٨ بالمائة ليختتم الجلسة عند مستوى غير مسبوق بلغ ٦٠٥٣٧,٣٦ نقطة. وزاد أيضا المؤشر توبكس الأوسع نطاقا ٠,٥ بالمائة إلى ٣٧٣٥,٢٨ نقطة.

وأغلقت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت عند مستويات ارتفاع غير مسبوقة يوم الجمعة بعد أن أعلنت شركة إنتل عن تخطي توقعات الأرباح، مدعومة بالطلب المتزايد في قطاع الذكاء الاصطناعي.

وقفز سهما شركتي كاينس المتخصصة في توفير أنظمة التصنيع الآلية بالمصانع وفانوك لتصنيع روبوتات المصانع لأقصى حد مسموح في التداول اليومي بنحو ١٦ بالمائة وقادا بذلك المكاسب على المؤشر الياباني بعد أن أعلنت الشركتان بعد انتهاء التداول يوم الجمعة تسجيل أرباح أفضل من التوقعات.

وقالت ماكي ساودا محللة الأسهم في نومورا للأوراق المالية: «قادت الأسهم المرتبطة بإعلانات النتائج المالية، بالإضافة إلى أسهم الشركات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات، السوق نحو الارتفاع، سيشهد هذا الأسبوع تدفقا مستمرا لتقارير نتائج الأعمال المالية من شركات كبرى في اليابان والولايات المتحدة، لذا سيتجه اهتمام السوق بشكل طبيعي نحو هذه النتائج».

وأضافت: «بما أن ٦٠ ألف نقطة تمثل علامة فارقة نفسية، فمن المرجح أن عددا من المستثمرين يراقبون هذا المستوى، لذا قد تظهر عمليات جني أرباح حول هذا النطاق».

وزاد ٩٤ سهما على المؤشر الياباني وهبط ١٣٠. وارتفع سهم إس.إم.سي ٧,١ بالمائة لتصبح من أكبر الرابحين بعد أن ذكرت رويترز أن صندوق باليزر كابيتال ضخ استثمارا «كبيرا» في الشركة.

لكن سهم شركة روم سجل هبوطا حادا بلغ ٩,١٩ بالمائة بعد أن قالت شركة دينسو كورب المصنعة لقطع غيار السيارات إنها تفكر في سحب عرض الاستحواذ على الشركة.

# لقاء تعريفي حول منظومة قياس أداء المشاريع والمحتوى المحلي

■ اللقاء استهدف التعريف بمنظومة قياس أداء المشاريع وشرح منهجيات القياس

**العُمانية:** نظمت هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي، أمس لقاء تعريفيا حول منظومة قياس أداء المشاريع والمحتوى المحلي، وذلك بمقر الهيئة، وبمشاركة ممثلين عن ٢٢ جهة حكومية، وذلك لتعزيز كفاءة تخطيط وتنفيذ المشاريع الحكومية بما يسهم في رفع نسبة المحتوى المحلي.

ويهدف اللقاء إلى التعريف بالإطار العام بمنظومة قياس أداء المشاريع والمحتوى المحلي، وشرح منهجية قياسها وآلية تطبيقها، إلى جانب توضيح الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بها، بما يسهم في توحيد المفاهيم وتعزيز موثوقية البيانات ودعم اتخاذ القرار المبني على الأداء، وتتضمن منظومة القياس على ثلاثة محاور رئيسة، هي: كفاءة التخطيط والتنظيم، وكفاءة التنفيذ، وكفاءة التكامل والتقويم والتطوير.

وأكدت المهندسة زكية بنت عبدالله البوصافي، مديرة مكتب متابعة تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠» بالهيئة أن هذا اللقاء يمثل خطوة مهمة نحو رفع جاهزية الجهات الحكومية في التعامل مع مؤشرات أداء المشاريع والمحتوى المحلي، مشيرة إلى أن اللقاء يهدف إلى توحيد منهجية القياس بين الجهات، وتعزيز فهمها للمؤشرات وآلية احتسابها، بما يسهم في تحسين جودة الأداء ورفع كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية.

وأضافت: إن الهيئة تحرص من خلال هذه المبادرات على تمكين الجهات الحكومية وتقديم الدعم اللازم لها، بما يعزز من كفاءة التخطيط والتنفيذ، ويحقق التكامل المؤسسي في إدارة المشاريع، وصولا إلى تحقيق الأثر المستدام المنشود.

# استقرار الذهب مع ترقب مزيد من الوضوح بشأن محادثات أمريكا وإيران

**«رويترز»:** استقرت أسعار الذهب إلى حد بعيد أمس مع بقاء المستثمرين في حالة ترقب في انتظار المزيد من الوضوح بشأن المحادثات المتعثرة بين الولايات المتحدة وإيران. وزاد الذهب في المعاملات الفورية ٠,١ بالمائة إلى ٤٧١٤,٥١ دولار للأوقية (الأونصة). وخلال الأسبوع الماضي، خسر المعدن النفيس ٢,٥ بالمائة لينهي سلسلة مكاسب استمرت أربعة أسابيع. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم يونيو ٠,٢ بالمائة إلى ٤٧٢٩,٤٠ دولار.

ويترقب المستثمرون الآن قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن سعر الفائدة يوم الأربعاء.

وقال رودا: «قد يكون ذلك داعما للذهب أو عائقا إضافيا، اعتمادا على ما إذا كان الاحتياطي الاتحادي سيشير إلى أنه يرى إمكان الإبقاء على السياسة النقدية دون تغيير لبقية العام بسبب الآثار التضخمية لأزمة الطاقة». وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية ٠,١ بالمائة إلى ٧٥,٧٥ دولار للأوقية، وزاد البلاتين ٠,٨ بالمائة إلى ٢٠٢٦,٨٥ دولار، وتراجع البلاديوم ٠,٤ بالمائة إلى ١٤٩٠,٦٠ دولار.

المجلس الأعلى للقضاء
محكمة الاستئمار والتجارة - بالدائرة الابتدائية
في محافظة مسقط - أمانة سر المحكمة

إعلانٌ قضائيٌ بتسجيل التنبيه العقاري

بناءً على

| التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٣/٥٠٣٧) | الدائرة التجارية |
|---|---|

الحق المطالب به: إلزام المنفذ ضده بأن يؤدي لطالب التنفيذ مبلغا قدره (١١٨١٠٠ ر.ع) مائة وثمانية عشر ألفا ومائة ريال عماني عن القرض السكني المؤرخ في ٢٠١٤/١٠/١٦م ، والعائد بواقع (٤,٨٩٨٪) سنويا اعتبارا من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد ، مع التصريح ببيع العقار المرهون المحدد الأوصاف بمدونات الدعوى في حال عدم السداد، وألزمته بالمصاريف ، ومبلغ (٢٠٠ر.ع) مائتي ريال عماني . مقابل أتعاب المحاماة.

| أسماء الأطراف | الصفة | السجل التجاري/ الرقم المدني |
|---|---|---|
| بنك مسقط | طالب التنفيذ | ١١٤٥٧٣٨ |
| بيمان حسن مختار | منفذ ضده | ٨١٩٩٩٨٩٧ |

وقد تعذر إعلان المنفذ ضده بتسجيل التنبيه العقاري بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمناً إنذاره بسداد الحق المطالب به المذكور أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر وإلا بيع العقار المبين أدناه جبراً.

| م | النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سكني | بوشر / حي الموج | 9/6 | م/١ | ٢٠٥,٣م٢ |

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
محكمة الاستئمار والتجارة - بالدائرة الابتدائية
في محافظة مسقط - أمانة سر المحكمة

إعلانٌ قضائيٌ بتسجيل التنبيه العقاري

بناءً على

| التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٣/٥٠٦٥) | الدائرة (التجارية) |
|---|---|

الحق المطالب به: إلزام المنفذ ضده بأن يؤدي لطالب التنفيذ مبلغا قدره ٤٧٤٢٧ر.ع سبعة وأربعون ألفا وأربعمائة وسبعة وعشرون ريالا عمانيا مع الفوائد على المبلغ المقضي به بواقع ٤٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد. وصرحت ببيع قطعة الأرض السكنية رقم ٢٩٧ بدبد/السيح الأحمر، مساحتها ٦٤٣م٢ المرهونة للمدعي في حال عدم السداد. وألزمته بالمصاريف، ومبلغ (٢٠٠ر.ع) مائتي ريال عماني مقابل أتعاب المحاماة.

| أسماء الأطراف | الصفة | السجل التجاري/ الرقم المدني |
|---|---|---|
| بنك ظفار | طالب التنفيذ | ١٢٩١١٠٦ |
| سلطان بن سعيد بن محمد الندابي | منفذ ضده | ١٩٢٨٨٧٥٣ |

وقد تعذر إعلان المنفذ ضده بتسجيل التنبيه العقاري بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمناً إنذاره بسداد الحق المطالب به المذكور أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر وإلا بيع العقار المبين أدناه جبراً.

| م | النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سكني | بدبد / السيح الأحمر | ٢٠٧ | NE74 | ٦٤٣م٢ |

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية ببدية
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على:

| التنفيذ رقم (٢٧٢ - ٢٠٢٢/٩١٠٢/٢٧٣) | دائرة التنفيذ المدني |
|---|---|

الحق المطالب به: السند رقم (٢٠٢٢/٩١٠٢/٢٧٢م) (إلزم المنفذ ضده بسداد مبلغ قدره (٣٤٩٠٠ ر.ع) أربعة وثلاثون ألفا وتسعمائة ريال عماني، السند التنفيذي رقم (٢٠٢٢/٩١٠٢/٢٧٣م) (إلزام المنفذ ضده بسداد مبلغ قدره (٧٠٠٠ ر.ع) سبعة آلاف ريال عماني.

| أسماء الأطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| هلال بن سيف بن ناصر السالمي | طالب التنفيذ | ١٥٣٢٩٠٥٩ |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٩) صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٥/٢٠م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالتالي:

| النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة | تقدر بسعر أساسي |
|---|---|---|---|---|---|
| محفظ | بدية | ٢٧٣ | الغبرة | ١٣٥٠م٢ | ٣٩٢٠٠ ر.ع تسعة وثلاثون ألفا ومائتا ريال عماني |
| محفظ | بدية | ٢٧١ | الغبرة | ١٤٤٠م٢ | ٥٢٠٠٠ ر.ع اثنان وخمسون ألف ريال عماني |

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

| الاسم | المكتب | الهاتف | العنوان |
|---|---|---|---|
| محمد المسعودي | الراقي للتثمين | ٩٦٦٦٥٦٤٦ | ولاية إبراء- السفالة |

لمعاينة العقارين محلي البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

# بنك مسقط يستحوذ على قيمة التداولات بـ 12.5 مليون ريال

# مؤشر بورصة مسقط يرتفع 19.6 نقطة والتداولات 57.9 مليون ريال

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط ارتفاعًا بمقدار ١٩,٦ نقطة، وأغلق عند حاجز ٨١٣٩,٥٣ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٥٧,٩٧٠ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٨,٠٥ مليار ريال.

وارتفعت معظم المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث ارتفع مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٣٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٢٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ٠,٠٣٪، فيما انخفض مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٢٪.

واستحوذ بنك مسقط على قيمة التداولات بـ١٢,٥ مليون ريال، وبنك صحار الدولي بـ١٠,٧ مليون ريال، وأوكيو للصناعات الأساسية المنطقة الحرة بصلالة بـ٨,٩ مليون ريال.

وسجلت المركز المالي أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ٩,١٪، وأغلق سهمها عند ١٠٧ بيسات، والغاز الوطنية بنسبة ٦,٣٪ وأغلق سهمها عند ١١٨ بيسة، والخدمات المالية بنسبة ٥,٢٪ وأغلق سهمها عند ٢٤٠ بيسة.

### أبرز الخاسرين

وكانت التأمين العربية فالكون أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٣,٥٪ وأغلق سهمها عند ١٣٥ بيسة، تلاها صلالة لخدمات الموانئ بنسبة ٢,٦٪ وأغلق سهمها عند ٦٠٠ بيسة، ومصانع مسقط للخيوط بنسبة ١,٨٪ وأغلق سهمها عند ٢١٠ بيسات.

واتجه المستثمرون العمانيون للبيع، حيث بلغت نسبة مبيعاتهم ٨٨,٩٪ مقابل ٨٧,٨٪ لمشترياتهم، وبلغت قيمة البيع ٥١,٥ مليون ريال وقيمة الشراء ٥٠,٩ مليون ريال، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ٧ ملايين ريال وبنسبة ١٢,١٪، وقيمة بيع غير العمانيين ٦,٤ مليون ريال وبنسبة ١١,٠٩٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ٦٢٣ ألف ريال وبنسبة ١,٠٨٪.

## خدمة صحفية

# «بي واي دي شارك 6» تجربة قيادة تلبي متطلبات الحياة العصرية والتضاريس الوعرة

تواصل شاحنة بي واي دي شارك ٦ ريادتها كرمز للتقدم والهندسة الهادفة، ممثلةً بذلك مستقبل التنقل في سلطنة عُمان، وبصفتها أول شاحنة بيك أب هايبرد قابلة للشحن بنظام الهايبرد للطرق الوعرة في سلطنة عمان، فإنها تقدم حلًا متطورًا لمن يحتاجون إلى قوة الشاحنات التقليدية دون التنازل عن مراعاة البيئة، وبفضل مزجها بين الرشاقة والقوة، توفر شارك ٦ تجربة قيادة تلبي متطلبات الحياة العصرية والتضاريس الوعرة.

ويُعد نظام الهايبرد للطرق الوعرة فائق الشحن، الذي يدمج بطارية بليد الشهيرة عالميًا من شركة بي واي دي مع تقنية الوضع المزدوج، جوهر شاحنة شارك ٦.

يوفر هذا النظام المتطور قوة إجمالية تبلغ ٤٣٠ حصانًا، مما يسمح للمركبة بالتسارع من صفر إلى ١٠٠ كيلومتر في ٥,٧ ثانية فقط، وهو إنجاز يُضاهي المحركات التقليدية سعة ٤,٠ لتر، ٨ أسطوانات على شكل V، وهي مزودة بمحرك تيربو سعة ١,٥ لتر وبطارية ٢٩,٦ كيلووات.

وتوفر شاحنة البيك أب شارك ٦ مدى يصل إلى ٥٢٠ كيلومترًا، مما يضمن كفاءة عالية في كل رحلة. يتيح نظام الدفع الرباعي الذكي وأنماط القيادة المتعددة على مختلف أنواع التضاريس - بما في ذلك الطين والرمل والثلج - لشاحنة شارك ٦ التغلب على مختلف مناظر عُمان الطبيعية بتحكم فائق وعزم دوران فوري.

وصُممت شارك ٦ لتكون جذابة بصريًا بقدر ما هي قوية ميكانيكيًا، حيث يتميز تصميمها الخارجي بجماليات على شكل سمكة القرش القوية.

يكتمل مظهرها الجريء وخطوطها الديناميكية بمجموعة ألوان راقية تشمل الأبيض الثلجي، والأسود الداكن، والرمادي الأطلسي، والأخضر الرمادي.

أما في الداخل، فتُوفر قمرة القيادة العائمة المستقبلية ملاذًا فاخرًا مليئًا بالتكنولوجيا البديهية.

تتميز المقصورة الداخلية بنظام معلومات وترفيه بشاشة ١٢,٨ بوصة، وشاشة عرض عمودية، ونظام تحكم مناخي ثنائي المناطق، جميعها مصنوعة من مواد فاخرة لضمان مستوى عالٍ من الراحة لجميع الركاب.

كما تُعزز إضاءة إل إي دي الذكية والشحن اللاسلكي الطابع العصري للمقصورة، مما يجعل كل رحلة تجربة من الدرجة الأولى.

إلى جانب أدائها المتميز وتصميمها الأنيق، تُعد شاحنة شارك ٦ أداة متعددة الاستخدامات، مثالية للعمل والمغامرة على حد سواء.

تتميز بصندوق شحن واسع بسعة ١٢٠٠ لتر، وقدرة حمولة تصل إلى ٧٩٠ كجم، كما أنها قادرة على سحب ما يصل إلى ٢٥٠٠ كجم مع مكابح المقطورة. ومن أبرز ميزاتها تقنية نقل الطاقة من المركبة إلى الحمولة (V2L)، التي تحوّل الشاحنة إلى مصدر طاقة متنقل للأجهزة الخارجية.

# المشغل الوطني للسفر يحتفل بخمس سنوات من الابتكار والتمكين والإلهام

احتفل المشغل الوطني للسفر «Visit Oman» أحد شركات مجموعة عُمران بمرور خمس سنوات على تأسيسه، مسلطًا الضوء على رحلة تحول استثنائية نجحت في ربط، وتمكين مزودي الخدمات السياحية في سلطنة عُمان بالعالم، وتوسيع نطاق التوزيع الرقمي لمنتجات وخدمات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر أهم قنوات تجارة السفر العالمية.

وبهذه المناسبة، صرح المهندس عياد بن علي البلوشي، الرئيس التنفيذي لمجموعة عُمران: «قبل خمس سنوات، وضع المشغل الوطني للسفر «Visit Oman» هدفاً يتمثل في جعل حجز التجارب السياحية إلى سلطنة عُمان عملية سلسة للعالم، ومستدامة لشركائنا المحليين.» وأضاف: «اليوم، يقف «Visit Oman» كشركة سفر وطنية تجمع بين الطلب العالمي والمنتجات السياحية العُمانية من خلال تقنيات آمنة وذكية وقابلة للتطوير، مما يثري تجربة الزوار من مرحلة الاستكشاف مرورًا بالحجز وحتى الوصول للوجهة».من جانبه اوضح شبيب بن محمد المعمري، المدير العام للمشغّل الوطني بأن المرحلة المقبلة على توسيع نطاق التوزيع الرقمي للتجارب السياحية للوصول إلى شرائح أوسع من الأسواق المستهدفة في دول المنشأ، من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والتسويق الرقمي، إلى جانب مواصلة تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز حضورها على خارطة السياحة الرقمية العالمية.

وخلال خمس سنوات من التحول الرقمي، نجح المشغّل الوطني للسفر «Visit Oman» في إحداث نقلة نوعية في المشهد الرقمي لقطاع السفر في سلطنة عُمان. فقد انطلقت المرحلة التأسيسية بإطلاق منصة حجوزات للشركاء التجاريين (B2B)، والحصول على اعتماد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA)، إلى جانب التكامل مع أنظمة التوزيع العالمية وبناء شراكات مع أكثر من ٨٥ شركة طيران، من بينها الطيران العُماني وطيران السلام، إضافة إلى الربط الرقمي مع أكثر من ١٤٠ فندقًا ومنشأة إيوائية في مختلف المحافظات.

ومع توسّع المنصة، استقطبت Visit Oman أكثر من ٣٩٠ شريكًا تجاريًا من ٥٥ دولة، وربطت ما يزيد على ٢٥٠ مزود خدمات سياحية محلية عبر منظومة توزيع رقمية متكاملة، يشكّل أكثر من ٨٠٪ منهم مؤسسات صغيرة ومتوسطة.مع رقمنة أكثر من ٣٥٠ خدمة سياحية، تم التركيز على الحلول المبتكرة. حيث شهد عام ٢٠٢٤ نمو متسارع وتوسع عالمي مع إطلاق «منظومة التوزيع الرقمي الشاملة (B2B2C)» التي تربط المنصة مع شبكات سفر مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتسهم في توزيع الجولات والتجارب العُمانية عالميًا بلغات متعددة في أكثر من ١٧٠ سوقًا. كما دُشنت أول منصة مرخّصة للإقامة القصيرة في عُمان، والتي تشمل النُزل الخضراء والنُزل التراثية وبيوت الضيافة لتوسيع خيارات الإقامة للزوّار.

أما على صعيد الترويج والتسويق، قام المشغل الوطني للسفر "Visit Oman" بإطلاق حملات تسويقية رقمية بالتعاون مع شركات عالمية جذبت أكثر من ١٥٠،٠٠٠ زائر وتوفير دورات تدريبية رقمية مخصّصة لوكلاء السفر، استهدفت أكثر من ٩٣،٠٠٠ وكيل سفر حول العالم.

### بناء اقتصاد سياحي شامل ومتكامل

وتهدف استراتيجية المنصة إلى خفض الحواجز أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحديث اتصال الموردين، وخلق واجهة وطنية موحدة لمنتجات السفر العُمانية التي تشمل الطيران، الفنادق، الجولات، والنقل، وصولًا إلى سياحة الفعاليات والرياضة. ويدعم هذا النهج أهداف الحكومة في التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، والنمو المستدام.

# «شيري أريزو 6 برو» مزيج متناغم من التصميم الأنيق والهندسة المتطورة

تواصل شيري أريزو ٦ برو ترسيخ معايير جديدة في فئة سيارات الصالون، مقدمةً مزيجا متناغما من التصميم الأنيق والهندسة المتطورة، وصُممت هذه السيارة لأولئك الذين يُولون أهمية قصوى لأسلوب حياة راق، وهي خير دليل على التزام شيري بالجودة، إذ توفر تجربة قيادة عملية وفخمة في آن واحد.

وتُلفت أريزو ٦ برو الأنظار بتصميمها الخارجي الديناميكي والعصري يتميز تصميمها بشبك أمامي جريء ومصابيح أمامية إل إي دي أنيقة تنساب بسلاسة في تصميم انسيابي. يضمن هذا المظهر الرياضي الأنيق تميز السيارة، سواءً في شوارع المدينة المزدحمة أو على الطرق السريعة المفتوحة في سلطنة عُمان.

ادخل إلى المقصورة لتجد بيئة تجمع بين الفخامة والراحة، تستخدم المقصورة الداخلية مواد عالية الجودة ومقاعد جلدية فاخرة لتوفير مساحة رحبة ومريحة للسائق والركاب على حد سواء. تتوسط لوحة القيادة شاشة لمس معلوماتية ترفيهية مقاس ١٠,٢٥ بوصة تعمل كمركز رقمي مُتكامل بسلاسة مع أجهزة أبل كاربلاي وأندرويد أوتو. يضمن هذا سهولة الوصول إلى الاتصال والترفيه في أي وقت، بينما تُضفي الإضاءة المحيطة لمسة نهائية من الرقي على الأجواء.

يُعزى الأداء المتميز لسيارة أريزو ٦ برو إلى محرك توربيني متطور يوفر مزيجا مثاليا من القوة وكفاءة استهلاك الوقود. يتيح ناقل الحركة ثنائي القابض تسارعًا سلسًا وقيادة فائقة النعومة، ولتلبية مختلف تفضيلات القيادة، تتضمن سيارة الصالون أوضاع قيادة متعددة ونظام توجيه كهربائي مما يسمح للسائق بتخصيص استجابة السيارة سواءً كان يقود في شوارع المدينة الضيقة أو على الطرق السريعة الطويلة.

تعد السلامة ركنا أساسيا في تجربة قيادة أريزو ٦ برو، حيث تتميز بمجموعة من الأنظمة الذكية المُصممة لتوفير راحة بال تامة. السيارة مزودة بنظام كاميرات للرؤية بزاوية ٣٦٠ درجة لتوفير رؤية شاملة، بالإضافة إلى ميزات فعّالة مثل نظام مراقبة النقطة العمياء ونظام التحذير من مغادرة المسار. وإلى جانب هذه الأنظمة الإلكترونية المساعدة، تتميز السيارة بهيكل متين للغاية ووسائد هوائية متعددة، مدعومة بنظام ثبات إلكتروني متطور لضمان أعلى مستويات الحماية والتحكم لجميع الركاب.

عُمان علانات المبوبة
https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.com
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

## إعلان

تعلن شركة نهضة قريات للتطوير العام المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٦٣٩١١٣) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تاجر فرد إلى الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه التقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الشرقية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وفقا للمادة رقم ٣١ من ذات القانون المذكور.

تعلن شركة سماء بوشر للتجارة الشاملة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٦٢٢٤٨) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة مسقط خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وفقا للمادة رقم ٣١ من ذات القانون.

تعلن نسمات الشتاء المميزة للتجارة المقيدة بالسجل التجاري بعبري تحت رقم (١٣١٦٥٢١) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الظاهرة بعبري خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

تعلن شركة النعيم المميز للتجارة والمقاولات المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار سجل تجاري رقم ١٣٩٦٧٢٠ أنها بصدد تغيير شكلها القانوني من شركة تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا لأحكام المادة ٢١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

## إعلان

تعلن مؤسسة شمس الوطن الذهبية تضامنية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١١٠٨٢٦٥) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تضامنية إلى محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان.

تعلن شركة روابط التوريد المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٤٥٧٥٥٩) أنها بصدد تنزيل رأس المال الشركة من ١٠٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ وفقا للمادة رقم ٢٦٢ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

## فقدان

فقد ناصر بن محمد بن علي العبري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٨٩٢٨ بالمربع الهرم الكائنة بولاية بركاء/الهرم البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محفوظ بن محمد بن ناصر الراسبي سند ملكية أرضه رقم ١٠ بالمربع حدري بلاد/٤ الكائنة بولاية الكامل والوافي البالغة مساحتها ٦٤٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد بن سالم بن سعيد الحكماني سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٢٢ بالمربع الشارق/٧ الكائنة بولاية المضيبي/ الشارق البالغة مساحتها ٦٢٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن زايد بن محمد بن المر الناصري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٣٣ بالمربع العيلة الكائنة بولاية عبري البالغة مساحتها ٧٥٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت لطيفة بنت محمد بن سعيد المقبالي ومحمد بن خلفان بن خصيب المقبالي وفاطمة بنت خلفان بن خصيب المقبالي ونور بنت خلفان بن خصيب المقبالي وآية بنت خلفان بن خصيب المقبالي وأميرة بنت خلفان بن خصيب المقبالي سند ملكية أرضهم السكنية رقم ٢٢٥ بالمربع ٣٠ الكائنة بولاية صحار/الطريف البالغة مساحتها ٤٢٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## فقدان

فقد عبدالله بن مسعود بن خميس المشرفي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٨٥/٠١/٠٥٩/١٦/٦ بالمربع الشعبية الكائنة بولاية جعلان بني بوحسن البالغة مساحتها ٥١٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد جاسم بن سعيد بن عبدالله الماردي سند ملكية أرضه الصناعية رقم ١١٢٣ بالمربع الأشخرة الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي/الأشخرة البالغة مساحتها ٤٦٦٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سعيد بن محمد بن سيف الجلندانى سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٣٢ بالمربع الدحية الكائنة بولاية سمائل/ الدحية البالغة مساحتها ٦٠٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد صالح بن راشد بن مسعود الغافري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٥٧/٠٢/٠٤٩/١٣/٥ بالمربع الصناعية الكائنة بولاية عبري البالغة مساحتها ٣٣٣,٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سالم بن علي بن سيف المقبالي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٥٠ بالمربع سيح المكارم/١٣ الكائنة بولاية صحار البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت عليوه بنت حميد بن حمد المسلمي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٣٢٢ بالمربع قلعة العوامر ٥ الكائنة بولاية إزكي البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن عبداللطيف بن أحمد الفارسي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٤٧٧ بالمربع المعمورة الكائنة بولاية بركاء/ الفليج المعمورة البالغة مساحتها ٦٦٢م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت عالية بنت جمعة بن علي الكعبي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٤٥٩ بالمربع امتداد الرميلة الكائنة بولاية محضة البالغة مساحتها ٨٨٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت غنية بنت علي بن حمد اليحمدي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٦٠٧ بالمربع المرحلة ٦ القريحة الكائنة بولاية بركاء البالغة مساحتها ٦١٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب Observer عُمان
التواصل على 99639264-71455532-71455531 adv@omaninfo.om izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar IZDIHAR_INFO

politics@omandaily.om

الثلاثاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠١

Tuesday 28 April 2026 - Issue No 15901


## ترامب يعقد اجتماع «أزمة» وبوتين يؤكد الشراكة الاستراتيجية مع طهران

# فتح المضيق أولا ومفاوضات «النووي» لاحقا.. أحدث مقترحات إنهاء الحرب

**طهران. موسكو. واشنطن «وكالات»:** قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عبر حسابه على تيليجرام أمس إن طهران تدرس طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إجراء مفاوضات. وفي وقت سابق، اتهم عراقجي واشنطن بأنها أفشلت المحادثات التي كانت مرتقبة مع الولايات المتحدة في العاصمة الباكستانية.

وقال إن «المطالب المبالغ فيها» من جانب واشنطن هي التي أدت إلى «فشل الجولة السابقة من المفاوضات رغم التقدم الذي تحقق».

ويترأس دونالد ترامب اجتماع أزمة حول إيران، وفق وسائل إعلام أمريكية، حيث يجتمع مع فريقه للأمن القومي والسياسة الخارجية، وفق موقع أكسيوس الواسع الاطلاع، عبر منصة اكس.

إلى ذلك، أورد اكسيوس أن إيران نقلت إلى الولايات المتحدة اقتراحا جديدا يهدف إلى معاودة فتح مضيق هرمز وإنهاء الحرب، على أن يتم التفاوض في موعد لاحق حول الملف النووي.

وأجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات مع عراقجي في سان بطرسبرج أمس، وعبر له عن أمله في أن يتجاوز الشعب الإيراني ما وصفه بأنه «فترة عصيبة» وأن يسود السلام قريبا. وأفادت وكالات أنباء روسية بأن بوتين قال لعراقجي «من جانبنا، سنفعل كل ما يخدم مصالحكم ومصالح جميع شعوب المنطقة لضمان تحقيق السلام بأسرع ما يمكن».

وأكد بوتين على مواصلة «العلاقة الاستراتيجية» مع إيران. فيما قال عراقجي انه أبلغ بوتين بأن «العادات الهدامة» من جانب أمريكا و«مطالبها غير المعقولة» وتغيير مواقفها باستمرار تُبطئ التقدم الدبلوماسي.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن عراقجي قال إن العلاقات بين روسيا وإيران ستتعزز باستمرار.

في غضون ذلك قالت مصادر باكستانية: إن الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة وإيران لم تتوقف رغم تعثر عقد محادثات مباشرة.

وكشفت مصادر إيرانية عن أحدث مقترح من طهران، والذي يسعى إلى إنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز وتأجيل المفاوضات حول البرنامج النووي إلى مرحلة لاحقة.

وقال ترامب: «يعرفون ما يجب أن يتضمنه الاتفاق. الأمر بسيط للغاية.. لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي، وإلا لا يوجد سبب للاجتماع».

وقالت مصادر إيرانية كبيرة، إن المقترح الذي قدمه عراقجي إلى إسلام آباد في مطلع الأسبوع يتضمن إجراء محادثات على مراحل، لا تشمل القضية النووية في البداية.

وتتمثل الخطوة الأولى في إنهاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران وتقديم ضمانات بأن واشنطن لن تشعلها من جديد. وسيعمل المفاوضون بعد ذلك على رفع الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية وتحديد مصير مضيق هرمز، الذي تسعى إيران إلى فتحه وأن يبقى تحت سيطرتها.

وعندها فقط ستتناول المحادثات قضايا أخرى، من بينها النزاع القائم منذ فترة طويلة بخصوص البرنامج النووي الإيراني. ولا تزال طهران تسعى إلى الحصول على نوع من الاعتراف الأمريكي بحقها في تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية.

وردا على سؤال عن أي مقترحات إيرانية جديدة، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، أوليفيا ويلز «هذه مناقشات دبلوماسية حساسة، ولن تتفاوض الولايات المتحدة عبر وسائل الإعلام.

وأضافت «الولايات المتحدة مثلما قال الرئيس هي صاحبة القرار، ولن تبرم إلا اتفاقا يضع مصلحة الشعب الأمريكي في المقام الأول، ولن تسمح أبدا لإيران بامتلاك سلاح نووي».

وقال مسؤولون باكستانيون إن المفاوضات لا تزال جارية عن بعد، لكن لا توجد خطط لعقد اجتماع مباشر حتى يتقارب الطرفان بما يكفي لتوقيع مذكرة تفاهم.

وقال مصدر باكستاني مطلع على المفاوضات «سيجرى التفاوض على المسودة عن بعد إلى أن يتوصلا إلى قدر من التوافق».

وربما يكون كل طرف بصدد اختبار إرادة الآخر لمعرفة من يستطيع تحمل التبعات الاقتصادية قبل تقديم تنازلات.

ومنذ اندلاع الحرب، أبقت طهران مضيق هرمز في حكم المغلق تقريبا أمام السفن باستثناء سفنها العابرة من الخليج عبر الممر المائي. وبدأت الولايات المتحدة فرض حصار على السفن الإيرانية هذا الشهر، وتعد طهران رفع الحصار شرطا أساسيا لإجراء محادثات.

ويواجه ترامب، في ظل تراجع شعبيته، ضغوطا داخلية لإنهاء الحرب. ووجد قادة إيران ورقة ضغط في المفاوضات بسبب قدرتهم على وقف حركة الملاحة في المضيق، الذي يمر عبره في المعتاد خُمس شحنات النفط العالمية.

■ امرأة تسير بجوار نموذج لصاروخ إيراني، في طهران، أمس في الوقت الذي تستمر فيه مساعي التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب. «رويترز».

## حرب إيران تعطل إمدادات الأسمدة.. فهل تتراجع مشروعات الزراعة؟

# خبراء: إنتاج الغذاء العالمي في خطر

## فقدان مليوني طن من اليوريا بسبب إغلاق المصانع ومليون طن عالق في الخليج

**باريس / سنغافورة «رويترز»:** يواجه مزارعون في أنحاء العالم تبعات ثاني ارتفاع في أسعار الأسمدة خلال أربع سنوات وهذه المرة بسبب حرب إيران.

ولكن مع انخفاض أسعار الحبوب إلى مستويات لا تسمح بتخفيف أثر أزمة الإمدادات الحادة هذه المرة، يعيد الكثير منهم النظر في خطط الزراعة، مما يعرض إنتاج الغذاء في العالم للخطر.

ويشكل الشرق الأوسط مركزا رئيسيا لإنتاج الأسمدة، وتمر معظم تجارة الأسمدة العالمية عادة عبر مضيق هرمز، الذي توقفت حركة الملاحة فيه بسبب الحرب.

وتوقفت إمدادات اليوريا، وهو سماد قائم على النيتروجين، من أكبر منشأة إنتاج في العالم في قطر. كما شهدت تدفقات الكبريت والأمونيا، وهما من المدخلات الشائعة لمجموعة من الأسمدة، تعطلا أيضا.

ومع استمرار صعوبة التوصل إلى حل لإنهاء الحرب ، يستذكر محللون وتجار ومنتجون للأسمدة ومهندسون زراعيون أزمة الإمدادات التي نجمت عن الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢ ويخشون أن تتفاقم الأمور هذه المرة على نحو أسوأ. وقال شون أريتا من مركز سياسات المخاطر الزراعية في جامعة ولاية نورث داكوتا «في ٢٠٢٢، تدفقت كميات كبيرة من الأسمدة في نهاية المطاف.. نشهد حاليا أزمة إمداد أشد وطأة».

■ المزارع دييجو أوغروت يتفقد حبوب القمح خلال موسم الحصاد، في الوقت الذي تتوقع فيه بورصات الحبوب الرئيسية في البلاد محصولا قياسيا من القمح في الأرجنتين، إحدى أكبر موردي الحبوب في العالم، في بينيتو خواريز، بينما يواجه مزارعون في أنحاء العالم تبعات ارتفاع أسعار الأسمدة بسبب حرب إيران. «رويترز»

### ضائقة مالية

ومع ارتفاع أسعار الأسمدة منذ بداية الحرب في أواخر فبراير، شهدت اليوريا أكبر ارتفاع في الأسعار بسبب خسارة ما يقرب من ثلث الكميات المتداولة عالميا والتي عادة ما يتم تصديرها من الخليج.

وبعض الدول تدفع بلا تردد مهما زاد الثمن. إذ حجزت الهند، وهي أكبر منتج للأرز في العالم وثاني أكبر منتج للقمح، كميات قياسية من اليوريا في مناقصة استيراد واحدة، ودفعت ما يقرب من ضعف ما دفعته قبل شهرين فقط.

لكن المحللين يقولون إن هذه الأسعار تفوق قدرة الكثيرين.

وفي ٢٠٢٢، ساعدت أسعار الحبوب العالمية المرتفعة المزارعين على تعويض الزيادة الحادة في تكاليف الإنتاج الناجمة عن حرب أوكرانيا. إلا أن وفرة محاصيل الحبوب والبذور الزيتية في السنوات القليلة الماضية حدت من ارتفاع أسعار المحاصيل. فعلى سبيل المثال، انخفضت أسعار القمح في بورصة شيكاجو التجارية إلى النصف تقريبا عما كانت عليه قبل أربع سنوات، أما أسعار فول الصويا فكانت أعلى بنسبة ٥٠٪ تقريبا مما هي عليه الآن.

ونتيجة لذلك، يفتقر الكثير من المزارعين اليوم إلى الإيرادات الكافية لتغطية تكاليف الأسمدة المتزايدة.

ويجب استخدام الأسمدة النيتروجينية مثل اليوريا في كل موسم زراعي للعديد من المحاصيل وهي تؤثر بشكل مباشر على الإنتاجية السنوية فضلا عن معايير الجودة، بما في ذلك محتوى البروتين في القمح.

ويمكن للمزارعين تقليل استخدام عناصر تغذية أساسية أخرى، مثل الفوسفات والبوتاس، دون خسائر فورية في المحصول.

لكن حتى هذا الخيار قد يتعرض لاختبارات عملية إذا شهدت أسواق الفوسفات ضغوطا لفترة طويلة، بالتزامن مع قيود صينية على الصادرات وتعطل إمدادات الكبريت والأمونيا بسبب الحرب.

ويقول آندي جونج من مجموعة موزاييك الأمريكية للأسمدة إن بعض المزارعين قد يلجأون في النهاية إلى «المجازفة» بتقليل استخدام الأسمدة، مما يعرض كمية ونوعية المحاصيل للخطر.

وقالت سارة مارلو من شركة أرجوس لتوفير بيانات عن السلع الأولية إن مليوني طن من إنتاج اليوريا، أي ما يعادل نحو ثلاثة بالمائة من التجارة البحرية السنوية، فقدت منذ بدء الصراع مع إغلاق المصانع في الشرق الأوسط والهند وبنجلادش وروسيا.

وفي الوقت نفسه، لا يزال مليون طن تقريبا تم تحميلها بالفعل على السفن عالقة في الخليج.

وقال مارك ميلام من شركة (آي.سي.آي.إس) لمعلومات أسواق السلع الأولية إن مجرد تفريغ طابور السفن سيستغرق أسابيع حتى لو انتهت الأعمال العسكرية قريبا وأعيد فتح مضيق هرمز.

ومن المرجح أن تظل إمدادات الأسمدة محدودة لعدة أشهر بسبب الأضرار التي لحقت بمرافق الإنتاج في الخليج والتنافس على إمدادات بديلة محدودة.

وقال ستيفن نيكلسون رئيس قسم الحبوب والبذور الزيتية في أمريكا الشمالية لدى رابو بنك «سيستغرق الأمر بعض الوقت للعودة إلى الوضع الطبيعي».

### إنتاج الغذاء العالمي في خطر

لا يزال لدى عدد من المزارع مخزون من الأسمدة، كما عززت المحاصيل التي بلغت كميات غير مسبوقة العام الماضي من المخزونات العالمية من الحبوب. وبالتالي قد يكون التأثير المباشر للأزمة الحالية على إمدادات الغذاء العالمية محدودا.

ومع ذلك، بدأت الهيئات الزراعية، ومن بينها المجلس الدولي للحبوب، في خفض توقعاتها للمحاصيل اللاحقة. ودقت الأمم المتحدة، التي تحاول التفاوض على وصول شحنات أسمدة عبر الخليج، ناقوس الخطر أيضا بشأن الأمن الغذائي في الدول النامية.

وساهمت تكاليف الأسمدة المرتفعة في عام ٢٠٢٢ في تفاقم الجوع في الدول الفقيرة التي تعتمد على الاستيراد. ويقول محللون إن مناطق مثل شرق أفريقيا معرضة للخطر مرة أخرى.

وربما تقدم أستراليا مؤشرا مبكرا على تأثير ذلك على إنتاج المواد الغذائية الأساسية في العالم. ففي ولاية أستراليا الغربية، التي تعرف باسم سلة الخبز، تتوقع شركة عاملة في القطاع الآن أن تنخفض مساحة زراعة القمح بنسبة ١٤ بالمائة مع تحول المزارعين بعيدا عن الحبوب التي تتطلب كميات كبيرة من الأسمدة وتحقق هامش ربح منخفض.

وربما يلجأ المزارعون، الذين ما زالوا يزرعون القمح، إلى خفض معدلات استخدام الأسمدة.

وقال ماثيو بيجين، وهو محلل كبير لسوق السلع الأولية لدى بي.إم.آي «إذا شهدنا تراجعا في استخدام الأسمدة في أستراليا وبدأنا نرى انخفاضا في المحاصيل المتوقعة، فقد يكون ذلك علامة تنذر بالسوء لما ينتظر الجميع».

وفي البرازيل، أكبر مصدر لفول الصويا في العالم، يتوقع محللون أيضا أن يستخدم المزارعون كميات أقل من الأسمدة، وربما يتحولون إلى منتجات أرخص وأقل فعالية مثل كبريتات الأمونيوم.

وقد تنخفض أيضا غلة زيت النخيل في جنوب شرق آسيا، وهو الزيت الصالح للطعام الأكثر إنتاجا في العالم والذي يواجه بالفعل نقصا في العرض.

وحذر أميت جوها، وهو مهندس زراعي مستقل مقيم في كوالالمبور، من أن نقص الأسمدة يشكل مخاطر طويلة الأجل على الأشجار الأصغر.

وفي أوروبا، تتجه قرارات الزراعة في الربيع التخلي عن الذرة التي تتطلب مدخلات كثيفة في دول مثل فرنسا، بينما يقول محللون إن تقليل استخدام الأسمدة النيتروجينية قد يقلل من محتوى البروتين في محصول القمح هذا الصيف.

لكن الخطر الأكبر سيأتي خلال الزراعة في الخريف عندما يقلص المزارعون الأوروبيون الذين يعانون من ضائقة مالية المساحة الإجمالية المخصصة للحبوب. وقال بينوا فايو من شركة إكسبانا «لهذا السبب بدأنا نشعر ببعض القلق على محصول عام ٢٠٢٧».

## الاستهلاك يتراجع في ألمانيا بسبب الحرب

نورنبرج «د ب أ»: تتراجع الرغبة في الشراء في ألمانيا بشكل متواصل على خلفية حرب إيران وتداعياتها على دخول الأفراد.

وأظهرت أحدث دراسة صادرة عن معهدي «إن آي إم» و«جي إف كيه» الألمانيين لأبحاث السوق في نورنبرج أن مناخ الاستهلاك شهد تراجعا جديدا في الآونة الأخيرة، حيث انخفضت توقعات الدخل بشكل حاد لتصل إلى أدنى مستوى منذ فبراير ٢٠٢٣. كما تراجعت الاستعدادات لإنفاق الأموال على المشتريات الكبيرة للمرة الثالثة على التوالي، لتبلغ أدنى مستوى لها منذ عامين. وهبطت التوقعات بشأن تطور الاقتصاد إلى مستوى مماثل لما كان عليه قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا، غير أن الميل إلى الادخار شهد أيضا تراجعا طفيفا.

وجاء في تحليل خبراء الاستهلاك في نورنبرج: «توقعات الدخل ترتبط ارتباطا وثيقا بالتضخم المتوقع من جانب المستهلكين».

وقال خبير شؤون الاستهلاك في معهد «إن آي إم»، رولف بوركل: «تتراجع توقعات الدخل بشكل حاد نتيجة ارتفاع التضخم. وفي هذا السياق، يرى الناس أن توقيت القيام بمشتريات كبيرة أقل ملاءمة في الوقت الراهن».

وتتزايد مخاوف المستهلكين من أن يشهد التعافي الحذر للاقتصاد الألماني انتكاسة كبيرة، خاصة إذا استمرت الحرب في الشرق الأوسط ولم تحقق إجراءات الحكومة النتائج المرجوة.

ويتم في إطار الدراسة الشهرية لمناخ الاستهلاك، التي تجرى بتكليف من المفوضية الأوروبية، استطلاع آراء ألفي شخص. وبالنسبة لدراسة أبريلجرى الاستطلاع خلال الفترة من ٢ إلى ١٣ أبريل ٢٠٢٦.

## جيش الاحتلال يواصل «خروقات» وقف إطلاق النار

# عون: لن أقبل باتفاقية «ذل» مع إسرائيل.. والخيانة يرتكبها من جرّ لبنان للحرب

■ الرئيس اللبناني جوزاف عون

■ [illegible]

**بيروت «د. ب. أ»:** أكد الرئيس اللبناني جوزاف عون أمس الاثنين أن هدف التفاوض المباشر مع إسرائيل هو إنهاء الحرب، متهما من جرّ البلاد إليها بأنه يرتكب «الخيانة»، في إشارة ضمنية إلى حزب الله الذي ينتقد «استسلام» السلطة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

وبعد اندلاع الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله في ٢ مارس، عقد سفيرا لبنان وإسرائيل في واشنطن جولتي مباحثات مباشرة، كانت الأولى بين البلدين منذ عقود، وسارع حزب الله إلى رفضها بالمطلق.

إثر الجولة الأولى، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن وقف لإطلاق النار بدأ سريانه في ١٧ أبريل لمدة عشرة أيام، قبل أن يعلن تمديده لثلاثة أسابيع بعد جولة المحادثات الثانية.

وقال عون، خلال استقباله امس وفدا من أبناء منطقة حاصبيا ومرجعيون والعرقوب في جنوب لبنان واتحادي البلديات فيها، إن «ما يقوم به ليس خيانة، بل الخيانة يرتكبها من يأخذ بلده إلى الحرب تحقيقا لمصالح خارجية».

وأضاف: «نواجه بوحدتنا ومواقفنا الوطنية كل التحديات، ولا خوف من سعي بعض الفرقاء إلى حصول فتنة داخلية تحقيقا لمصالحهم الخاصة، فالفتنة لن تحصل، والصراع الداخلي في لبنان خط أحمر».

وتابع « هدفي هو الوصول إلى إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل، على غرار اتفاقية الهدنة. فهل اتفاقية الهدنة كانت ذلا؟ أؤكد لكم أنني لن أقبل بالوصول إلى اتفاقية ذل».

ومضى قائلا: «واجبي هو أن أتحمل مسؤولية قراري وأقود بلادي على طريق الخلاص، ضمن الثوابت التي أكدت عليها، وهي الانسحاب الإسرائيلي من كامل الأراضي اللبنانية، ووقف الاعتداءات، وإعادة الأسرى، وتثبيت الحدود، وإنهاء حالة العداء، وأن تكون الدولة اللبنانية وحدها الموجودة في الجنوب».

و سأل الرئيس عون «إلى متى سيظل أبناء الجنوب يدفعون ثمن حروب الآخرين على أرضنا، وآخرها حرب إسناد غزة، وحرب إسناد إيران. فلو كانت الحرب تحصل من أجل لبنان، لكنا أيدناها. ولكن حين يكون هدف الحرب تحقيقا لمصلحة الآخرين، فأنا أرفض الحرب تماما». وأوضح أن «من جرنا إلى الحرب في لبنان، يحاسبنا اليوم لأننا اتخذنا قرار الذهاب إلى المفاوضات بحجة عدم وجود إجماع وطني، وسؤالي لهم هو: هل عندما ذهبتم إلى الحرب، حظيتم أولا بالإجماع الوطني؟ لو كانت الحرب هي الحل، لكنت أول من دعا إليها وانخرط فيها. أنا مع الحرب، لو كنا قادرين من خلالها على تحرير الأرض والأسرى. لم يبق لنا إلا التفاوض لاستعادة حقوقنا، وأراضينا وأسرانا».

وشدد الرئيس عون على أنه «لا يجوز أن يكون ولاء اللبنانيين إلا للبنان، وآن الأوان لنتخلص من الولاءات لبلدان أخرى، تجرنا إلى حروب لتحقيق مصالحها على حساب شعبنا».

وأضاف «لا علم للبنانيين غير العلم اللبناني، ومن يريد أن يحمل علما آخر، فليذهب إلى البلد الذي يحمل علمه.«وتطرق الرئيس عون إلى قرار التفاوض المباشر مع إسرائيل، مشيرا إلى أن « لبنان كانت له تجارب سابقة في التفاوض المباشر، في الأعوام ١٩٤٩، و ١٩٨٣، و١٩٩٣».

وأضاف «من التجني أن يقال أنه لا يجوز التفاوض مع إسرائيل، لأنها عدو لنا. فالتفاوض يحصل أساسا مع الخصوم والأعداء وليس مع الأصدقاء.» وثمن الرئيس عون موقف مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الذي صدر قبل يومين والذي أكد على دعم التفاوض، قائلا «هذا ليس غريبا عن سماحته، الذي لطالما كانت مواقفه تصب في المصلحة الوطنية.» وأشار إلى أنه «قبل بدء المفاوضات بدأ البعض بتوجيه سهام الانتقادات والتخوين، والادعاء أننا نذهب إلى المفاوضات مستسلمين»، قائلا «انتظروا لتبدأ المفاوضات واحكموا على النتيجة. فموقف الفريق اللبناني في واشنطن مشرف، وهو موقف قوي وصلب تجاه مصلحة لبنان، بعكس ما يتم الترويج له».

ولفت إلى أنه «في كل دول العالم، يجلس الأعداء مع بعضهم للوصول إلى اتفاق، وآخر نموذج أمامنا هو ما يحصل بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية. فهل يسمح لهم التفاوض كأعداء، ولا يسمح بذلك للبنان؟».

وبناء على هذه المبادرة، أجرى لبنان وإسرائيل أول محادثات مباشرة برعاية أمريكية من خلال سفيري الدولتين في واشنطن.

وعلى الأرض، واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين اعتداءاته الآثمة تجاه الشعب اللبناني وذلك بتنفيذ غارات على شرق لبنان موسعا بذلك نطاق حملته الجوية خلال وقف لإطلاق النار التي لم ينجح حتى الآن في وقف الأعمال القتالية بالكامل مع جماعة حزب الله اللبنانية.

ومثّلت الغارات على سهل البقاع في شرق لبنان أول استهداف للمنطقة منذ دخول وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة حيز التنفيذ في ١٦ أبريل الذي أدى إلى انخفاض ملحوظ في وتيرة الهجمات لكن دون توقفها تماما.

وأفادت مصادر أمنية لرويترز بأن الغارات وقعت قرب بلدة النبي شيت، بالقرب من الحدود الشرقية للبنان مع سوريا، دون ورود أنباء عن وقوع إصابات.

كما شن الطيران الحربي الإسرائيلي، بعد ظهر أمس الاثنين، غارات استهدفت عدة بلدات في جنوب لبنان.

في الأثناء، قتل شخص في غارة إسرائيلية أمس الاثنين على جنوب لبنان وذلك وفقا لما أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام» «أغارت مسيرة معادية على بلدة القليلة في قضاء صور وأفيد بسقوط شهيد».

يأتي ذلك بعد إعلان وزارة الصحة العامة اللبنانية أن «غارات العدو الإسرائيلي على جنوب لبنان أمس الأول، أدت إلى ١٤ شهيدا من بينهم طفلان وامرأتان وإصابة ٣٧ بجروح من بينهم ثلاث نساء».

من جهة أخرى، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس بعملية تمشيط داخل مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان، مع إطلاق عدد من القذائف من دبابة ميركافا باتجاه منازل في المدينة. واستهدفت غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية، صباح أمس الإثنين، بلدة القليلة في جنوب لبنان، وأدت إلى مقتل شخص. بحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام. من جانبه، أعلن حزب الله اللبناني في بيانين منفصلين أمس الاثنين، أن عناصره استهدفوا دبابة ميركافا إسرائيلية في بلدة القنطرة وجرافة عسكرية إسرائيلية دي ٩ أثناء قيامها بهدم البيوت في مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان بمحلقة انقضاضية.

يذكر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، كان قد أعلن عن وقف لإطلاق النار لمدة عشرة أيام، بين لبنان وإسرائيل ابتداء من منتصف ليل السادس عشر من أبريل الحالي، بعد غارات إسرائيلية مكثفة استهدفت لبنان منذ الثاني من مارس الماضي. ثم أعلن في ٢٣ أبريل الجاري تمديد وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان لمدة ٣ أسابيع.

## فلسطينيون يستخدمون أنقاض غزة لإصلاح الشوارع مع تعثر خطة إعادة الإعمار

**غزة «رويترز»:** يستخدم الفلسطينيون أنقاض الحرب لرصف الشوارع التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية التي استمرت عامين على غزة، حيث يقومون بسحق الخرسانة والمعادن لتحويلها إلى مواد لتعبيد الطرق في إطار مشروع تديره الأمم المتحدة، ويأملون أن يشكل ذلك خطوة أولى نحو إعادة تأهيل مدنهم المتضررة.

يأتي هذا المشروع الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الوقت الذي يتعثر فيه تقدم خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لغزة، والتي تهدف إلى تعزيز مكتسبات وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في أكتوبر من خلال زيادة المساعدات وإعادة بناء القطاع من الصفر. ويشكل هذا المشروع محاولة من الأمم المتحدة والفلسطينيين لاستخدام الآلات المتوفرة محليا لإزالة أكوام الأنقاض التي يقول المسؤولون إنها تعيق الوصول إلى آبار المياه والمستشفيات وتجعل من الصعب إحياء الاقتصاد. قال أليساندرو مراكيتش، مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة، إن القطاع يواجه أحد أكبر تحديات إزالة الأنقاض بعد الحرب فيما تعيه الذاكرة الحديثة، حيث يقدر حجم الأنقاض بنحو ٦١ مليون طن.

وقال مراكيتش «بالإضافة إلى جمع (الأنقاض)، بدأنا في فرزها وسحقها، وبالتالي إعادة استخدامها.. لقد استخدمنا تقريبا نفس الكمية التي جمعناها».

وأضاف مراكيتش أن فرق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التي تضم عمالا فلسطينيين، تستخدم الأنقاض «لإصلاح الطرق وتعبيد المناطق المخصصة للملاجئ والمطابخ المجتمعية».

وفي خان يونس بجنوب غزة، يشغل فلسطينيون آلات ثقيلة لرفع أكوام من الخرسانة المدمرة، مما أدى إلى تصاعد أعمدة من الغبار في الهواء في حين ينقب عمال بين الحديد الملتوي وأنقاض المباني المتضررة.

ويقول المسؤولون إن التقدم يتباطأ بسبب المخاطر الكامنة تحت الأنقاض. فقبل إزالة الأنقاض، يجب فحص المواقع بحثا عن الذخائر غير المنفجرة، بالتنسيق مع خدمة إزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة.

وبالنسبة للعمال الفلسطينيين، فإن المخاطر ملموسة.

وقال إبراهيم السرساوي (٣٢ عاما) «أنا مش لاقي مصدر روق غيره (هذا العمل)، وعلشان هيك أن شغال هيك (العمل)». وأضاف أن موقع العمل بالقرب من «الخط الأصفر» بين إسرائيل وحماس يعني أنه ربما يتعرض لنيران إسرائيلية طائشة.

وهذا الخط هو الحد الفاصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة إسرائيل والأخرى التي تديرها حماس منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في أكتوبر تشرين الأول.

يقول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن إزالة الأنقاض في غزة ربما يستغرق سبع سنوات، بافتراض تسريع وصول الآلات الثقيلة دون عوائق وتوافر إمدادات الوقود بشكل مستمر، وهي موارد نادرة عموما في غزة بسبب القيود الإسرائيلية.

وتبرر إسرائيل قيودها في غزة بالمخاوف الأمنية. وشنت إسرائيل حربها على القطاع الفلسطيني عقب الهجمات التي قادتها حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وأزال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حتى الآن حوالي ٢٨٧ ألف طن من الأنقاض، يقول مراكيتش إن هذا ليس سوى «غيض من فيض».

ويشير التقييم النهائي السريع للأضرار والاحتياجات في غزة الصادر هذا الشهر عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي إلى أن التعافي وإعادة الإعمار في هذا القطاع الصغير يتطلب ٧١,٤ مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة.

وقال صبحي داود (٦٠ عاما) وهو فلسطيني يعيش في مخيم للنازحين في خان يونس «الحرب خلصت، لكن هاي لسة بداية حرب جديدة؛ حرب بداية الإعمار، وبداية شيل الردم، والبنية التحتية، والكهربا، والماية، والمجاري، والمدارس، والشوارع».

■ الآلات الثقيلة تسحق وتنقل الأنقاض خلال عمليات الفرز وإعادة التدوير في خان يونس، جنوب قطاع غزة. «رويترز»

## ريبورتاج

# في السودان.. متطوعون يعملون على حفظ كرامة الموتى وسط وحشية الحرب

■ السوداني علي جبّاي، متطوّع مسؤول عن التعامل مع إجراءات الدفن في العاصمة الخرطوم، ويقوم بفحص إحدى الجثث غير المعروفة في مشرحة مستشفى الناعو التعليمي بأم درمان. «أ.ف.ب»

**الخرطوم «أ.ف.ب»:** في جدول بيانات ضخم، جمع علي جباي معلومات عن آلاف القتلى المجهولين جراء الحرب في السودان، مع صورهم ومواقع المقابر، في مهمة شاقة ومؤلمة، على أمل أن تجد العائلات المكلومة ذويها المفقودين يوما ما.

ويقول جباي الذي يعمل مهندسا في الأصل، لوكالة فرانس برس، «نقوم بتصوير كل جثة ونبحث في جيوب الملابس عمّا قد يدل على هويتهم (القتلى). وعند الدفن، نضع علامة واضحة على كل قبر».

قبل الدفن، ينتظر جباي ٧٢ ساعة بعد أن ينشر صور القتلى على مواقع التواصل الاجتماعي عسى أن يتعرف عليهم أحد.

وأسفرت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي دخلت عامها الرابع، عن مقتل عشرات الآلاف، بالإضافة إلى ١١ ألف مفقود، وفقا لبيانات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويقول نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان خوسيه لويس بوزو جيل لوكالة فرانس برس «هذه التقديرات محبطة. لا يمكن تجاهل الصدمة وتأثيرها» على شعب «لا يعرف ماذا يحصل».

ويروي علي جباي الذي دفن مع فريقه ٧٠٠٠ شخص، أن الجثث ملأت شوارع الخرطوم عند اشتداد المعارك. ويقول «خفنا أن تتعفّن» في العراء، فبدأ هذا العمل التطوعي «من أجل مجهولي الهوية».

في غرفة المستشفى الصغيرة التي لا يبردها سوى جهاز تكييف والتي يستخدمها جباي كمشرحة، مُدّد جثمان امرأة على الأرض وقد غطّى ثوبها البني وجهها وجسمها. في حال لم يتعرّف عليها أحد، سيتولى فريق المتطوعين تكفينها ودفنها في مكان قريب.

### مرافق مدمرة

ولا توجد حصيلة دقيقة لضحايا الحرب، بسبب صعوبة الحركة وتوثيق البيانات. غير أن عاملي الإغاثة يقدّرون حصيلة أربع سنوات من الحرب الطاحنة بنحو مائتي ألف قتيل.

ولا توجد في أنحاء السودان مرافق للاحتفاظ بالموتى ولا وسيلة دقيقة لتعدادهم.

وكثيرا ما اضطر المسعفون، أثناء المعارك الأشدّ عنفا أو قصف المرافق كالمدارس والمستشفيات، إلى دفن القتلى بملابسهم أو في أكياس بلاستيكية، لعدم وجود أكفان كافية.

وقُتل كثيرون في قرى تفتقر إلى المرافق الطبية أو المشارح أو حتى السجلات الرسمية. ويقول مدير الطب العدلي في وزارة الصحة هشام زين العابدين إن مشارح العاصمة كانت ممتلئة حتى قبل الحرب. وخرجت هذه المشارح من الخدمة بعد اندلاع الحرب، وفقا للجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويروي جيل «عندما دخلنا مشرحة أم درمان، كان هناك الكثير من الجثث. وكانت الكهرباء مقطوعة منذ وقت طويل. يمكنك أن تتخيل الوضع».

ويقول زين العابدين الذي زار المشرحة بعدما طرد الجيش قوات الدعم السريع من المنطقة إنها كانت «منهوبة ومدمّرة بالكامل»، وتُركت الجثث فيها لتتحلل.

ويركّز عمل الفريق الذي يشرف عليه زين العابدين على استخراج الجثث الملقاة «في الشوارع وفي مجاري المياه ونهر النيل» لتقليل المخاطر الصحية.

وبسبب الاشتباكات المستمرة والحصار وطلقات الرصاص والمدفعية الآتية من كل جانب، اضطرت آلاف العائلات لدفن موتاها في قبور مؤقتة وضحلة أمام المنازل وفي الساحات، ما حوّل الخرطوم إلى مقبرة مفتوحة.

ويقول زين العابدين «هذا يترك أثرا في المجتمع؛ فهو يحط من كرامة الإنسان ويطبّع الموت».

ولا يختلف الوضع في باقي أنحاء السودان بل قد يكون أكثر سوءا. ففي إقليم دارفور مثلا يمكن رؤية آثار أعمال القتل وبرك الدماء في صور ملتقطة بالأقمار الاصطناعية. وفي ولاية الجزيرة، ألقيت الجثث في قنوات الري، فيما لا تكف المسيّرات عن حصد أرواح الناس في كردفان.

### البحث عن المفقودين

ومنذ أعلن الجيش السيطرة على الخرطوم قبل عام، استخرجت السلطات «نحو ٢٨ ألف جثة» كانت دفنت في مقابر مؤقتة، وفقا لزين العابدين.

وقد تعرّفت عائلات على جثث أبنائها، لكن عددا كبيرا من الجثث ظّل مجهول الهوية. وتحتفظ السلطات بعينات من الشعر أو العظام على أمل أن يتمّ التعرّف عليهم في ما بعد، علما أنه لا توجد مختبرات لتحليل الحمض النووي في السودان حاليا.

ويقول جيل «نُدرك أن المصير المجهول للضحايا يترك جرحا مفتوحا لدى ذويهم. ولا بدّ من معالجة قضية المفقودين من أجل التعافي في المستقبل».

ويبدي علي جباي صلابة وهو يقوم بعمله، لكن التأثر سرعان ما يطغى على ملامحه حين يذكر شابا ظلّ يبحث لأكثر من عام عن أبيه وعمه، وكيف انهار حين أبلغ بمقتلهما في الشارع في أول أيام الحرب.

لكن، على الأقل، بات بإمكان هذا الشاب أن يزور قبر أبيه الآن.

# السباق يحتدم بين 4 مرشحين لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة

الأمم المتحدة «أ.ب» قضى أربعة مرشحين لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة ساعات طويلة في مواجهة أسئلة مكثفة حول مواقفهم من قضايا تتراوح بين استعادة السلام العالمي وإنهاء الفقر المتصاعد- في ما وصفته رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنالينا بيربوك، بأنه أحد أصعب مقابلات العمل في العالم

ولم يكن هناك فائز واضح بعدما واجهت التشيلية ميشيل باشيليت، والأرجنتيني رافائيل جروسي، والكوستاريكية ربيكا جرينسبان، والسنغالي ماكي سال، أسئلة من سفراء الأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

وقد يظهر مرشحون آخرون بعد هذه المقابلات الأولية، لينضموا إلى سباق خلافة الأمين العام للأمم المتحدة الحالي، أنطونيو جوتيريش، في الأول من يناير المقبل.

وقالت رئيسة الجمعية العامة، الألمانية أنالينا بيربوك، والتي أشرفت على جلسات الأسئلة والأجوبة: «هذا المنصب مهم»، مضيفة: «الأمين العام ليس فقط رئيس الأمم المتحدة وأعلى دبلوماسي في العالم - بل هو يمثل أيضا جميع سكان الكوكب، البالغ عددهم ٨ مليارات نسمة، ويدافع عن ميثاق الأمم المتحدة، ويقود جهود السلام والتنمية وحقوق الإنسان».

■ مرشحو منصب الأمين العام للأمم المتحدة، الكوستاريكية ربيكا جرينسبان، والتشيلية ميشيل باشيليت، والسنغالي ماكي سال والأرجنتيني رافائيل جروسي على التوالي.

### رؤية المرشحين لدور الأمم المتحدة

وقال المرشحون الأربعة: إنهم سوف يركزون على الركائز الثلاث للأمم المتحدة، خاصة دورها التأسيسي بعد الحرب العالمية الثانية في ضمان السلم والأمن الدوليين ومنع النزاعات- وهو الدور الذي أخفقت فيه في إيران وقطاع غزة وأوكرانيا والسودان، وغير ذلك من بؤر التوتر العالمية بسبب الانقسامات الواسعة. كما تعهدوا بالدفع صوب إجراء إصلاحات داخل المؤسسة التي يتجاوز عمرها ٨٠ عاما.

وقالت باشيليت- التي شغلت منصب رئيسة تشيلي مرتين في السابق، وأيضا منصب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وتبلغ من العمر ٧٤ عاما- للسفراء: إن المنظمة يجب أن تسعى إلى تجنب الأزمات، وإنها تملك مهارات القيادة المناسبة.

وأضافت باشيليت: «أقف أمامكم كي أؤكد الحاجة الماسة للحوار»، مشددة على أن الأمم المتحدة يجب أن تستبق الأزمات، وتمنعها وأن توحد الجهود، وقالت: إن الأمين العام القادم يجب أن يكون «حاضرا ميدانيا» للمساعدة في معالجة المشكلات.

أما جروسي- ٦٥ عاما-، وهو دبلوماسي أرجنتيني سابق يشغل منصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام ٢٠١٩، فقال: إنه في ظل حالة الاستقطاب العالمي الواسعة، «ثمة شكوك هائلة وكبيرة تتعلق بمؤسستنا» فيما يخص حل المشكلات العالمية.

وأضاف جروسي أنه ما لم تحظ الأمم المتحدة بقيادة فعالة وبدعم من جميع الدول، فإنها لن تستعيد مكانتها الأساسية، وقال: «علينا التركيز على ذلك»، مؤكدا ضرورة قيام الأمين العام المقبل بزيارة بؤر التوتر في العالم.

وقالت جرينسبان، - ٦٥ عاما -، وهي نائبة رئيس سابقة لكوستاريكا وتشغل منصب الأمين العام لوكالة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية منذ عام ٢٠٢١، إنها تعرف كيف تدافع عن المبادئ تحت ضغوط، مضيفة أنها، كأمين عام، ستواصل «أن تكون الصوت الأخلاقي والصوت المحايد الذي يجب أن يكون عليه الأمين العام».

وحذرت جرينسان من أن الأمم المتحدة قد صارت «منظمة محافظة على مستوى المخاطر»، مضيفة: «نحن بحاجة للمخاطرة أكثر- وأنا مستعدة للفشل والمحاولة مرة أخرى».

وقال سال - ٦٤ عاما -، والذي شغل منصب رئيس السنغال لمدة ١٢ عاما: إن الأمم المتحدة تحتاج إلى «استعادة مكانتها على الطاولة العالمية».

وأضاف سال أنه، حال اختياره، سوف يكون «بناء للجسور»، وأن أولويته الأولى سوف تكون «المساهمة في استعادة الثقة، وتهدئة التوترات، وتقليل الانقسام، وبث أمل متجدد في العمل الجماعي».

### مرشحون يواجهون اعتراضات

ردت الطبيبة باشيليت، على رسالة من ٢٨ نائبا جمهوريا في أمريكا، وصفوها بأنها «متطرفة ومؤيدة للإجهاض»، وطلبوا من وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو استخدام حق النقض ضدها، قائلة: إن القضية مثيرة للجدل وإنها تحترم حق كل دولة في اتخاذ قرارها.

وأكدت باشيليت أنها تؤمن بقوة في حق المرأة في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتها وعدد أطفالها، مضيفة أنها، كأمين عام، سوف تقوم بما في وسعها لدعم الاتفاقات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما في ذلك تعزيز المساواة بين الجنسين.

وبحسب التقاليد، يتم تناوب منصب الأمين العام بين المناطق، وهذه المرة هو من نصيب أمريكا اللاتينية.

وقال سال، المرشح الوحيد من خارج المنطقة: إن ميثاق الأمم المتحدة لا يمنع أي مرشح. وأشار سال إلى أنه بعد أمين عام من شمال العالم- حيث ينحدر جوتيريش من البرتغال- يجب أن يأتي الأمين العام التالي من الجنوب العالمي.

وكان سال أيضا المرشح الوحيد الذي أثار احتجاجات خارج مقر الأمم المتحدة- سواء تأييدا أو رفضا لترشحه. وتم توجيه اتهامات له بالفساد، ونفاها. . ما هي الخطوة التالية في سباق قيادة الأمم المتحدة؟ وقال دانيال فورتي، رئيس شؤون الأمم المتحدة لدى مجموعة الأزمات الدولية، إن المرشحين الأربعة «حاولوا السير على حبل سياسي مشدود».

وأضاف: «لم يتضح على الفور ما إذا كان أي مرشح قد قام بما يكفي كي يتقدم أمام الآخرين، أو لصد منافسين محتملين قد يظهرون لاحقا».

وسوف يعود أمر اختيار الأمين العام المقبل للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي، المكون من ١٥ دولة، وبخاصة الأعضاء الخمسة الدائمين الذين يتمتعون بحق النقض (الفيتو)- أمريكا وروسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا- ولا تزال الدول الخمس تلتزم الصمت حيال هذا الملف.

وبعد توصية مجلس الأمن، يجب الحصول على موافقة نهائية من الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم ١٩٣ دولة.

وقالت مين-ثو فام، مستشارة الأمين العام السابق كوفي عنان والرئيسة التنفيذية لمؤسسة «ستارلينج إنستيتيوت»: إن هناك رغبة واسعة في اختيار أمين عام مستعد لتحمل المخاطر والقيام بدور أكثر فاعلية في تعزيز السلام، مضيفة أن الأمم المتحدة ليست جزءا من النقاش فيما يتعلق بالأزمات الكبرى «لأنها لم تتحل بالشجاعة في تحمل المخاطر».

وقالت سوزانا مالكورا، وزيرة الخارجية الأرجنتينية السابقة ومسؤولة الأمم المتحدة السابقة، والتي كانت مرشحة لمنصب الأمين العام في ٢٠١٦: إن الأمم المتحدة بحاجة إلى قيادة جديدة وطاقة متجددة «أكثر من أي وقت مضى». وأضافت أن مجموعة «جي دبليو إل فويسز»، التي تقودها، تشن حملة من أجل أن يكون الأمين العام المقبل امرأة.

# الإنفاق العسكري العالمي بلغ 2900 مليار دولار في 2025

ستوكهولم «أ.ف.ب»: أنفق العالم نحو ٢٩٠٠ مليار دولار على القطاع العسكري في العام ٢٠٢٥، مسجلا السنة الحادية عشرة على التوالي من الارتفاع، في ظل تعدد النزاعات، بحسب تقرير مرجعي نُشر أمس.

واستحوذت الدول الثلاث الأولى، الولايات المتحدة والصين وروسيا، على أكثر من نصف الإجمالي، بواقع ١٤٨٠ مليار دولار.

وبلغت الزيادة ٢,٩٪ خلال عام، رغم تراجع الإنفاق العسكري الأمريكي، وفق تقرير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري).

وقد عوّض هذا التراجع إلى حد كبير ارتفاع الإنفاق في أوروبا وآسيا خلال «عام جديد اتسم بالحروب وتصاعد التوترات»، على ما قال لورينزو سكاراتزاتو، الباحث في المعهد، لوكالة فرانس برس.

وأضاف أن «العبء العسكري»، أي نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بلغ أعلى مستوياته منذ العام ٢٠٠٩.

وأوضح أن «كل المؤشرات تدل على أن العالم يشعر بقدر أقل من الأمان وينفق المزيد على قواته المسلحة لمواجهة السياق العالمي».

وأنفقت الولايات المتحدة ٩٥٤ مليار دولار، أي أقل بنسبة ٧,٥٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٤، ويُعزى هذا التراجع خصوصا إلى عدم إقرار مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا، خلافا للسنوات الثلاث السابقة التي شهدت تعهدات بما مجموعه ١٢٧ مليار دولار.

لكن هذا الانخفاض يُرجّح أن يكون موقتا، إذ أقرّ الكونجرس الأمريكي إنفاقا يتجاوز ١٠٠٠ مليار دولار للعام ٢٠٢٦، وقد يصل إلى ١٥٠٠ مليار دولار في ٢٠٢٧ إذا أُقرّ مشروع موازنة دونالد ترامب.

وكانت أوروبا المحرّك الرئيسي لزيادة الإنفاق عالميا، بما يشمل روسيا وأوكرانيا، حيث ارتفع الإنفاق بنسبة ١٤٪ ليبلغ ٨٦٤ مليار دولار.

وقال سكاراتزاتو: إن ذلك يعود إلى «عاملين رئيسيين: الحرب المستمرة في أوكرانيا، وانكفاء الولايات المتحدة عن أوروبا»، وأضاف أن الولايات المتحدة «تدفع أوروبا إلى تحمّل مسؤولية أكبر في الدفاع عن نفسها».

وارتفع الإنفاق العسكري في ألمانيا، رابع أكبر دولة إنفاقا، بنسبة ٢٤٪ في ٢٠٢٥ ليصل إلى ١١٤ مليار دولار.

كما زادت إسبانيا إنفاقها بنسبة ٥٠٪ ليبلغ ٤٠,٢ مليار دولار، متجاوزا ٢٪ من ناتجها المحلي الإجمالي للمرة الأولى منذ ١٩٩٤.

أما روسيا فرفعت إنفاقها بنسبة ٥,٩٪ إلى ١٩٠ مليار دولار، أي ما يعادل ٧,٥٪ من ناتجها المحلي.

في المقابل، زادت أوكرانيا إنفاقها بنسبة ٢٠٪ ليبلغ ٨٤,١ مليار دولار، أي ٤٠٪ من ناتجها المحلي الإجمالي.

### ارتفاع قوي في آسيا / أوقيانيا

رغم استمرار التوترات في الشرق الأوسط، لم ترتفع النفقات في المنطقة إلا بشكل طفيف بنسبة ٠,١٪ لتصل إلى ٢١٨ مليار دولار.

وفي حين زادت معظم دول المنطقة إنفاقها، خفّضت كل من إسرائيل وإيران نفقاتهما. ففي إيران، تراجع الإنفاق بنسبة ٥,٦٪ إلى ٧,٤ مليار دولار، ويُعزى ذلك أساسا إلى تضخم سنوي مرتفع بلغ ٤٢٪، في حين ارتفع الإنفاق بالقيمة الاسمية.

أما في إسرائيل، فانخفض الإنفاق بنسبة ٤,٩٪ إلى ٤٨,٣ مليار دولار، في انعكاس لتهدئة الحرب في غزة بعد وقف إطلاق النار مع حركة حماس في ٢٠٢٥، بحسب الباحثين، مع الإشارة إلى أنه لا يزال أعلى بنسبة ٩٧٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٢.

وفي منطقة آسيا-أوقيانيا، بلغ إجمالي الإنفاق ٦٨١ مليار دولار، بزيادة ٨,٥٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٤، وهي أكبر زيادة سنوية منذ ٢٠٠٩.

وتبقى الصين «الفاعل الرئيس» في المنطقة، إذ رفعت إنفاقها العسكري سنويا خلال العقود الثلاثة الماضية، وأنفقت نحو ٣٣٦ مليار دولار في ٢٠٢٥، بحسب الباحث.

وأضاف أن الاهتمام ينصبّ أيضا على ردود فعل دول أخرى مثل كوريا الجنوبية واليابان وتايوان على ما تعدّه تهديدات متزايدة.

فقد رفعت اليابان إنفاقها العسكري بنسبة ٩,٧٪ ليبلغ ٦٢,٢ مليار دولار في ٢٠٢٥، أي ١,٤٪ من ناتجها المحلي الإجمالي، وهو أعلى مستوى منذ ١٩٥٨، فيما زادت تايوان إنفاقها بنسبة ١٤٪ ليصل إلى ١٨,٢ مليار دولار.

# وسط اتساع النزاعات.. كوريا الشمالية تسرع من برنامجها العسكري

سيول «أ.ف.ب»: تستغل كوريا الشمالية انشغال الولايات المتحدة بإيران لتسريع برنامجها العسكري وتعزيز قدراتها النووية، وفق ما يرى محللون.

ومنذ اندلاع الحرب عقب ضربات أمريكية إسرائيلية على الجمهورية الإسلامية في ٢٨ فبراير، أجرت بيونج يانج خمسة اختبارات صاروخية، بينها أربعة في أبريل، في أعلى حصيلة شهرية منذ يناير ٢٠٢٤، بحسب إحصاء لوكالة فرانس برس.

ويرى خبراء تحدثوا إلى الوكالة أن هذه الاختبارات تعكس رغبة كوريا الشمالية في عرض قوتها في ظل تحولات ميزان القوى والقواعد الدولية بفعل النزاعات، لا سيما في الشرق الأوسط.

وقال الخبير في شؤون كوريا الشمالية بجامعة كيونغنام الكورية الجنوبية ليم أول-تشول: إن «المشهد الأمني العالمي الحالي تحوّل إلى -منطقة بلا قواعد- حيث لم تعد المعايير الدولية سارية»، وأضاف «تستغل كوريا الشمالية هذا الفراغ... لإكمال ترسانتها النووية».

وجاء هذا التسارع بعد وقت قصير من انعقاد مؤتمر حزب العمال الحاكم في فبراير لتحديد التوجهات الوطنية.

ويعدّ هونغ مين، الباحث في المعهد الكوري للوحدة الوطنية، أن التوقيت يوحي بأن بيونج يانج تسعى إلى «إبراز تقدم ملموس» في قدراتها العسكرية.

وخلال هذا المؤتمر الذي يُعقد كل خمس سنوات، شدد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على أن الوضع النووي لبلاده «غير قابل للرجوع ودائم». وتقول بيونج يانج: إن برامجها العسكرية تهدف إلى ردع أي محاولة لإسقاط نظامها، وهو ما تتهم الولايات المتحدة بالسعي إليه منذ عقود.

وشملت الاختبارات الأخيرة صواريخ بالستية، وهي محظورة بموجب عقوبات، إلى جانب صواريخ كروز مضادة للسفن وأخرى تكتيكية مزودة ذخائر عنقودية.

«الوقت المناسب»

ويشير محللون إلى تحقيق تقدم تقني وقدرة متزايدة على استخدام أسلحة مزدوجة، تقليدية ونووية.

وقال ليم: إن كوريا الشمالية تبدو قادرة على استخدام رؤوس نووية مصغّرة وتنفيذ «هجمات إغراقية» تهدف إلى إرباك أنظمة الدفاع عبر كثافة المقذوفات.

وأضاف «النظام يرى أن الوقت مناسب لتسريع الردع الهجومي وتطوير القوات التقليدية والنووية بالتوازي، ما دامت الولايات المتحدة منشغلة في الشرق الأوسط».

ودانت بيونج يانج الهجمات الأمريكية على إيران، ووصفتها بأنها «أفعال عصابات»، لكن لا يبدو أنها قدّمت دعما عسكريا لطهران كما فعلت مع روسيا في حرب أوكرانيا، كما لم توجه انتقادا مباشرا إلى دونالد ترامب، الذي التقى كيم ثلاث مرات.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الأمريكي إلى الصين في مايو، فيما عاد الحديث عن احتمال عقد قمة رابعة مع كيم جونغ أون، رغم أن مبادرات سابقة لم تُثمر. وأكدت بيونج يانج مجددا رفض نزع سلاحها النووي الذي تطالب به واشنطن.

«عقوبات متقادمة»

ترى كوريا الشمالية أيضا في تحركاتها العسكرية وسيلة لإبراز متانة تحالفها مع روسيا، التي قدّمت إليها دعما اقتصاديا وتقنيا مقابل إرسال قوات كورية شمالية للقتال في أوكرانيا.

وقال ليم: إن ذلك «محاولة لإظهار أن لديها حليفا قويا هو روسيا رغم الضغوط الأمريكية والصينية، ما يجعل العقوبات بحكم الأمر الواقع متقادمة».

وشهدت العلاقات بين البلدين أخيرا افتتاح أول جسر بري يربطهما، إلى جانب بدء بناء «مستشفى صداقة» في مدينة وونسان شرق كوريا الشمالية.

كما أفيد بأن السفير الكوري الشمالي في موسكو ناقش إمكان قيام تعاون زراعي في منطقة خيرسون الأوكرانية الخاضعة لسيطرة روسيا.

وقال فيودور ترتيتسكي، المتخصص في شؤون كوريا الشمالية بجامعة كوريا في سيول: إن «كوريا الشمالية من الدول القليلة التي لا تخشى العمل في الأراضي الأوكرانية المحتلة، والطرفان يستفيدان من هذا الوضع».

### ميرتس يحذر من الإفراط في التفاؤل بشأن انضمام كييف للاتحاد الأوروبي

# كوريا الشمالية تؤكد دعمها المباشر لروسيا.. وقتيل في ضربة أوكرانية قرب محطة زابوريجيا

فتاتان تقفان أمام واجهة فندق تعرض لضربة روسية بطائرة مسيرة على مدينة أوديسا أمس. «رويترز»

**عواصم «وكالات»:** أكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن تعزيز ارتباط أوكرانيا بالاتحاد الأوروبي يمثل «شرطا مهما لإنهاء الحرب الروسية عليها».

وقال ميرتس خلال نقاش مع طلاب في مدينة مارسبرج بمنطقة زاورلاند الألمانية أمس الاثنين: «نأمل أن يكون هناك في وقت ما اتفاق سلام مع روسيا، لكن عندئذ من المحتمل أن يصبح جزءا من الأراضي الأوكرانية خارج السيادة الأوكرانية».

وأضاف ميرتس أنه لكي يتمكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من الحصول على أغلبية في استفتاء شعبي على مثل هذا الاتفاق، يجب أن يكون قادرا على القول لشعبه «لكنني فتحت لكم الطريق إلى أوروبا». وطالب ميرتس بأن يتخذ الاتحاد الأوروبي خطوات تجاه أوكرانيا «تتسم بالثقة، وغير قابلة للتراجع، وتؤدي في نهاية المطاف إلى العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي».

وألمح المستشار الألماني فريدريش ميرتس إلى أن أوكرانيا ربما عليها قبول بقاء بعض أجزاء من أراضيها خارج سيطرة كييف ضمن اتفاق سلام مستقبلي مع روسيا، وربط هذه التنازلات بفرص انضمامها للاتحاد الأوروبي.

وقال ميرتس: «في مرحلة ما، ستوقع أوكرانيا اتفاقا لوقف إطلاق النار. ونأمل في مرحلة ما أن توقع معاهدة سلام مع روسيا. وقتها قد يصبح جزءا من أراضي أوكرانيا غير أوكراني».

ولدى أوكرانيا حاليا وضع مرشح رسمي لعضوية الاتحاد الأوروبي.

وحذر ميرتس من الإفراط في التفاؤل بشأن انضمام أوكرانيا سريعا للاتحاد الأوروبي وقال إن كييف لا يمكنها الانضمام إلى التكتل وهي في حالة حرب، ويجب عليها أولا أن تستوفي معايير صارمة بما في ذلك ما يتعلق بسيادة القانون ومكافحة الفساد.

وتابع قائلا: «لدى زيلينسكي فكرة أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قد يتم في الأول من يناير ٢٠٢٧، هذا لن ينجح. حتى الأول من يناير ٢٠٢٨ ليس واقعيا».

واقترح خطوات تمهيدية، مثل منح أوكرانيا صفة مراقب في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والتي قال إنها فكرة لاقت قبولا واسعا بين القادة الأوروبيين في قمة عقدت الأسبوع الماضي في قبرص بحضور زيلينسكي.

وكان المستشار الألماني قد اقترح مؤخرا خلال قمة الاتحاد الأوروبي في قبرص السماح لممثلين عن أوكرانيا بالمشاركة في اجتماعات المجلس الأوروبي أو البرلمان الأوروبي أو المفوضية الأوروبية دون حق التصويت.

وأكد ميرتس أن ألمانيا يجب أن تتولى دورا قياديا داخل الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن عدد سكان الاتحاد يفوق الولايات المتحدة بنحو ١٠٠ مليون نسمة، وقال: «يمكننا، إذا توحدنا بشكل أفضل وعملنا معا بشكل أكبر، أن نكون على الأقل بنفس قوة الولايات المتحدة الأمريكية».

وجاءت زيارة المستشار إلى مدرسة «كارولوس ماجنوس» الثانوية في مارسبرج ضمن يوم مشروعات الاتحاد الأوروبي، الذي نظمت خلاله مدارس في أنحاء ألمانيا فعاليات تتعلق بالاتحاد الأوروبي. وتم إطلاق هذا اليوم عام ٢٠٠٧ خلال الرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي، ومن بين عناصره الأساسية قيام ساسة بزيارات مدرسية لتعريف الشباب بالسياسات الأوروبية.

وفي واشنطن، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه يجري «محادثات جيدة» مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي في إطار سعيه لإنهاء الحرب الدائرة بين البلدين. وأضاف ترامب في مقابلة مع برنامج ذا صنداي بريفينج على قناة فوكس نيوز «نحن نعمل على الوضع في... روسيا وأوكرانيا، ونأمل أن ننجح في ذلك».

وذكر ترامب أنه لا يريد الكشف عن آخر مرة تحدث فيها إلى بوتين.

وأضاف: «أجري محادثات معه، وأجري محادثات مع الرئيس زيلينسكي، وهي محادثات جيدة»، دون أن يحدد توقيت الاتصالات مع أي من الزعيمين.

وتابع: «الكراهية بين الرئيس بوتين والرئيس زيلينسكي أمر سخيف. إنه جنون. والكراهية أمر سيئ. الكراهية أمر سيئ عندما تحاول تسوية شيء ما، لكنها ستحدث».

وتعهد ترامب بإنهاء الحرب التي بدأت منذ أكثر من أربع سنوات، لكن الصراع لا يزال مستمرا بعد مرور أكثر من عام على ولايته الثانية.

### كوريا الشمالية تؤكد دعمها لروسيا في الحرب

وفي سياق التحالفات مع روسيا، أكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون مجددا دعم بيونج يانج للجيش الروسي في حربه في أوكرانيا، متعهدا بمساعدة موسكو على تحقيق النصر في حربها المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، وفق ما أوردت وسائل إعلام رسمية أمس الاثنين.

ويقول محللون إن بيونج يانج أمدت القوات الروسية بصواريخ وذخائر فضلا عن آلاف الجنود لدعمها في أوكرانيا، مقابل مساعدات مالية وتكنولوجية وعسكرية وغذائية أرسلتها روسيا إلى كوريا الشمالية.

كما زار عدد من كبار المسؤولين الروس كوريا الشمالية في الأيام الأخيرة، بينهم وزير الدفاع الروسي أندريه بيلوسوف الذي التقى كيم أمس الأول، وفق بيانات رسمية.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية عن كيم قوله لبيلوسوف إن «كوريا الشمالية ستدعم، كما هي الحال دائما، سياسة الاتحاد الروسي في الدفاع عن السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية والمصالح الأمنية».

وأعرب كيم عن «ثقته بأن الجيش والشعب الروسي سيحققان النصر حتما في هذه الحرب المقدسة والعادلة»، بحسب الوكالة الكورية.

وأعلن الجانبان أن وفديهما ناقشا تعزيز العلاقات العسكرية. وصرح بيلوسوف في هذا السياق بأن موسكو مستعدة لتوقيع خطة تعاون تشمل الفترة من العام ٢٠٢٧ حتى ٢٠٣١.

كما حضر كيم وبيلوسوف ورئيس البرلمان الروسي فياتشيسلاف فولودين تدشين نصب تذكاري تكريما للجنود الكوريين الشماليين الذين قتلوا في أوكرانيا.

وتضمن الحفل عرضا موسيقيا وآخر للألعاب النارية واستعراضا جويا، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية.

وأضافت أن الجمهور تأثر بتجسيد «معارك دامية» و«معارك بالأيدي تتحدى الموت وتفجيرات انتحارية بطولية اختار الجنود الشبان القيام بها من دون تردد».

ووقعت كوريا الشمالية وروسيا عام ٢٠٢٤ معاهدة عسكرية تلزم كلا من الدولتين بتقديم مساعدة عسكرية «بدون تأخير» للطرف الآخر في حال تعرضه لهجوم.

وتزامن تدشين النصب التذكاري مع ما وصفته موسكو بالذكرى السنوية الأولى لاستعادة أجزاء من منطقة كورسك الروسية التي كانت القوات الأوكرانية قد سيطرت عليها.

وتم نشر جنود كوريين شماليين في هذه المنطقة للمساعدة في صد التقدم الأوكراني.

وذكرت الوكالة أنه خلال لقائه بيلوسوف، أشاد كيم بـ «النتائج الحربية الباهرة لتحرير كورسك».

وتقدر سول أن نحو ألفي كوري شمالي قُتلوا في الحرب الأوكرانية.

ولم يتم أسر سوى اثنين من الجنود الكوريين الشماليين، هما حاليا قيد الاحتجاز لدى السلطات الأوكرانية.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ إن «مصير كل من الجنوب والشمال هو ترسيخ دعائم السلام».

وتعهّد بالعمل «استباقيا» لإعادة بناء الثقة مع بيونج يانج.

وأضاف «نأمل أن يثق الشمال في صدق حكومتنا وأن يبادلنا بالمثل».

من جهة ثانية، أفادت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية أمس الاثنين أن النظام افتتح نصبا تذكاريا تكريما للجنود الكوريين الشماليين الذين قتلوا أثناء مشاركتهم إلى جانب روسيا في الحرب ضد أوكرانيا، وقد شدد الزعيم «كيم جونج-أون» في حفل الافتتاح على ضرورة تعزيز العلاقات بين بيونج يانج وموسكو لتصبح «حصنا منيعا».

وأقامت كوريا الشمالية حفل افتتاح متحف إنجازات القتال في العمليات العسكرية الخارجية في بيونج يانج في اليوم السابق بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لـ «تحرير» منطقة «كورسك» من القوات الأوكرانية، وفقا لوكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية.

وأقيم الحفل احتفالا باستعادة روسيا في ٢٦ أبريل ٢٠٢٥ لمنطقة «كورسك» الواقعة على خط المواجهة مع أوكرانيا، وحضره مسؤولون بارزون من كوريا الشمالية وروسيا، بما في ذلك رئيس البرلمان الروسي ووزير الدفاع، حسبما ذكر التقرير.

ومنذ عام ٢٠٢٤، أرسلت كوريا الشمالية حوالي ١٥ ألف جندي مقاتل وأسلحة تقليدية إلى روسيا لدعمها في حربها ضد أوكرانيا. وكانت وكالة الاستخبارات في سول قد ذكرت في وقت سابق أن ما يقدر بنحو ٦ آلاف جندي كوري شمالي قد قتلوا أو أصيبوا في الحرب التي طال أمدها، وفقا لوكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية.

وتعمل كوريا الشمالية وروسيا على تعميق التعاون العسكري منذ أن وقع «كيم» والرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» معاهدة دفاع متبادل في بيونج يانج في يونيو ٢٠٢٤.

### قتيل في ضربة أوكرانية قرب محطة زابوريجيا

وعلى الأرض، قتل موظف في محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية الواقعة في منطقة تسيطر عليها روسيا، في ضربة بمسيرة أوكرانية، وفق ما أفادت أمس الاثنين الإدارة الروسية للموقع.

ومحطة زابوريجيا هي الأكبر في أوروبا، وتسيطر عليها القوات الروسية منذ مارس ٢٠٢٢. وتقع على الضفة الجنوبية لنهر دنيبر الذي يشكل خط جبهة طبيعيا بين طرفي النزاع.

ومنذ بدء الحرب تبادلت موسكو وكييف الاتهامات بمهاجمة الموقع.

وقال مسؤولون روس في بيان إن «سائقا قتل بمسيرة للقوات المسلحة الأوكرانية في ورشة النقل التابعة للمحطة النووية»، معتبرين أن «أي هجوم على المحطة النووية هو بمثابة تهديد ليس للأفراد فحسب بل أيضا للأمن الوطني».

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عبر منصة اكس إنها ستتابع ما حصل.

وكرر مدير الوكالة رافايل جروسي في المنشور أن توجيه «ضربات على المحطات النووية أو قربها قد يعرض الأمن النووي للخطر وينبغي ألا يحصل».

وأمس الأول، اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي روسيا بممارسة «الإرهاب النووي»، مع إحياء بلاده الذكرى السنوية الأربعين لكارثة تشيرنوبيل النووية.

وقال زيلينسكي إن روسيا أعادت «دفع العالم إلى حافة كارثة من صنع الإنسان» عبر حربها في بلاده منذ العام ٢٠٢٢، لافتا إلى أن طائرات مسيّرة تطلقها موسكو تعبر بانتظام فوق المفاعل النووي، وأن إحداها أصابت غلافه الواقي العام الماضي.

## مالي: هدوء في باماكو وكاتي بعد هجمات الطوارق وجماعات مسلحة

ماليون في سوق بيريمادجو في باماكو بعد عودة الهدوء إليها عقب معارك عنيفة بين الجيش وجماعات مسلحة. «أ.ف.ب»

**باماكو «أ.ف.ب»:** خيم هدوء حذر صباح أمس الاثنين في باماكو ومدينة كاتي المحصنة التي تعد معقلا للمجلس العسكري الحاكم في مالي، بعد يومين من المعارك العنيفة بين الجيش وجماعات مسلحة متحالفين مع المتمردين الطوارق.

ويسود الترقب في مالي بعد مقتل وزير الدفاع الجنرال ساديو كامارا، فيما لا يزال قائد المجلس العسكري الجنرال آسيمي غويتا متواريا ولم يصدر عنه أي تصريح منذ بدء المعارك.

وتشهد مالي وضعا أمنيا حرجا بعد سلسلة الهجمات المنسّقة غير المسبوقة التي شنها السبت مسلحون متحالفون مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة، والمتمردين الطوارق في جبهة تحرير أزواد الانفصالية التي تطالب بمنح سكان الإقليم حق تقرير المصير.

وتسجل نزاعات وأعمال عنف لجماعات مسلحة منذ العام ٢٠١٢ في هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا والذي يحكمه مجلس عسكري منذ العام ٢٠٢٠.

وبعد يومين من المعارك العنيفة السبت والأحد بين الجيش والمجموعات المسلحة، عاد الهدوء صباح أمس الاثنين إلى باماكو وكاتي الواقعة على مسافة حوالي ١٥ كلم من العاصمة، واللتين شهدتا أعنف المعارك.

ولم تسمع أي طلقات نارية أمس في كاتي، غير أنه كان ممكنا رؤية حطام سيارات متفحمة وآثار رصاص، ما يشهد على عنف المعارك، بحسب ما أفادت وكالة فرانس برس.

كذلك خيم الهدوء في منطقة المطار في حي سينو عند أطراف كاتي، مع تحليق بعض الطائرات العسكرية بشكل دوري.

وقال أحد الضباط لفرانس برس: «قمنا بعمليات تمشيط طوال الليل، سمحت لنا بتخفيف نقاط التفتيش. والآن نعول على السكان لإبلاغنا بوجود أشخاص مشبوهين في الأحياء».

وقتل في هذا الحي ذاته السبت وزير الدفاع الذي يعتبر من أبرز مسؤولي المجلس العسكري، حين استهدفت «سيارة مفخخة يقودها انتحاري» منزله، وفق ما أفادت الحكومة في بيان مساء أمس الأول.

وساد الحداد كاتي عند الإعلان الرسمي عن مقتل كامارا المتحدر من المدينة.

وقال أحد السكان المحليين في اتصال هاتفي أجرته معه فرانس برس: «كأنهم يهاجمون المدينة للمرة الثانية، الصدمة هائلة».

## «الأوروبي» يمدد عقوباته على ميانمار لمدة عام

**بروكسل «رويترز»:** مدد الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين العقوبات التي يفرضها على ميانمار حتى مايو ٢٠٢٧ على الأقل، في إطار سعيه لمواصلة الضغط على الحكام العسكريين للبلاد بعد أكثر من خمس سنوات على الانقلاب الذي أطاح بحكومة منتخبة.

وتشمل الإجراءات تجميد الأصول وحظر السفر وحظر الأسلحة على ١٠٥ أفراد و٢٢ كيانا. وبدأ فرض هذه الإجراءات أول مرة بعد الانقلاب العسكري في فبراير ٢٠٢١ وما تلاه من قمع للمعارضة.

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي «يكرر الاتحاد الأوروبي تنديده الشديد بالأعمال التي قام بها جيش ميانمار منذ انقلاب عام ٢٠٢١»، مشيرا إلى ما وصفها بانتهاكات جسيمة ومستمرة لحقوق الإنسان وقيود واسعة النطاق على الحريات الأساسية. ودعا إلى إنهاء جميع أعمال العنف وإطلاق سراح الأشخاص الذين تم احتجازهم تعسفيا. وفي وقت سابق من هذا الشهر، جرى انتخاب زعيم الانقلاب مين أونج هلاينج رئيسا لميانمار بعد انتخابات نددت بها الحكومات الغربية ووصفتها بأنها زائفة تهدف إلى إدامة الحكم العسكري.

وتقول الأمم المتحدة: إن ما لا يقل عن ٣,٦ مليون شخص نزحوا منذ الانقلاب، كما تحققت جمعية مساعدة السجناء السياسيين من وقوع ما يقرب من ٨٠٠٠ حالة قتل وقرابة ٣١٠٠٠ حالة اعتقال، مع بقاء أكثر من ٢٢٠٠٠ شخص رهن الاحتجاز.

وقال الاتحاد الأوروبي: إنه مستمر في حجب المساعدات المالية المباشرة عن الإدارة وتعليق أي مساعدات يمكن أن ينظر إليها على أنها تضفي الشرعية على القيادة العسكرية.

## مجموعة أمنية تتولى أمن المناجم في الكونغو الديموقراطية

**كينشاسا «أ.ف.ب»:** أعلنت سلطات جمهورية الكونغو الديموقراطية أن وحدة «مسلحة» ستتولى ضمان أمن مواقع المناجم في هذا البلد الذي يملك مخزونات كبرى من المعادن الاستراتيجية، وذلك في بيان صدر أمس الاثنين.

وتنتج الكونغو الديموقراطية حوالي ٧٠٪ من الكوبالت في العالم، وهو معدن أساسي للبطاريات الكهربائية والتكنولوجيا الدفاعية. كما تملك احتياطات كبرى من الكولتان والنحاس والليثيوم.

وتسعى شركات من الولايات المتحدة ودول أخرى لمنافسة الهيمنة الصينية على قطاع المناجم.

وأعلنت المفتشية العامة للمناجم، الهيئة الحكومية المسؤولة عن الرقابة ومكافحة الفساد في قطاع التعدين، في بيان أمس «إنشاء حرس المناجم»، وهي «وحدة مسلحة خاصة هدفها ضمان أمن سلسلة استخراج المعادن في جمهورية الكونغو الديموقراطية».

وأوضحت أن «البرنامج الذي تصل ميزانيته إلى ١٠٠ مليون دولار (٨٥ مليون يورو)، يندرج في إطار الشراكات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة»، بدون أن تورد المزيد من التفاصيل حول مصادر التمويل.

وصادقت جمهورية الكونغو الديموقراطية ورواندا في ديسمبر في واشنطن على اتفاق يهدف إلى وضع حد للنزاع في شرق الكونغو الديموقراطية حيث تنشط حركة إم٢٣ المسلحة المدعومة من كيغالي.

ويتضمن الاتفاق ترتيبات اقتصادية تهدف إلى تأمين إمداد الصناعة المتطورة الأميركية بمعادن إستراتيجية تزخر بها الكونغو الديموقراطية.

وأفادت المفتشية العامة للمناجم بأن حرس المناجم سيتولى بصورة خاصة «ضمان أمن مواقع المناجم» و«مواكبة شحنات المعادن بصورة آمنة».

وذكرت الهيئة أنه «من المقرر بحلول نهاية ٢٠٢٨ إنجاز الانتشار التدريجي لقوة تضم أكثر من ٢٠ ألف حارس، تغطي مقاطعات المناجم الـ٢٢ التي تشرف عليها المفتشية»، مشيرة إلى آلية تجنيد محلي تترافق مع «برنامج تدريب مكثف لمدة ستة أشهر».

وأوضحت أنه سيتم نشر مجموعة أولى في ديسمبر ٢٠٢٦.

وتنتشر حاليا في الكونغو الديموقراطية قوات مسلحة تابعة لشركات على ارتباط بالأمريكي إريك برينس، مؤسس شركة «بلاكووتر» الأمنية الخاصة، وذلك دعما للجيش الكونغولي.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

# حين يعرف الإنسان الخطر ثم يعبره

كشفت ندوة «منخفض المسرّات.. الاستجابة والأثر»، التي نظمتها هيئة الدفاع المدني والإسعاف، عن سؤال أعمق من حصيلة حالة جوية عابرة. فعدد البلاغات وحالات الاحتجاز والمجازفة في عبور الأودية الجارفة، تضعنا أمام سؤال حول فكرة الوعي ذاتها؛ ماذا يعني أن يعرف الإنسان الخطر، وأن يراه أمام عينيه، ثم يتصرف كما لو أن معرفته لا تخصه؟ لا يتعلق الأمر بنقص المعلومات؛ فلا أحد يحتاج إلى درس طويل كي يدرك أن الوادي الجارف قوة عمياء لا طاقة للفرد بمواجهتها. والماء حين يندفع لا يميّز بين مركبة قوية وأخرى ضعيفة، ولا بين سائق متمرس وآخر قليل الخبرة. والمجتمع العُماني يعرف الوادي منذ قرون؛ حفظ خوفه منه في اللغة وفي النصوص الفقهية وفي الذاكرة اليومية. وتختزل الأمثال العمانية العلاقة الطويلة بين الإنسان والجغرافيا، وفي القلب منها الأودية، في هدوئها الطويل وفي لحظات جريانها الجارف.

ومع ذلك، ينسى بعض الناس كل ذلك في لحظة الخطر الحقيقية، إذ تظهر هنا الفجوة الكبيرة بين الثقافة المحفوظة والثقافة العاملة. الأولى تسكن الذاكرة وتستعيد الحكمة، أمّا الثانية فتحكم السلوك في لحظة اتخاذ القرار. ويعرف العمانيون الذاكرة الثقافية والفقهية ويعرفون الأمثال المنبثقة من تجارب المجتمع، ويؤمنون بها، ويستعيدونها في مجالسهم ولحظات حواراتهم الصافية، ثم يسمع بعضهم صوتا داخليا يهمس: سأعبر.. أستطيع. هذا الانفصال بين ما نعرفه وما نفعله هو جوهر أزمة الوعي.

الوعي، بهذا المعنى، معرفة وإدراك وسلوك. المعرفة أن أعرف أن الوادي خطر. الإدراك أن أرى الخطر في لحظته، أما الوعي فهو أن أغيّر سلوكي بناء على ما أعرف وما أرى. يصل الكثيرون إلى المستويين الأول والثاني، ثم يتعثرون عند الثالث. يعرفون، ويدركون، ثم لا يتوقفون. لذلك تبدو المسألة أعمق من التهور الفردي. التهور موجود، ومسؤولية الفرد مهمة، لكن السؤال الأهم: ما الذي يجعل إنسانا عاقلا يعطل عقله في لحظة يعرف خطورتها؟ أحيانا يعمل داخله صوت آخر يقول: لقد عبرت من قبل ونجوت.. سيارتي قوية.. المسافة قصيرة ولن يحدث مكروه. هذه الجمل الصغيرة تصنع وعيا زائفا أقوى من التحذير الرسمي، وأقوى من المثل القديم، وأقوى أحيانا من رؤية الماء أمام العين.

النجاة السابقة دون عقاب قد تصبح أخطر من التجربة الفاشلة. من ينجو مرة يظن أن النجاة قاعدة. ومن يعتَد المخاطرة يبدأ في التعامل مع الحظ كأنه مهارة. ثم تأتي لحظة واحدة تكشف قسوة الحقيقة حينما تُعاش التجربة ويكتشف أن الطبيعة لا تمنح ضمانات، ولا تعقد اتفاقا مع غرور الإنسان.

وتزداد المسألة تعقيدا في زمن الصورة. بعض الأفعال الخطرة لم تعد تجري في عزلة تامة، هناك جمهور حاضر أو متخيل، وهناك هاتف يمكن أن يحول المغامرة إلى مشهد بطولي، وهناك رغبة مكتومة في إثبات الذات أمام الآخرين. هكذا تصبح المجازفة أحيانا عرضا اجتماعيا، ويصبح التراجع في المخيلة الخاطئة ضعفا، مع أنه أعلى درجات النضج. يحتاج المجتمع الذي يريد حماية أفراده إلى قلب هذه المعادلة فتصبح الحكمة موضع احترام، ويصبح التهور موضع خجل عام.

من هنا تأتي أهمية ما طرحته الندوة من حديث عن المسؤولية المشتركة والالتزام بتوجيهات الجهات المختصة والحاجة إلى منظومة قانونية رادعة. والقانون هنا يحمي الحياة في اللحظة التي يعجز فيها الوعي الفردي عن حماية نفسه.

ويظل القانون سندا للتربية، لا بديلا منها. فبناء الوعي يحتاج إلى عمل طويل في كل مؤسسات المجتمع، ونحتاج إلى إعادة تعريف الشجاعة في المجتمع. الشجاع يعرف متى يتوقف، والناضج يحترم حدود مهاراته. والمسؤول يحمي الآخرين من خطر معركة كان يمكن تجنبها.

إن المهمة الأصعب تتمثل في تحويل الحكمة القديمة في نصوصها الدينية والأدبية وفي ثقافة المجتمع إلى سلوك معاصر. فالمثل الشعبي، مهما كان عميقا، يبقى شاهدا بعد وقوع المأساة إذا لم يتحول إلى عادة يومية، وإلى قانون اجتماعي، وإلى انضباط داخلي. لدينا ذاكرة كافية وتجارب واسعة حتى نستطيع النجاة، ولدينا مؤسسات قادرة على التحذير والاستجابة. وما نحتاج إليه الآن هو وصل المعرفة بالسلوك، والذاكرة بالقرار، والتحذير بالفعل.

والحالات المدارية والأمطار العابرة باتت مرآة نرى فيها بناء الشخصية المدنية في المجتمع. وتختبر قدرتنا على ضبط الاندفاع، واحترام العاقبة، ورؤية الحياة بوصفها مسؤولية مشتركة. وبين مجتمع يعرف ومجتمع يعي تقف لحظة قصيرة جدا، لحظة يقترب فيها الإنسان من الخطر، ثم يقرر أن ينتظر.

## صندوق النقد والاقتصاد العماني

**النمو المستدام للاقتصاد العُماني لم يعد مرتبطا بأسعار النفط، بل بالاستثمار في القطاعات غير النفطية والضبط المالي الذي أثمر عن الجدارة الاستثمارية.**

راشد بن عبدالله الشيذاني

توقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ حجم الاقتصاد العُماني ٤٤,٥ مليار ريال عُماني (١١٥,٥) مليار دولار خلال العام الجاري ٢٠٢٦م، وأن يحقق نموًا بنسبة ٣,٧٪، وأن يسجّل فائضا في الميزان التجاري بنسبة ٧,٥٪، مع نسبة تضخم أقل من ٢٪.

نمو الاقتصاد العُماني مدفوع بنمو القطاع غير النفطي واستثمارات القطاعات المرتبطة به وهو في الحقيقة يعد المحرك الأساسي لقاطرة الاقتصاد، كالاستثمارات في قطاعات اللوجستيات والصناعات التحويلية والطاقة المتجددة والسياحة؛ وهو ما يعكس تحوّلا هيكليا في الاقتصاد من منظومة تعتمد على القطاع النفطي بنحو ٨٠٪ إلى نحو ٦٥٪، وبالتالي ما يزيد عن ٦٥ دولارا أمريكيا في سعر نفط عُمان يعد فائضا ماليا مسجلا في الميزانية العامة للدولة.

ورغم التزام سلطنة عُمان بتخفيض الإنتاج وفقا لاتفاق أوبك بلس وتذبذب أسعار النفط عالميا، إلا أن القطاع النفطي مستمر في النمو بالناتج المحلي الإجمالي، ما يشير إلى أن الاقتصاد العُماني يسجّل نموا حتى مع تراجع الإيرادات المالية الناتجة عن انخفاض كميات إنتاج النفط وأسعارها، ما يعني أن التنويع الاقتصادي في سلطنة عُمان وفقا لتوقعات صندوق النقد الدولي، أصبح قابلا للتحقق في ظل المعطيات الحالية للاقتصاد العُماني.

النمو المستدام للاقتصاد العُماني لم يعد مرتبطا بأسعار النفط، بل بالاستثمار في القطاعات غير النفطية والضبط المالي الذي أثمر عن الجدارة الاستثمارية وديمومة النمو، وهو ما يدل على أن الثقة في الاقتصاد العُماني عادت التي بدورها تحرك كل ما في الميزانية العامة للدولة من إيرادات وإنفاق استثماري وغيره، وبالتالي الاقتصاد العُماني أصبح نموذجا للاقتصادات الأخرى في تحقيق النمو في ظل تراجع الإيرادات النفطية، اقتصادٌ لا يعتمد على سعر النفط بقدر ما يعتمد على القطاعات غير النفطية في نموّه واستدامته.

أيضا من اللافت بأن صندوق النقد الدولي أشار إلى أن الاقتصاد العُماني أصبح اقتصادا منتجا من خلال تحقيق فائض بـ ٧,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الحساب الجاري، ويعني ذلك أن عُمان تبيع للعالم أكثر مما تشتري منه.

الاقتصاد العُماني مر بتحديات قبل عام ٢٠٢٠، تمثّل في ارتفاع حجم المديونية العامة للدولة، ومستوى متدن في التصنيف الائتماني وعجز مالي بلغ ذروته مع جائحة كوفيد١٩، لكن جهود سلطنة عُمان بعد عام ٢٠٢٠ وسياساتها العامة أثمرت عن تحسن جميع المؤشرات الاقتصادية والمالية، وساعدها للتغلب على معظم التحديات عبر سياسات اقتصادية ومالية متزنة والتزام في تنفيذها وحوكمة فاعلة لمبادراتها وآلية تنفيذها.

واليوم تجني سلطنة عُمان ثمار تلك الجهود المبذولة من خلال العودة إلى مرحلة الجدارة الاستثمارية وفقا لوكالات التصنيف الائتماني العالمية، وانخفاض الدين العام إلى قرب المستويات الآمنة التي حددتها السياسة المالية وقانون الدين العام، وتحوّل العجز في الميزانية العامة للدولة إلى فوائض مالية، مع استمرار سياسة ضبط الإنفاق العام وتوجيهه نحو المشاريع ذات العائد الاستثماري، مع ذلك نلحظ التحوط في الإنفاق العام وفقا لحجم الإيرادات العامة، تحديدا النفطية التي تتأثر وفقا للمتغيرات الجيوسياسية.

إن التوقعات الإيجابية لصندوق النقد الدولي للاقتصاد العُماني، تجعل سلطنة عُمان تمضي بثقة أكبر نحو تنفيذ خططها وسياساتها الاقتصادية من خلال تسريع المشاريع الاستثمارية، وتنمية القطاعات الاقتصادية غير النفطية، وتمكين القطاع الخاص، ومعالجة بعض التحديات التي تواجه الاقتصاد الكلي مثل السيطرة على معدل تضخم يتناسب مع القدرة الشرائية، وربط الباحثين عن عمل بتخصصات المستقبل وفرص الاقتصاد الحديث كتخصصات الاقتصاد الرقمي والاقتصاد السلوكي، وبالتالي من المهم أن تتضافر الجهود لمواءمة بعض تخصصات الخريجين مع متطلبات سوق العمل وتطوّره.

أرى من الجيد بذل جهود أكبر لاستمرار النشاط الاقتصادي الإيجابي للاقتصاد العُماني الذي يؤكده صندوق النقد الدولي في توقعاته باستمرار، وتؤكده وكالات التصنيف الائتماني في توقعاتها المستقبلية للاقتصاد العُماني، والاستفادة منه في زيادة حجم الإنفاق الاستثماري سواء بالاستفادة من الفوائض المالية التي تحققها الإيرادات العامة للدولة أو الاقتراض الخارجي بهدف الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الواعدة ودعم القطاع الخاص؛ خاصة مع تراجع الدين العام للدولة إلى المستويات الآمنة التي حددتها الحكومة، وتحسن التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان والنظرة الإيجابية للاقتصاد العُماني، أيضا من الجيد الاستفادة من النتائج الإيجابية للاقتصاد ونموّه المستمر في الانفتاح على الاستثمار في الأسواق العالمية وتعزيز الشراكات الاقتصادية مع الدول ذات التصنيف الائتماني العالمي المرتفع، والتي لديها اتفاقيات إعفاء جمركي مع الأسواق العالمية الأخرى؛ بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الأسواق ووصول أسرع للمنتجات العُمانية والمحلية، والاستفادة من خبرات تلك الدول في زيادة حجم الأصول الاستثمارية في سلطنة عُمان وتعظيم إيراداتها في مختلف المجالات.

■ راشد بن عبدالله الشيذاني
باحث ومحلل اقتصادي

## لإنقاذ الديمقراطية.. حاربوا التفاوت بين الناس

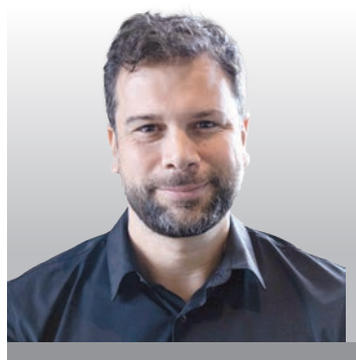

**لن تتمكن الديمقراطية من البقاء بفضل التدابير الإجرائية وحدها، إنما تحتاج إلى أساس من المساواة، والأمن، والرخاء المشترك؛ فمع اتساع الفجوات في الدخل والثروة وتضاؤل الفرص يتشكك الناس على نحو متزايد في كيفية توزيع المكافآت الاقتصادية ويفقدون الثقة في عدالة قواعد اللعبة.**

بيدرو روسي

ضم اجتماع الحشد التقدمي العالمي الذي اختتم أعماله مؤخرا في برشلونة قادة سياسيين، وصُنّاع سياسات، ونشطاء من مختلف أنحاء العالم، يجمعهم قلق مشترك: الديمقراطية تحت الهجوم.

وصف رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الاجتماع بأنه جهد جماعي في مواجهة صعود الاستبداد على مستوى العالم، بينما دعا الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا إلى إعادة بناء التعددية و«إعادة العدالة الاجتماعية إلى مركز الأجندة العالمية».

إلى جانب هذه التصريحات، أشار الاجتماع إلى إجماع ناشئ على أن الدفاع عن الديمقراطية الليبرالية يتطلب إعادة النظر في أسسها الاقتصادية. وكما لاحظ لولا دا سيلفا، من غير الممكن أن تبقى الديمقراطية ما لم تعمل على تحسين مستويات معيشة الناس.

يكمن وراء هذه المشاعر إدراك حقيقة مفادها أن نظامنا الاقتصادي الحالي - القائم على الأسواق الحرة، والتدخل الحكومي المحدود، وأولوية الاختيار الفردي - فشل في تحقيق الرخاء المشترك أو الحفاظ على الحكم الديمقراطي. وعلى نحو متزايد، بات بقاء هذا النظام يعتمد على الإكراه والممارسات الاستبدادية. وبالتالي، فإن الخطاب المؤيد للديمقراطية الذي يسعى إلى الحفاظ على الوضع الراهن يجازف بتعميق الأزمة.

كان النموذج الاقتصادي السائد سببا في تآكل الاستقرار الوظيفي، وإضعاف حماية العمال، وخصخصة الخدمات العامة الأساسية، تاركا شرائح واسعة من المجتمع مكشوفة وعُرضة للخطر. بالنسبة لكثيرين، كان هذا يعني عملا غير مستقر، وارتفاع تكاليف المعيشة، وتضاؤل آفاق المستقبل. ولم تكن النتيجة مجرد ضائقة اقتصادية، بل أيضا شعورا عميقا بالخذلان والسخط.

كان لهذا السخط الاقتصادي عواقب سياسية بعيدة المدى. فعندما تفشل الديمقراطية الليبرالية في توفير الرفاهة المادية، والحماية الاجتماعية، وحس العدالة والإنصاف، تعمل القوى المعادية للديمقراطية، وخاصة تلك على أقصى اليمين، على توجيه الإحباط والغضب الشعبيين نحو المهاجرين، والأقليات، وأعداء مُتَوَهَمين. في الوقت ذاته، تقدم الحركات الاستبدادية نفسها على أنها أدوات لتعزيز أجندات اقتصادية لم تعد تعتمد على موافقة العمال، بل على إكراههم.

في صميم هذا النموذج الفاشل تكمن أسطورة قوية تزعم أن الأسواق تعمل عمل الحكام المحايدين على الجدارة، وتكافئ الأفراد وفقا لجهدهم ومواهبهم. ولا يُعامَل التفاوت بين الناس وفقا لهذا النموذج على أنه مشكلة، بل كمحرك للكفاءة والإبداع. ولكن، مع اتساع الفجوات في الدخل والثروة وتضاؤل الفرص، يبدأ السرد في الانهيار، حيث يتشكك الناس على نحو متزايد في كيفية توزيع المكافآت الاقتصادية ويفقدون الثقة في عدالة قواعد اللعبة.

للدفاع عن الديمقراطية، يتعين علينا أن نتجاوز معالجة الأعراض ونتصدى للأسباب الكامنة وراء أزمة اليوم. أثناء رئاستها لمجموعة العشرين، اتخذت جنوب إفريقيا خطوة مهمة في هذا الاتجاه عندما عقدت اللجنة الاستثنائية للخبراء المستقلين المعنية بالتفاوت العالمي، برئاسة الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل جوزيف ستيجليتز. بالتعامل مع التفاوت باعتباره خطرا جهازيا يهدد الاستقرار الاقتصادي والديمقراطية، اقترحت اللجنة إنشاء هيئة دولية دائمة لدعم العمل العالمي المنسق.

على غرار مؤسسات مثل الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، بوسع هذه الهيئة أن تعمل على تجميع الأدلة، وتتبع الاتجاهات العالمية، وتشكيل المناقشات حول السياسات.

من الممكن أن تخدم أيضا كمنصة للتنسيق بين الحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، مع تكميل عملها بلجان وطنية معنية بالتفاوت تترجم الرؤى العالمية إلى استراتيجيات خاصة بكل بلد. ينبغي لهذه الجهود أن تشمل تقييمات منهجية للتأثير الذي تخلفه السياسات العامة على التوزيع، ومراقبة دقيقة لديناميكيات سوق العمل -وخاصة تلك المرتبطة بالتغير التكنولوجي- وإصدار تقارير عامة منتظمة، بما يمكّن صُنّاع السياسات من ترجمة التحليلات إلى عمل جماعي مستدام.

يتطلب تحقيق هذه الأجندة تحولا بنيويا نحو أسواق عمل عادلة وشاملة. الواقع أن حد الأجور الأدنى القوي، والعمالة المستقرة، والمفاوضة الجماعية ليست مجرد أدوات سياسية؛ بل هي مؤسسات ديمقراطية تضمن الأمان الفردي والقدرة على الفعل.

في عموم الأمر، تتطلب إعادة بناء الديمقراطية استعادة دور الدولة في توفير السلع العامة الأساسية مثل: التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان. هذه الاستثمارات يُمكن تمويلها من خلال الإصلاح الضريبي، الذي يظل أحد أقوى الأدوات لتضييق فجوات التفاوت في الدخل والثروة، وفي نهاية المطاف، لتحديد كيفية تقاسم المكاسب الاقتصادية.

إن الانتقال إلى اقتصاد عادل يتطلب نموذجا تنمويا جديدا يوائم بين التقدم الاقتصادي والاندماج الاجتماعي والأولويات البيئية. لفترة طالت للغاية، كانت فكرة التخطيط الاقتصادي موضع تجاهل باعتبارها عتيقة ولا تناسب الزمن. لكن التنمية مشروع سياسي مقصود، وليست نتيجة حتمية لأسواق تعمل على نحو جيد. الاستثمار العام والسياسة الصناعية عنصران حاسمان لتشكيل اقتصادات مستدامة وتوجيه الموارد نحو أهداف جماعية بدلا من المصالح الخاصة الضيقة.

من خلال طرح بديل واضح وجذاب لأولويات السياسات الغالبة، يعرض الحشد التقدمي العالمي فرصة فريدة لتجاوز الخطاب الرنّان وتقديم نموذج اقتصادي يعمل على تضييق فجوات التفاوت، وحماية الكوكب، وتعزيز قوة المؤسسات العامة، واستعادة الأسس المادية للحياة الديمقراطية. إن الحل لعودة الاستبداد إلى الظهور على نحو مستمر لن يكون ترقيع نظام معطوب، بل يتمثل في تبني رؤية تقدمية جريئة وموحدة.

لن تتمكن الديمقراطية من البقاء بفضل التدابير الإجرائية وحدها. فهي تحتاج إلى أساس من المساواة، والأمن، والرخاء المشترك. وإلا فسوف تنتهي بنا الحال إلى ما أصبحنا عليه الآن.

■ **بيدرو روسي** هو نائب الرئيس وكبير الاقتصاديين في الصندوق العالمي للاقتصاد الجديد.

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

# ها هو الزعيم الجديد للعالم الحر

ديفيد فرينش
ترجمة: أحمد شافعي

**للمرة الأولى في حياتي، لا يكون القلب المعنوي والاستراتيجي للدفاع عن الديمقراطية الليبرالية نابضًا في واشنطن. وهو أيضا غير نابض في لندن، أو باريس، أو برلين، أو أوتاوا. ولكنه ينبض في كييف، حيث يوجد زعيم شجاع وشعب شجاع، توليا حمل الشعلة التي أسقطتها أمريكا.**

وقع أمر لافت في ميادين العالم الحربية. ذلك أن أوكرانيا، وهي البلد الصغير الذي كان يفترض أن يتفكك في غضون أيام من الغزو الروسي، تقاتل روسيا إلى أن وصل الأمر بينهما إلى وضع جامد يلحق بالحرب البرية تغييرًا جذريًا. وباتت أوكرانيا شريكًا أمنيًا لا بديل له في التحالف الغربي، بما في ذلك حرب إيران.

والآن نرى الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي إذ يخطو الخطوة التالية التي ما كان لأحد أن يتصورها حتى عام ٢٠٢٤؛ فبالكلمات والأفعال يبين الرجل لأوروبا وللعالم أن العالم الحر فيما بعد أمريكا قادر على الحفاظ على حريته واستقلاله.

وهذا ما يحدث حينما يبدو. على حد قول فيليبس بيسن أوبرين في مقالة بمجلة ذي أطلنطيك . أن «كييف قد انصرفت عن الولايات المتحدة». ولو صح هذا الخبر، ويبدو أنه صحيح، فقد يكون أسوأ على الولايات المتحدة منه على أوكرانيا.

تمضي الأحداث الجارية على الأرض وفي عواصم العالم بسرعة شديدة تصعب ملاحقتها. فيبدو، أولا، أن الوضع الاستراتيجي في حرب أوكرانيا يتغير. في الأسبوع الماضي، كتب ميك ريان. وهو جنرال أسترالي مرموق متقاعد وأحد محللي الحرب البارزين.

أن أوكرانيا حققت استقرارًا مشهودًا في جبهة شرق أوكرانيا، ورسخت تحالفاتها، وعزلت روسيا دبلوماسيًا وطورت صناعة أسلحة محلية تجعلها أقل اعتمادا على الدعم الخارجي.

ولم يعد النظر إلى أوكرانيا باعتبارها البلد المغلوب على أمره بالنظر الدقيق، فهي تتحول إلى قوة مستقلة؛ فحتى وهي تقاتل روسيا في معركة من أجل حياتها، يتردد أنها تتوصل إلى اتفاقات دفاع مع دول الخليج ومع الولايات المتحدة، وأوكرانيا في اتفاقات هذه المرة هي التي تقدم المساعدة العسكرية. في فبراير ٢٠٢٥، سخر دونالد ترامب من زيلينسكي في المكتب البيضاوي بقوله إن «وضعك ليس بالوضع الجيد. وليس في يدك الآن من الورق ما تلعب به». وفي أبريل ٢٠٢٦، بات في يد أوكرانيا من الأوراق ما يفيض عن حاجتها فتعيره.

وقد يصعب على كثير من القراء. في ضوء تفوق أمتنا العسكري الراسخ. أن يستوعبوا أن القوة البرية الكبرى والأكثر تمرسًا في القتال في العالم قد تكون فعلًا هي الجيش الأوكراني.

وبرغم أن الأرقام الدقيقة غير معلنة، فقد قدَّر المجلس الأطلنطي في عام ٢٠٢٥ أن لدى أوكرانيا قرابة مليون رجل وامرأة في الجيش، وأغلب أولئك يخدمون في القوات البرية.

وتتجاوز قوة أمريكا الإجمالية قوة أوكرانيا، ولكننا كي نرى القوات البرية الأوكرانية في سياقها الصحيح، نوضح أن مجموع الجيش الأمريكي وقوات المارينز مجتمعين يبلغ ستمائة وعشرين ألف فرد.

ويجدر بالذكر أيضا أن قوات الولايات المتحدة أقل بكثير في الخبرة القتالية من القوات الأوكرانية، وبخاصة فيما يتعلق بمحاربة قوة عظمى.

ولا ينبغي أن يستهين أحد بمشاكل قوة أوكرانيا البشرية (ثمة تقديرات أحدث لعدد قواتها النشطة الإجمالي تقل عن ذروة المليون فرد) أو بحقيقة أنها لا تمتلك أسلحة نووية بينما تمتلك روسيا الآلاف منها؛ لكن جيشها لا يزال هائل الحجم، وهو الجيش الغربي الوحيد الذي تمرس في حرب المسيرات الحديثة.

وواقع الأمر هو أن أوكرانيا قد تكون رائدة حرب المسيرات في العالم.

ولا يقتصر التغير السريع على أوكرانيا؛ فثمة تطورات أخرى في شتى أرجاء التحالف الغربي تبين أن الدول الأوروبية تعمل بسرعة مذهلة من أجل تخليص أنفسها من الاعتماد على أمريكا.

توسع فرنسا ترسانتها النووية وتزيد إنفاقها الدفاعي، بل إنها تغير عقيدتها النووية بحيث تتيح لها نشر طائرات مسلحة نوويًا خارج فرنسا. وأقرت ألمانيا خطة لزيادة الإنفاق إلى تريليون يورو على الدفاع والبنية الأساسية، كما حددت هدفًا يتمثل في إنشاء أقوى جيش في أوروبا بحلول عام ٢٠٣٩ (الذي يصادف للمفارقة الذكرى المئوية لغزو ألمانيا لبولندا).

وكندا الآن في معرض إقرار زيادة ميزانيتها الدفاعية . مع انعطافة إضافية تتمثل في أنها ستقلل كثيرًا من إنفاقها على الأسلحة الأمريكية. ويعكس هذا القرار اتجاهات لدى أوروبا والحلفاء؛ فحلفاؤنا يزيدون ميزانياتهم الدفاعية ويقللون اعتمادهم على التكنولوجيا الأمريكية.

ففي الأسبوع الماضي فقط، قرر مسؤولو المشتريات في حلف الناتو أن يستبدلوا بطائرات الإنذار المبكر أمريكية الصناعة تصميمات أحدث من شركة ساب Saab السويدية وشركة بومبادرييه Bombardier الكندية. ووقعت أوكرانيا صفقات وخطابات نوايا صفقات محتملة لشراء طائرات مقاتلة متطورة من السويد وفرنسا.

ويجري كل هذا بعد تقارير إخبارية بأن الدنمارك مستعدة لتفجير مطارات في جرينلاند إذا ما سعت زميلتها في حلف الناتو . أي الولايات المتحدة . إلى غزوها.

في ضوء هذه التطورات، هل يبدو غريبا أن يكون زيلينسكي قد اقترح ترتيبات دفاعية جديدة لأوروبا في حال استمرار أمريكا في الانسحاب، ينشأ بموجبها تحالف بين دول في الاتحاد الأوروبي وقوى من خارج الاتحاد الأوروبي من قبيل المملكة المتحدة والنرويج وتركيا وأوكرانيا؟

سيرحب بعض القراء بهذه التطورات؛ فقد تقولون في أنفسكم لا بأس. يجب أن تتولى أوروبا المسؤولية الكبرى عن دفاعها. لكن الفارق هائل بين حلفاء ينهضون للإسهام بنصيبهم ضمن تحالف تعاوني وبين دول تشترك معا في حشد عسكري يكون بديلا للقوة الأمريكية التي لم تعد محل ثقة عندهم.

ولا أظن أن الأمريكيين يقدّرون حق التقدير التكلفة الاستثنائية لتهديدات ترامب وأخطائه. وكان ينبغي أن يكون من البديهيات أن من يهدد بغزو بلد حليف، لا يخاطر فقط بوجود التحالف، وإنما يزيد إمكانية تحول الحلفاء إلى أعداد ألداء. بل إنه قد يثير حالة الخوف والتدافع إلى القوة التي أسهمت من قبل في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

ومن الناحية العملية، يصعب علينا أن نفهم كيف لتنفير أمريكا حلفاءها أن يجعل (أمريكا أولا). مؤكد أنه ما من منفعة عسكرية؛ فقد قضى الأمريكيون الأسابيع العديدة الماضية وهم يشاهدون رئيسهم يصف الحلفاء الأوروبيين بأنهم غير ذوي شأن ثم رأوه وهو يصب عليهم جام غضبه لعدم مساعدتهم القوات الأمريكية في إعادة فتح مضيق هرمز.

وبخوضنا حرب إيران دونما طلب مساعدة (أو حتى مشورة) من حلفائنا الأوروبيين، فقدنا مددًا محتملًا مما لديهم من الطائرات المقاتلة والفرقاطات المتطورة، فضلا عن مجموعة حاملات الطائرات الفرنسية. وفي هذا السياق، لا مجال للقول بأن بعض الحذف إضافة؛ فنحن لا نزداد قوة حينما تقل القوات الواقفة في صفنا.

وما من منفعة مالية أيضا؛ فالبديهي أيضا، ومع ذلك واجب الذكر أن من يقطع علاقاته بحلفائه، لا يجب أن يعول عليهم في الدفاع عنه. وهذا يعني أن ينفق المزيد من المال للحفاظ على تثبيت مستوى قدرته على الردع.

وهذا تحديدا ما يخطط ترامب لعمله، فقد قدم طلبا بميزانية تبلغ ١,٥ ترليون دولار للجيش الأمريكي، بزيادة مذهلة تبلغ ٤٠٪ من ميزانية العام الحالي.

وأين المنفعة الاقتصادية؟ في يوم الجمعة، نشر فريد زكريا في واشنطن بوست مقالة أشار فيها إلى أن حكومات أوروبية وحكومات أخرى حليفة لا تحاول فقط تحقيق مزيد من الاستقلال العسكري عن الولايات المتحدة، بل تحاول أيضا تحقيق مزيد من الاستقلال المالي.

وبرغم أن بينهم وبين الصين اختلافات كبيرة، فيحتمل كثيرا أن يكون المستفيد الأكبر من تصدع العلاقات الأوروبية الأمريكية هو الصين.

ويستشهد زكريا برجل أعمال صيني وضع أخطاء ترامب الدبلوماسية الفاضحة في سياقها بقوله إن «هجوم ترامب على إيران بالنسبة لنا أقل أهمية من تهديده بضرب جرينلاند. فحينما فعل ذلك مع أقدم حلفاء أمريكا، علمت أن أوروبا لن تتبع أمريكا في نهجها حيال الصين».

في التاريخ نقاطه المفصلية، وهذه من بينها: في ليلة الجمعة ٢٥ فبراير ٢٠٢٢، نشر فلودومير زيلينسكي فيديو قصيرا من كييف. قال فيه لشعب أوكرانيا إن الحكومة لم تهرب إلى الأمان في الغرب وإنها عازمة على الصمود والقتال.

قال زيلينسكي: «ها نحن هنا. في كييف. نحمي أوكرانيا».

حينما زرت أوكرانيا في عام ٢٠٢٣، تحدثت مع جنود أوكرانيين قالوا لي إن هذا الخطاب كان بمقام تيار كهربائي سرى في صفوف القوات الأوكرانية. ومنذ تلك اللحظة، علموا أنهم لن يستسلموا، وأنهم سوف يصمدون.

وبأثر رجعي أقول إن ذلك القرار لم يغير فقط مسار التاريخ الأوكراني، ولكن التأثيرات المترتبة عليه تمتد في جميع أنحاء الكوكب.

وها هنا نقطة مفصلية أخرى: ليلة الخامس من نوفمبر ٢٠٢٤، حينما أعاد الشعب الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. من الواضح الآن أن ولاية ترامب الثانية سوف تلحق ضررا تاريخيا بالتحالفات الأمريكية.

وفي ضوء أن الأمريكيين رأوا كيف تصرف ترامب في ولايته الأولى وأرجعوه برغم ذلك إلى السلطة، فمن الإنصاف أن يخلص الأوروبيون إلى أن الصدع ليس بينهم وبين ترامب وحده، وإنما بينهم وبين فئة غير قليلة من الأمريكيين.

لا تنعم الدول الأوروبية بترف يسمح بتوجيه اللوم إلى إعادة انتخاب ترامب في مشكلات التضخم والحدود، أو افتراض أن التحالف الغربي سوف يكون مضمونا فور غياب ترامب؛ فأحد أبرز المرشحين المحتملين لخلافة ترامب هو جيه دي فانس، ويقال إنه أشد عداء للتحالف الغربي ولأوكرانيا من ترامب.

ففي نهاية المطاف، قال فانس قريبا إن من أكثر ما يفخر به هو قرار الإدارة بعدم شراء أسلحة لأوكرانيا. فكيف يمكن أن نكون نحن الأمريكيين حلفاء مضمونين لو أن حزبًا سياسيًا واحدًا فقط هو المستعد للوفاء بالتزاماتنا؟

في المستقبل المنظور، سوف يحق لحلفاء أمريكا أن يتخوفوا من ألا يكون بينهم وبين القطيعة والخيانة إلا انتخابات واحدة.

والسياسة لا تقبل الفراغ؛ فحينما تتراجع أمريكا، لا بد لدول أخرى أن تتقدم.

وفي حين أن أمريكا لا تزال أقوى بلاد العالم ولا تزال (حتى الآن) عضوا في الناتو، فهي تخسر بسرعة دورها في زعامة العالم الحر. وفي حين أننا اقترفنا ولا شك أخطاء في هذا الدور، لكننا قدنا تحالف الناتو إلى النصر في مواجهته الطويلة مع الاتحاد السوفيتي. وفعلنا ذلك دونما انزلاق إلى حرب عالمية كارثية أخرى.

لكن لا يمكن لمن يهدد العالم الحر أن يتولى في الوقت نفسه قيادته. وفي حين أنه ما من بلد يضاهي أمريكا في القوة، فللمرة الأولى في حياتي، لا يكون القلب المعنوي والاستراتيجي للدفاع عن الديمقراطية الليبرالية نابضا في واشنطن. وهو أيضا غير نابض في لندن، أو باريس، أو برلين، أو أوتاوا. ولكنه ينبض في كييف، حيث يوجد زعيم شجاع وشعب شجاع، توليا حمل الشعلة التي أسقطتها أمريكا.

■ **ديفيد فرينش** من كتاب الرأي في نيويورك تايمز

# بحلول نهاية الأسبوع.. ستكون حرب ترامب غير قانونية بوضوح

إروين شيميرينسكي

**إذا استمرت الحرب حتى يوم الجمعة من دون موافقة الكونجرس، فستصبح غير قانونية بوضوح، لأنها ستكون قد تجاوزت عتبة الستين يومًا، إضافة إلى مهلة الـ ٤٨ ساعة التي يمنحها قرار سلطات الحرب للرئيس كي يدير هذا النوع من العمليات العسكرية.**

تكاد حرب الرئيس ترامب مع إيران تكون غير قانونية بالتأكيد: فالكونجرس لم يعلن الحرب، ولم يأذن بها عبر تشريع، كما أنها لم تأت نتيجة هجوم وشيك أو حالة طوارئ وطنيةَ. وإذا استمرت الحرب حتى يوم الجمعة من دون موافقة الكونجرس، فستصبح غير قانونية بوضوح، لأنها ستكون قد تجاوزت عتبة الستين يوما، إضافة إلى مهلة الإخطار البالغة ٤٨ ساعة التي يمنحها قرار سلطات الحرب لعام ١٩٧٣ للرئيس كي يدير هذا النوع من العمليات العسكرية.

سواء كنت تؤيد هذه الحرب أو تعارضها، أو تؤيد ما سماه ترامب هذه «الجولة»، فإن الوقت سيكون قد نفد. ومن واجب المحاكم الفيدرالية أن تقول ذلك.

صدر هذا القرار، الذي يُشار إليه غالبا باسم قانون سلطات الحرب، خلال حرب فيتنام. وينطبق عندما تكون القوات الأمريكية منخرطة في أعمال عدائية، أو في أوضاع تكون فيها الأعمال العدائية وشيكة، كما هي الحال في هذه الحرب مع إيران.

ورغم قول ترامب، يوم الخميس، «لا تستعجلوني» في ما يتعلق بالجدول الزمني للحرب، فإن القانون يوجب على الرئيس أن يسحب قواتنا المسلحة من المشاركة في الأعمال العدائية بعد ٦٠ يوما، ما لم يكن الكونجرس قد أعلن الحرب، أو أجاز تمديدا لمدة ٦٠ يوما، أو كان عاجزا فعليا عن الاجتماع نتيجة هجوم مسلح ضد الولايات المتحدة. ويستطيع الرئيس أن يمدد هذه المهلة ٣٠ يوما إذا قدّم إلى الكونجرس شهادة مكتوبة تفيد بأن «ضرورة عسكرية لا يمكن تجنبها» تتعلق بسلامة قواتنا المسلحة تقتضي ذلك.

بدأت حرب إيران في ٢٨ فبراير. ولهذه الغاية، بدأ عدّاد المهلة في ٢ مارس، حين أبلغ الرئيس الكونجرس رسميا بعمله العسكري ضد إيران. لم يعلن الكونجرس الحرب، ولم يفعل شيئا يجيز استمرارها. وامتناعه عن القيام بذلك لا يشكّل، بأي حال، الموافقة المطلوبة لمواصلة النزاع؛ فقرار سلطات الحرب لا يتضمن خانة اختيار تسمح بالتنصل منه.

إذا لم يتوصل الرئيس وقادة إيران إلى اتفاق ينهي الحرب قبل حلول الموعد النهائي، فإن كل المؤشرات تدل على أن ترامب والأغلبية الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ سيتجاهلون القانون.

ومن أجل محاولة تبرير استمرار الحرب، من المرجح جدا أن يبتكروا صيغة جديدة من الكلام المزدوج الذي يبدو قانونيًا. وإذا حدث ذلك، فستقع على عاتق المحاكم مهمة إنفاذ القانون، وينبغي رفع دعاوى قضائية، بما في ذلك من أفراد في الخدمة العسكرية ومن أعضاء في الكونجرس، من أجل فرض تطبيقه.

للأسف، رفضت المحاكم محاولات حديثة لإنفاذ هذا القانون، معتبرة أنها تثير أسئلة سياسية لا تستطيع البت فيها؛ ففي قضية كروكيت ضد ريغان عام ١٩٨٢، على سبيل المثال، رفضت محكمة فيدرالية ابتدائية دعوى رفعها أعضاء في الكونجرس للطعن في المساعدة العسكرية الأمريكية للسلفادور. وفي قضية دو ضد بوش عام ٢٠٠٢، رفضت محكمة فيدرالية ابتدائية دعوى لوقف الرئيس جورج دبليو بوش عن غزو العراق.

وقالت المحكمة إن القضايا المثارة كانت أسئلة سياسية «تتجاوز سلطة المحكمة الفيدرالية في حسمها». وفي قضية كوسينيتش ضد أوباما عام ٢٠١١، جرى الطعن في الأعمال العسكرية الأمريكية في ليبيا باعتبارها انتهاكا للقانون والدستور. وقد رفضت محكمة فيدرالية ابتدائية القضية.

تجعل هذه الأحكام سلطات الكونجرس في الحرب بلا معنى. ففي مواجهة تقاعس الكونجرس، ومن دون إنفاذ قضائي، لا توجد عمليا أي ضوابط على قدرة الرئيس على شن الحرب من جانب واحد. وإذا لم ينهض القضاء الفيدرالي، وصولا إلى المحكمة العليا، بمسؤوليته هنا، فإنه سيعطل التصميم الدستوري الذي يقضي بأن يشترك فرعان من فروع الحكومة في قرار ذهاب البلاد إلى الحرب.

لم تكن المحاكم دائما بهذا القدر من التردد. فقد نظرت المحكمة العليا في عدة قضايا نشأت عن شبه الحرب، وهي حرب بحرية غير معلنة مع فرنسا بين عامي ١٧٩٨ و١٨٠٠. ففي قضية تالبوت ضد سيمان عام ١٨٠١، شددت المحكمة على أهمية مشاركة الكونجرس في أي نوع من أنواع الحرب.

وكتب رئيس المحكمة العليا جون مارشال أن «مجمل سلطات الحرب» مودعة لدى الكونجرس. وفي قضية ليتل ضد باريم عام ١٨٠٤، قضت المحكمة بأنه حتى في زمن الحرب، لا يستطيع الرئيس أن يأذن بإجراءات تنتهك قوانين الكونجرس.

في قضايا الغنائم البحرية، نظرت المحكمة العليا في دستورية قيام أبراهام لنكولن بفرض حصار على موانئ الجنوب عام ١٨٦١. وفي قرار ضيق، صدر بأغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة، قضت المحكمة بأنه على الرغم من أن الرئيس لا يستطيع أن يبدأ الحرب، فإنه، بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة، يستطيع أن يواجه تمردا مسلحا بالقوة.

غير أن المحكمة لم تشكك في سلطتها هي في البت في صلاحيات الرئيس المتعلقة بالحرب.

إن الفكرة القائلة إن المحاكم لا تستطيع إنفاذ النصوص الدستورية والقانونية المتصلة بسلطات الحرب لا تستند إلى أي أساس تاريخي. كما لا يوجد أي أساس للقول إن قرار سلطات الحرب غير دستوري لأنه يشكل تعديا على صلاحيات الرئيس بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة.

فالمادة الأولى، القسم الثامن، من الدستور تمنح الكونجرس سلطة «إعلان الحرب، ومنح خطابات التفويض بالقتال والرد، ووضع القواعد المتعلقة بالغنائم في البر والبحر».

وهذه العبارة الأخيرة لها صلة مباشرة وواضحة عندما يتعلق الأمر بقيام قواتنا المسلحة بفرض حصار أو بالصعود إلى السفن في مضيق هرمز.

لقد قصد واضعو الدستور، من دون شك، أن تكون سلطة استخدام القوة العسكرية بيد الكونجرس. وخلال رئاسته، كتب جورج واشنطن: «يمنح الدستور سلطة إعلان الحرب للكونغرس، ولذلك لا يمكن القيام بأي حملة هجومية ذات شأن إلا بعد أن يتداولوا في الموضوع، ويجيزوا مثل هذا الإجراء».

نعم، يملك الرؤساء إدارة تنفيذ الحروب، لكنهم لا يملكون قرار إدخال البلاد في الحرب. وعندما كان جيمس ماديسون عضوا في الكونجرس، كتب: «إن الذين سيتولون إدارة الحرب لا يمكن، بحكم طبيعة الأشياء، أن يكونوا القضاة الملائمين أو الآمنين لتقرير ما إذا كان ينبغي أن تبدأ الحرب، أو تستمر، أو تنتهي».

ينبغي للمحاكم أن تقرر ببساطة أن قرار سلطات الحرب يلزم الرئيس بإنهاء تورطنا في الحرب مع إيران، ما لم يأذن الكونجرس بذلك، وإلى أن يفعل.

ولا ينبغي أن يكون هذا الأمر مختلفًا عن أي أمر قضائي آخر يلزم أي إدارة بالامتثال للقانون. قد يتجاهل ترامب مثل هذا الأمر. لكن ذلك لا يشكل سببا يدعو القضاء الفيدرالي إلى التخلي عن واجبه في إنفاذ القانون.

■ **إروين شيميرينسكي** عميد كلية القانون وأستاذ القانون في جامعة كاليفورنيا، بيركلي. من كتبه: «لا تدوم أي ديمقراطية إلى الأبد: كيف يهدد الدستور الولايات المتحدة».

■■ خدمة نيويورك تايمز

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

## ريال مدريد يؤكد إصابة مبابي

**مدريد «أ.ف.ب»:** يعاني المهاجم الدولي الفرنسي كيليان مبابي من إصابة عضلية في الفخذ الأيسر وذلك بعد خروجه مصابا في الدقائق الأخيرة من مباراة ريال بيتيس (١-١) الجمعة في الدوري الإسباني لكرة القدم، وفقا لما أفاد ناديه ريال مدريد أمس الإثنين.

وأوضح النادي الملكي أن قائد المنتخب الفرنسي تعرض لإصابة في «العضلة نصف الوترية» بالساق اليسرى، وهي إحدى عضلات أوتار الركبة الممتدة على طول الفخذ، حسب ما كشف عنه الطاقم الطبي لنادي العاصمة دون تحديد مدة غيابه عن الملاعب حتى الآن، لكنها تأتي في وقت حسّاس قبل شهر ونصف الشهر من انطلاق مونديال ٢٠٢٦.

### بطولة تحت 23 سنة في صلالة

# بداية من عام 2027.. بطولات غرب آسيا للناشئين مؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا

■ من لقاء منتخب الناشئين أمام أفغانستان في التصفيات الآسيوية السابقة

**كتب - ناصر درويش**

أعلن اتحاد غرب آسيا لكرة القدم اعتماد بطولات الناشئين الإقليمية كمحطات مؤهلة لنهائيات كأس آسيا للناشئين.

جاء ذلك خلال الاجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد غرب آسيا برئاسة سمو الأمير علي بن الحسين رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم عبر تقنية الاتصال المرئي، بحضور محسن المسروري عضو اللجنة.

واطلعت اللجنة على قرار الاتحاد الآسيوي الذي وافق على أن تكون بطولات اتحاد غرب آسيا وبقية الاتحادات الإقليمية تحت ١٧ عاما للذكور والإناث، مؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا المخصصة لهذه الفئة العمرية اعتبارا من عام ٢٠٢٧.

وبحسب القرار، سيتم منح أصحاب المراكز الأربعة الأولى من بطولات الذكور مقاعد مباشرة إلى كأس آسيا تحت ١٧ عاما، مقابل منح صاحب المركز الأول في بطولات الإناث مقعدا مباشرا لنهائيات القارة للفئة العمرية ذاتها.

وأشارت اللجنة التنفيذية إلى أن هذا التوجه الذي كان اتحاد غرب آسيا المبادر به، يؤكد حضور البطولات الإقليمية ويدعمها تنافسيًا وتسويقيًا وجماهيريًا، وأشادت بالجهود التي بذلت على مدار الفترة الماضية والتي تكللت بهذا القرار الذي يعد خطوة أولية تعزز من فرص أن تكون بقية البطولات الإقليمية مؤهلة للنهائيات القارية، كما ثمنت تجاوب الاتحاد الآسيوي مع هذا المطلب الذي يؤكد العلاقة الوثيقة بينه وبين الاتحادات الإقليمية.

وأشاد الأمير علي بن الحسين بالتنسيق المشترك بين اتحاد غرب آسيا وبقية الاتحادات الإقليمية الذي تُوِّج مؤخرًا باعتماد بطولاتها كمؤهلة للنهائيات القارية، وهو ما شكّل ترجمة حقيقية للجهود الموحدة الساعية لتعزيز مكانتها على خريطة البطولات الآسيوية.

**صلالة تستضيف**

وتم خلال الاجتماع أيضا اعتماد البطولات المزمع إقامتها فيما تبقى من العام الحالي، وهي: بطولة غرب آسيا الرابعة للشباب (الكويت) التي تم تأجيلها بسبب الأوضاع الراهنة، بطولة الناشئين الثالثة عشرة (العراق)، البطولة العاشرة تحت ٢٣ عاما للرجال (صلالة بسلطنة عُمان)، وبطولة كرة الصالات، إلى جانب إقامة البطولة السابعة لكرة القدم الإلكترونية.

وعلى صعيد بطولات النساء، فإن أجندة ٢٠٢٦ تشمل بطولة الناشئات (الأردن)، بطولة أندية السيدات (الأردن)، وبطولة الشابات (الأردن).

كما صادقت اللجنة على توصيات اللجنة القانونية بخصوص التعديلات التي طرأت على النظام الأساسي لاتحاد غرب آسيا وعلى اللوائح التي تحكم تطبيق النظام الأساسي للاتحاد، إلى جانب اللائحة الداخلية للجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا، ولائحة سياسة اتحاد غرب آسيا لحماية الطفل، والتي تتوافق مع تعليمات الاتحاد الآسيوي ليتم عرضها على الجمعية العمومية في اجتماعها القادم.

كما تم الاطلاع على استراتيجية التطوير التي تم اعتمادها مؤخرا والتي ستركز على الذكاء الاصطناعي في تطوير كرة القدم، والمتضمنة العديد من الحلقات التثقيفية والتطويرية.

واطلعت اللجنة على السياسة المتكاملة التي أعدها الاتحاد فيما يتعلق بحماية الطفل والتي جاءت متوافقة مع الاتحادين الآسيوي والدولي بهدف توفير بيئة آمنة وشاملة للأطفال أثناء ممارسة كرة القدم.

وناقشت اللجنة تفاصيل الدعم المقدم من الاتحادين الدولي والآسيوي وطرق توجيهه والمبالغ المتأتية منه، وكشفت أهم توصيات لجنة الإعلام والتسويق التي تشمل طرح عطاءات تسويقية لبطولات ٢٠٢٦ واعتماد استراتيجية تسويقية واستكمال التفاوض مع شركات التسويق، إلى جانب توسيع المنتخبات المشاركة لزيادة العوائد.

كما صادقت اللجنة التنفيذية بدورها على محاضر اجتماعات اللجان وتوصياتها وعلى استبدال أعضاء اللجنة المالية باستبدال نائب رئيس اللجنة المالية صلاح الدين رمضان الدويهي ومخاطبة الاتحاد العُماني لاستبدال علي العجمي عضو اللجنة.

## «الناشئين» يستعد لثلاثة استحقاقات مهمة

■ تدريبات منتخب الناشئين في المعسكر الماضي

**كتب - عمر الشيباني**

بدأ منتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين مساء أمس تدريباته على ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، ضمن المعسكر الداخلي الذي يمتد حتى ١ مايو المقبل، وذلك في خضم التحضيرات المتواصلة والقوية لثلاثة استحقاقات هامة تتمثل في: بطولة كأس العرب المقرر إقامتها في أغسطس القادم، وبطولة غرب آسيا في سبتمبر، هذا بالإضافة إلى المهمة الأبرز وهي تصفيات كأس آسيا المقرر إقامتها نهاية شهر نوفمبر القادم.

ويتطلع أحمر الناشئين لمضاعفة إعداده خلال الفترة المقبلة طمعًا في تحقيق أفضل النتائج والحصول على المراكز الأولى في مختلف المشاركات التي يتواجد فيها، حيث وضع الاتحاد العُماني لكرة القدم برنامجًا إعداديًا يعزز من جاهزية المنتخب ويحمله إلى مستويات أعلى خلال الفترة المقبلة.

وقد استدعى الجهاز الفني لمنتخب الناشئين بقيادة مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين أحمد بن سالم بيت سعيد ٢٦ لاعبًا لخوض المعسكر الحالي، واللاعبون هم: سليمان بن خليفة المفرجي، وسلطان بن محمد البلوشي، ومحمد بن سلطان الرحبي، ونايز بن سعيد بيت عرضين، وسعد بن محمد السنيدي، والملهم بن محمود السليمي، ومحمد بن سليمان الكازروني، وعبدالرحمن بن محمد الحراصي، ومحمد بن خالد المقبالي، وعبدالله بن محمد بيت علي عيسى، وأحمد بن شهاب المخيني، ونادر بن حامد النوبي، وبشار بن بدر الشامسي، وأحمد بن خميس المسعودي، ومحمد بن ماجد البلوشي، وعبدالرحمن بن سهيل الهاشمي، وغيث بن مطر التوبي، وراكان بن بدر الجابري، وسيف بن أحمد الجابري، وعبدالرحيم بن عبدالله الطويرشي، وجاسم بن محمد آل داود، ومحمد بن مانع العمراني، ومحمد بن قاسم المحروقي، والحسين بن صالح العجمي، وجهاد بن عبدالله الشكيلي، وعبدالله بن علي الفارسي.

ويسعى الجهاز الفني من خلال هذا المعسكر لتعزيز الجانبين البدني والفني للاعبين، كما يأتي استكمالًا للمعسكر السابق الذي أقامه المنتخب خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أبريل الجاري، وتهدف هذه المعسكرات إلى بناء منتخب قوي قادر على تحقيق نتائج إيجابية، كما يأمل المدرب الوطني أحمد بن سالم بيت سعيد وجهازه المعاون من خلالها زيادة انسجام اللاعبين فيما بينهم، والتدرب على تطبيق بعض خطط اللعب، مع التركيز على تطوير الجوانب الفنية والمهارية.

## لجنة سباقات الهجن بصحم تناقش التحديات واستعدادات المشاركات المقبلة

■ اجتماع لجنة سباقات الهجن الأهلية بصحم «تصوير: أحمد البريكي»

«عمان»: عقدت لجنة سباقات الهجن الأهلية بولاية صحم اجتماعها برئاسة سعادة الشيخ الدكتور سلطان بن عبدالله البطاشي، والي صحم، رئيس اللجنة بحضور أعضاء اللجنة وملاك الهجن.

في بداية الاجتماع أكد سعادة رئيس اللجنة على أهمية الاهتمام بتربية الإبل والحث على المحافظة على هذا الموروث العُماني التقليدي الأصيل وأن الحكومة تسعى دائما وأبدا إلى تذليل الصعوبات للمحافظة على هذا الإرث وذلك في إطار الاهتمام المتواصل بقطاع الهجن وتعزيز حضوره في مختلف الفعاليات المحلية وتوفير الدعم المادي والمعنوي وإقامة المسابقات وتخصيص الجوائز القيّمة لأصحاب الإبل الفائزة بالمراكز المتقدمة.

بعد ذلك تمت مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول أعمال الاجتماع، ومنها أوضاع الهجن في الولاية، والاستعداد للسباقات المزمع إقامتها خلال الفترة المقبلة، إضافةً إلى التحديات التي تواجه ملاك الهجن وسبل تذليلها. كما تم التطرق إلى المشاركات التي تسجلها هجن الولاية على مستوى المحافظة وسلطنة عُمان، والنتائج التي حققتها في المنافسات المختلفة.

وأكد سعادة الدكتور سلطان بن عبدالله البطاشي والي صحم خلال اللقاء على أهمية استمرار التنسيق والتعاون بين ملاك الهجن ولجنة السباقات، بما يسهم في تطوير هذا الموروث الأصيل والارتقاء به، وتعزيز حضور الولاية في ميادين سباقات الهجن على مختلف المستويات.

## الإصابة تُبعد الهولندي سيمونز عن المونديال

**لندن «أ.ف.ب»:** خسر توتنهام الإنجليزي جهود لاعب وسطه الهولندي تشاي سيمونز لما تبقى من موسمه الشاق جدا، بسبب إصابة في الركبة ستحرم ابن الـ٢٣ عاما من التواجد مع منتخب بلاده في مونديال الصيف المقبل، وفق ما أعلن بنفسه.

وأصيب سيمونز في ركبته اليمنى وغادر الملعب على حمالة خلال فوز توتنهام الحاسم على وولفرهامبتون الهابط سلفا ١-٠ السبت في الدوري الممتاز.

وفي منشور عاطفي على وسائل التواصل الاجتماعي، قال سيمونز إن موسمه انتهى، وسط تقارير تشير إلى تعرضه لإصابة خطيرة في الرباط الصليبي الأمامي ستبعده عن الملاعب لأشهر عدة.

وكتب سيمونز الذي خاض ٣٤ مباراة دولية مع منتخب بلاده، على إنستجرام «يقولون إن الحياة قد تكون قاسية، واليوم أشعر بذلك»، مضيفا: «انتهى موسمي بشكل مفاجئ وأنا أحاول فقط استيعاب ما حدث. بصراحة، انفطر قلبي. لا شيء يبدو منطقيا».

## فان دايك: صلاح سينال وداعا لائقا رغم الإصابة

■ فان دايك ومحمد صلاح

**ليفربول «أ.ف.ب»:** أكد الهولندي فيرجل فان دايك قائد ليفربول ثقته في أن النجم المصري محمد صلاح سينال وداعا يليق بمسيرته اللامعة، حتى في حال غيابه عن بقية مباريات الفريق بسبب الإصابة.

وكان صلاح الذي يستعد لمغادرة أنفيلد مع نهاية الموسم بعد تسع سنوات في صفوف النادي، قد تعرض لإصابة في العضلة الخلفية خلال الفوز على كريستال بالاس ٣-١ السبت، ما استدعى استبداله.

وينتظر ليفربول نتائج الفحوص الطبية لتحديد مدى خطورة الإصابة، إلا أن تبقي أربع مباريات فقط في الموسم يفتح احتمال عدم مشاركة اللاعب البالغ ٣٣ عاما مجددا هذا الموسم.

وقال فان دايك: «إذا تعرضت لإصابة في هذه المرحلة من الموسم، خصوصا في وضعه الحالي ومع تبقي مباريات قليلة على أرضنا، فهناك الكثير من المشاعر التي تمر في ذهنك».

وأضاف: «سيحصل على وداعه في كل الأحوال. لا أعتقد أن هذا هو الأمر الأهم الآن، ولا يجب أن نستبق الأحداث».

وتابع: «بحكم معرفتي بمو، فهو يتعافى بسرعة، ومع الأشخاص المناسبين من حوله، علينا أن ننتظر ونرى».

ومنذ انضمامه إلى ليفربول في عام ٢٠١٧، سجل صلاح ٢٥٧ هدفا في ٤٤٠ مباراة، ليحتل المركز الثالث في قائمة الهدافين التاريخيين للنادي خلف الويلزي إيان راش وروجر هانت.

وكان اللاعب المصري إحدى أبرز ركائز عودة ليفربول إلى قمة الكرة الإنجليزية والأوروبية، إذ توج معه بدوري أبطال أوروبا ولقبين في الدوري الإنجليزي إلى جانب عدد من البطولات الأخرى.

كما حصد صلاح جائزة أفضل لاعب ثلاث مرات (رقم قياسي)، وتوج هدافا للدوري في أربع مناسبات.

### «الطائرة» يتأهل لنصف النهائي متغلبا على إيران

# «قدم الشاطئية» يتفوق على السعودية ويتجه إلى نهائي دورة الألعاب الآسيوية

■ عبدالله الصوطي يقود هجمة لمنتخبنا نحو مرمى السعودية

■ من لقاء منتخب الطائرة أمام منتخب إيران

«تصوير: فيصل البلوشي»

**العُمانية:** تأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم الشاطئية إلى المباراة النهائية لدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة، التي تستضيفها مدينة سانيا الصينية خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ أبريل الجاري، بعد فوزه يوم أمس على المنتخب السعودي بنتيجة (٥-٤).

وسجّل أهداف منتخبنا الوطني كل من سامي البلوشي (٣ أهداف)، وعبدالله الصوطي، وخالد العريمي، فيما أحرز أهداف المنتخب السعودي محمد العجمي، ونايف ناكل، ووليد اليعقوب، وماجد الشهراني.

وبهذا الفوز، يضرب منتخبنا الوطني موعدًا في المباراة النهائية التي ستُقام غدًا الأربعاء عند الساعة الرابعة والنصف مساءً.

وتضم قائمة منتخبنا الوطني المشاركة في البطولة خالد بن خميس العريمي، وسالم بن محمد العريمي، وعبدالرحمن بن علي الفزاري، ويونس بن خميس العويسي، واليقظان بن سيف الهنداسي، وعبدالله بن مسعود الصوطي، ومسلم بن محفوظ العريمي، وخلفان بن سالم الغزالي، وأحمد بن ربيع العويسي، وماجد بن عبدالله العفاري، وسامي بن فائل البلوشي، وفهد بن محفوظ المشيخي.

وكان منتخبنا الوطني لكرة القدم الشاطئية قد تأهل للدور نصف نهائي دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة بعد الفوز على المنتخب الصيني مستضيف الدورة مساء أمس الأول بنتيجة ٤ / ١ في اللقاء الذي أقيم ضمن الجولة الثانية من المسابقة.

وسجل أهداف منتخبنا الوطني عبدالله الصلتي وفهد المشيخي وخالد العريمي ومسلم العريمي، بينما سجل هدف الصين تشين زييزينج.

### الطائرة الشاطئية

وفي السياق ذاته واصل منتخبنا الوطني لكرة الطائرة الشاطئية تألقه في منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية المقامة حاليًا بمدينة سانيا الصينية، بتأهله إلى الدور نصف النهائي، ليضمن بذلك إحراز إحدى الميداليات لسلطنة عُمان في هذه الدورة.

وجاء تأهل المنتخب بعد فوزه المستحق على منتخب إيران أمس بنتيجة شوطين مقابل شوط واحد في مباراة قوية، إذ خسر الشوط الأول بنتيجة (١٤-٢١)، قبل أن يعود بقوة ويحسم الشوطين الثاني والثالث بنتيجتي (٢١-١٧) و(١٥-٩)، ليؤكد جاهزيته للمنافسة على اللقب.

ويقود الجهاز الفني للمنتخب المدرب بدر بن سعيد الصبحي، ويشرف على الجوانب الإدارية عبدالله بن خلفان المعولي، فيما تضم التشكيلة اللاعبَين مازن بن سليمان الهاشمي وهود بن راشد الجلبوبي، اللذين قدما مستويات لافتة خلال مشوار البطولة.

وفي سياق متصل، ودّع منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية منافسات الدورة، رغم فوزه على منتخب باكستان بنتيجة (٢-صفر)، إلا أن ذلك لم يكن كافيًا للتأهل إلى الأدوار المتقدمة، حيث صعد عن المجموعة الأولى منتخبا إيران وتايلاند، وعن المجموعة الثانية منتخبا البحرين وقطر.

وبهذه النتائج، ضمن منتخبا كرة القدم الذي تأهل اليوم أيضا لنهائي البطولة والطائرة الشاطئية تحقيق ميداليات لسلطنة عُمان في هذه الدورة، على أن يتحدد لونها مع ختام المنافسات، فيما فقدت منتخبات كرة اليد الشاطئية وألعاب القوى والثلاثي الحديث (الأكواثلون) فرصة الصعود إلى منصات التتويج.

### عبري يتجاوز صحم في دوري جندال

# السيب يعمق جراح الرستاق والخابورة ينتفض بثنائية والنهضة يضاعف محنة ظفار

**كتب - فيصل السعيدي**
**وعبدالله المانعي**

تقدم عبري خطوة إلى الأمام بعد أن عاد من خارج الديار بفوز على صحم بهدفين مقابل هدف، في اللقاء الذي جمعهما على أرضية ملعب المجمع الرياضي بصحار ضمن الجولة الثانية والعشرين من دوري جندال لكرة القدم.

ورفع الفوز رصيد عبري إلى ٢٠ نقطة، مقلصًا الفارق بينه وبين صحم إلى نقطة واحدة حيث بقي رصيده عند ٢١ نقطة.

تميز اللقاء بمستوى متوسط فنيًا، وتبادل الفريقان الهجمات في أول ربع ساعة من الشوط الأول، ونجح صحم في تسجيل هدف السبق بواسطة المحترف الكاميروني إيمي مارسلين في الدقيقه ١٨ بعد أن تلقى كرة عرضية من المحترف الجزائري محمد ريان بهلولي من الجهة اليمنى، سددها برأسه لتعانق شباك حارس مرمى عبري عمر المطروشي.

وسنحت لعبري فرصتان للتسجيل الأولى من كرة مرتدة لم يتمكن مهاجم الفريق من استثمارها بشكل صحيح والثانية بكرة ثابتة اعتلت المرمى.

وبعد عدد من المحاولات تمكن عبري من إحراز هدف التعادل بعد مضي ٣٦ دقيقة بإمضاء المحترف الأجنبي بيسان جاكويس بعد دربكة استغلها بشكل جيد وسدد كرة فشل حارس مرمى صحم حسن البريكي لتصطدم بالقائم وتعانق الشباك، وكان محسن جوهر سنحت له فرصة مواتية لإضافة الهدف الثاني لصحم في الدقيقة ٣٨ بتسديدة زاحفة مرت بجوار المرمى، لتنتهي أحداث الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

وفي الشوط الثاني حاول صحم تدارك تأخره في النتيجة، وبدأ المدربان بإجراء التغييرات رغبة في تحسين أداء فريقيهما، وفي الدقيقة ٤٧ من عمر المباراة تحصل عبري على خطأ بالقرب من منطقة الجزاء، إلا أن المحترف بيسان لم يفلح في ترجمتها لهدف، وكان مدرب صحم قد أجرى تبديلين، حيث أشرك محمد المعمري وعلي الهاشمي بدلا من الثنائي محسن جوهر ومحمد إبراهيم، كما أجرى تبديلا ثالثا بإدخال عبدالمعين المرزوقي مكان أحمد آل عبدالسلام، أما عبري فأشرك مدربه عبدالسلام المنذري بديلا لمحمد الشكيلي ومعتز البلوشي مكان عبدالله الفليتي، وعقب التغييرات جاء اللعب سجالا بين الطرفين.

وفي الدقيقة ٧٦ تمكن المحترف أوجستي مالو من إحراز الهدف الثاني لعبري، وبعد الهدف سعى صحم صاحب الأرض لتعديل النتيجة فيما تبقى من عمر المباراة إلا أن عبري حافظ على تفوقه حتى نهاية المباراة، لتنتهي أحداث اللقاء بفوز عبري على صحم بنتيجة ٢ - ١.

■ تنافس على الكرة بين لاعبي عبري وصحم خلال اللقاء

«تصوير: أحمد البريكي»

أدار اللقاء حكم الساحة هيثم العامري وعاونه محمد الغزالي وأيمن الحبسي، والوليد الصبحي حكما رابعًا، وسعيد المطروشي مراقبًا للمباراة، وعبدالله الهلالي مقيمًا للحكام، ويوسف المرزوقي منسقًا عاما، وأحمد البريكي منسقا إعلاميا ومرتضى العجمي منسقًا أمنيا.

السيب يهزم الرستاق ويقترب من اللقب

خطا السيب خطوة إضافية نحو الفوز بلقب مسابقة دوري جندال لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه وذلك بعدما عاد بفوز دراماتيكي مثير على حساب مضيفه الرستاق بأربعة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جرت مساء أمس الأول في عقر دار الأخير بمجمع الرستاق الرياضي لحساب الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات المسابقة.

ويدين السيب بالفضل إلى لاعبيه ناصر الرواحي وعمر المالكي ومصعب الشقصي وعمر الفزاري الذين تناوبوا تباعا على توقيع الرباعية، بينما أحرز هدفي الرستاق جابرا جوف وخالد الهدابي، وبهذه النتيجة عزز السيب صدارته لجدول الترتيب برصيد ٥٧ نقطة، ليقترب بالتالي خطوة إضافية حاسمة من ضمان الفوز باللقب الخامس في تاريخه، وبات على بعد فوزين و٦ نقاط فقط تفصله عن حسم اللقب رسميا، حيث سيستقبل ضيفه ظفار في الأسبوع الثالث والعشرين ويخرج لملاقاة النهضة في معقله بمجمع البريمي الرياضي في إطار الأسبوع الرابع والعشرين، وحال تحقيقه الفوز في كلتا هاتين المباراتين سيتوج الامبراطور السيباوي باللقب دون الخوض في حسابات الجولتين الأخيرتين التي سيلعبهما ضد الشباب وعبري على التوالي.

أما الرستاق فبات على مرمى حجر من الهبوط رسميا لدوري الدرجة الأولى الموسم المقبل، مراوحا مكانه في قعر جدول الترتيب بعدما تجمد رصيده عند سابقه ١١ نقطة، متخلفا بفارق ٩ نقاط كاملة عن ملاذ المنطقة الدافئة، وبات عنابي الجبل بحاجة لمعجزة حقيقية من أجل تأمين بقائه موسما إضافيا آخر بين مصاف أندية دوري جندال، على اعتبار أن حظوظه في البقاء قد تضاءلت بشكل واضح في أعقاب الهزيمة الخامسة عشرة التي تكبدها في عقر داره أمام ضيفه السيب المتصدر مساء أمس الأول، في لقاء جمع بين النقيضين متمثلا في قطبي القمة والقاع.

ولا زال الرستاق يتشبث بطوق النجاة لاسيما وأنه حسابيا لم ينزلق لفخ الهبوط، وبات الفريق بحاجة ماسة إلى الفوز في جميع مبارياته الأربع المتبقية ضد أندية الشباب وعبري والخابورة ونادي عمان من أجل الحفاظ على بصيص الأمل في البقاء شريطة تعثر بقية منافسيه في المواجهات المباشرة بجولات الحسم المفصلية.

### الخابورة يكرم وفادة سمائل بثنائية

أكرم الخابورة وفادة ضيفه سمائل بثنائية نظيفة في المباراة التي جرت مساء أمس الأول على أرضية مجمع الرستاق الرياضي برسم الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم.

ويدين الخابورة بالفضل إلى لاعبيه سعيد عبيد آل عبدالسلام وجون راشفورد اللذان بصما على هدفي الفوز، لتتمكن الفهود من رفع غلة رصيدها إلى ٢٠ نقطة محتلة المركز الحادي عشر في سلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم، وتخطو خطوة مهمة نحو تأمين بقائها موسما إضافيا آخر في المسابقة، بيد أنها لا زالت تقبع في دائرة الخطر المحدق على اعتبار أنها تبتعد بفارق الأهداف فقط عن نادي عبري صاحب المركز الثاني عشر بالرصيد ذاته، ما يعني أن الخابورة لا زال متاخما لشفير منطقة الهبوط، ويتعين عليه بذل مجهودات مضاعفة من أجل تحقيق نتائج إيجابية في الانعطافة الأخيرة الحاسمة من سباق دورينا المشتعل.

وعلى خلفية هذه النتيجة تجمد رصيد سمائل عند سابقه ٢٢ نقطة، مبارحا مكانه في المركز الثامن بسلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم، لتصاب بالتالي مساعيه الجادة للزحف نحو منطقة بر الأمان بخيبة أمل كبيرة، وباتت على إثرها كتيبة المدرب التونسي مهددة بشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى، ما لم تتدارك وضعيتها الحالية في جولات الحسم الأربع الأخيرة، والتي بطبيعة الحال لا تقبل القسمة على اثنين.

### النهضة يتخطى ظفار بهدف الغافري

استعاد النهضة نغمة الانتصارات مجددا بعدما تخطى عقبة ضيفه ظفار بهدف وحيد أمضى عليه المهاجم الدولي محمد بن مبارك الغافري، وذلك في المباراة التي جرت مساء أمس الأول على أرضية مجمع البريمي الرياضي في إطار الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم. وبهذه النتيجة انتزع النهضة فوزه الحادي عشر في مسابقة الدوري رافعا رصيده إلى ٣٨ نقطة في المركز الرابع، مكرسا عقدته المستعصية على ظفار الجريح الذي أضحى بلا أنياب حقيقية في دورينا، وبات يصارع رياح الهبوط الهوجاء متجمدا رصيده عند ٢١ نقطة في المركز التاسع بسلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري.

# اكتمال عقد المتأهلين للمربع الذهبي لكأس محافظة الداخلية

**نزوى - أحمد بن عبدالله الكندي**

اكتمل عقد الفرق المتأهلة إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس محافظة الداخلية الخامسة لكرة القدم لعام ٢٠٢٦، بعد مواجهات حافلة بالإثارة والندية، أسفرت عن تأهل أندية الاتحاد الغربي من نزوى، والعربي من البشائر، والبصرة من إزكي، وسيجاء من سمائل، لتدخل البطولة مرحلتها الحاسمة وسط ترقب جماهيري كبير.

وجاءت مباريات الأسبوع الرابع الأخير في الدور التمهيدي قوية ومليئة بالتقلبات خاصة للفرق الطامحة للصعود للمربع الذهبي؛ حيث تمكن فريق الهلال من نادي بهلا من تحقيق فوز مستحق على الشرقي فنجاء بثلاثية نظيفة، سجلها هيثم الربعاني، وحمد الربعاني، وسالم الجديدي، في لقاء أدارها الحكم سامي التوبي، بمعاونة محمد الداودي، ومحمد العمري، ومحمد الخائفي حكما رابعا.

وفي مواجهة أخرى، قلب الاتحاد الغربي من نزوى تأخره بهدفين أمام السد إزكي إلى فوز مثير بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مباراة شهدت تألق اللاعب فراس السليمي الذي سجل ثلاثية «هاتريك»، فيما سجل للسد وليد إبراهيم وسالم الرواحي، وأدار اللقاء الحكم اليقظان العبري، بمساعدة سيف الهنائي، وسمح الهنائي، والوليد الصبحي حكما رابعا.

وفي منافسات اليوم التالي، واصل فريق البصرة من إزكي عروضه القوية، بعدما تغلب على العربي من البشائر بهدفين دون رد، حملا توقيع الهيثم الشكيلي وحمزة الجابري، في لقاء أدارته صافرة الحكم محمد الرواحي، بمساعدة تركي الهنائي، وراغب الرحبي، وماهر الرواحي حكما رابعا.

كما فرض سيجاء من سمائل نفسه بقوة، بعد فوز عريض على النصر من الحمراء بأربعة أهداف دون مقابل، سجلها زكريا الراشدي، وأسامة البلوشي (هدفين)، ومشعل المجيزي، في مباراة أدارها الحكم هيثم العامري، بمعاونة أحمد الوردي، ومسعود الربعاني، وعامر العامري حكما رابعا.

وأكدت نتائج هذا الدور جاهزية الفرق الأربعة المتأهلة؛ حيث أظهر الاتحاد الغربي من نزوى شخصية قوية بعودته المثيرة ووصوله إلى النقطة العاشرة متصدرًا للمجموعة، فيما واصل البصرة من إزكي توازنه الفني، وبرز سيجاء من سمائل كأحد أبرز المرشحين بعد فوزه الكبير، في حين يدخل العربي من البشائر المربع الذهبي بطموحات المنافسة رغم خسارته الأخيرة.

ومن المقرر أن تُقام مواجهتا الدور نصف النهائي يوم الجمعة المقبل على ملعب فريق البصرة الرياضي؛ حيث يلتقي الاتحاد الغربي من نزوى مع العربي من البشائر في المباراة الأولى، فيما تجمع المواجهة الثانية بين البصرة من إزكي وسيجاء من سمائل، في لقاءين منتظرين يحملان الكثير من الندية والإثارة في ظل تقارب المستويات الفنية.

وتحظى البطولة بمتابعة جماهيرية لافتة منذ انطلاقتها، ما يعكس مكانتها المتنامية في المشهد الرياضي بمحافظة الداخلية، وسط تطلعات لمباريات قوية في الأدوار الحاسمة تحدد هوية المتأهلين إلى النهائي.

■ جانب من إحدى مباريات البطولة

### في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا

# سان جرمان يسعى لفك عقدة بايرن.. وأرسنال وأتلتيكو لمواصلة حلم اللقب الأول

■ لقاء باريس سان جرمان مع ليفربول في ربع نهائي المسابقة

باريس (فرنسا) «أ.ف.ب»: يأمل باريس سان جرمان الفرنسي، حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، في فك عقد بايرن ميونيخ الألماني في السنوات الأخيرة، عندما يستقبله اليوم الثلاثاء في ذهاب نصف النهائي، فيما يتبارز كل من أرسنال الإنجليزي وأتلتيكو مدريد على بطاقة النهائي بحثا عن اللقب الأول في تاريخهما غدا الأربعاء.

وخرج العملاق البافاري فائزا في آخر خمس مواجهات من دوري الأبطال أمام الفريق المملوك لقطر، لكن الأخير أقصاه بهدفين في ربع نهائي مونديال الأندية الصيف الماضي.

ويُعدّ بايرن الأكثر ترشيحا لإحراز لقب المسابقة للمرة السابعة في تاريخه، في ظل الأداء الرائع لفريق المدرب البلجيكي فنسان كومباني الذي أقصى من ربع النهائي ريال مدريد الإسباني حامل اللقب ١٥ مرة قياسية (٢-١ و٤-٣).

وشرح كومباني أهمية المواجهة بعد ضمانه إحراز لقب الدوري المحلي للمرة الـ٣٥ القياسية: «باريس في دوري أبطال أوروبا، بصفته حامل اللقب، هو على الأرجح أصعب تحد. لا أريد التوقف هنا. الآن تأتي الأسابيع الحاسمة. نحن نتطلع إليها، لكننا نعرف أيضا مدى صعوبتها».

وأضاف لاعب وسطه يوزوا كيميش: «بلغنا المربع الذهبي بتحقيق فوزين (على ريال مدريد). وأعتقد أن أفضل الفرق في أوروبا تستعد الآن للالتقاء في نصف النهائي».

ولطالما أتت المباريات مشوقة بين الطرفين اللذين يملكان أقوى هجوم في النسخة الحالية (٣٨ هدفا)، وشهدت عدة حالات طرد في السنوات الأخيرة.

وانتهت المبارزة الأخيرة بينهما في دور المجموعة الموحدة بفوز بايرن ٢-١، لكن سان جرمان كان خسر أمام أرسنال الإنجليزي الموسم الماضي قبل التغلب عليه في نصف النهائي، في طريقه لإحراز اللقب للمرة الأولى في تاريخه.

وقال الإسباني لويس إنريكي مدرب سان جرمان الذي يتصدر فريقه الدوري الفرنسي بفارق ست نقاط عن لنس، قبل أربع مباريات من نهاية المنافسات وأقصى ليفربول الإنجليزي من ربع النهائي (٢-٠، ٢-٠): «في الموسم الماضي، كان الجميع يعتقد أننا لا نستطيع الفوز بدوري أبطال أوروبا لأننا فريق شاب جدا. الآن يعرف الجميع أننا الأبطال، لكننا بحاجة إلى التطور. هذا هو هدفنا».

بدوره، قال مهاجمه عثمان ديمبيليه أفضل لاعب في العالم الموسم الماضي: «أعتقد أننا في المستوى نفسه (كما في الموسم الماضي). لدينا هذه الرغبة في إحراز الألقاب. سنحاول الذهاب حتى النهاية، وسنلعب بأسلوبنا حتى نهاية البطولة».

وفي المواجهة الثانية، يملك أرسنال، وصيف ٢٠٠٦، تفوقا معنويا على أتلتيكو مدريد، بعد أن هزمه ٤-٠ في دور المجموعة في أكتوبر، لكن هذا لن يكون كافيا في المسابقة القارية التي حقق فيها أتلتيكو، وصيف ١٩٧٤ و٢٠١٤ و٢٠١٦، مفاجأة مدوية بإقصائه مواطنه برشلونة في ربع النهائي (٢-٠، ١-٢).

وقال الأرجنتيني دييجو سيميوني مدرب أتلتيكو: «نعرف نقاط قوتنا ونقاط ضعفنا. لدينا ثقة كبيرة بما نقوم به، نحن جاهزون وسنسعى وراء ما نطارده منذ سنوات طويلة».

أما مهاجمه المخضرم الفرنسي أنطوان جريزمان، فأضاف: «كانت مواجهة كبيرة وصعبة (أمام برشلونة) ضد فريق رائع يلعب بشكل ممتاز. كانت معركة، لكننا ما زلنا في السباق».

وبعد أن تصدر الدوري الإنجليزي بفارق كبير، تراجع أرسنال كعادته في المواسم الأخيرة، وبات مانشستر سيتي الأوفر حظا لحرمانه من اللقب، إذ يتخلف الأخير عنه بفارق ثلاث نقاط مع مباراة مؤجلة.

وفيما يملك أتلتيكو قوة هجومية لافتة (٣٤ هدفا)، يتميز أرسنال بقوة دفاعه الذي اهتزت شباكه خمس مرات فقط في ١٢ مباراة، في كما كانت آخر محطاته القارية أمام سبورتينج البرتغالي في ربع النهائي (١-٠، ٠-٠).

وقال مدرب «المدفعجية» الإسباني ميكل أرتيتا عن بلوغ نصف النهائي مرة ثانية توالياً: «إنها المرة الأولى في تاريخنا، خلال ١٤٠ عاما. أن نكون بين هذه الفرق الأربعة أمر مميز جدا. عليك أن تستحق ذلك».

وتابع مهاجمه البرازيلي جابريال مارتينيلي: «فزنا عليهم في مرحلة الدوري، لكن المباراة هذه المرة ستكون مختلفة تماما».

## ليل يقترب من دوري الأبطال بفوز ثمين خارج الديار

باريس «أ.ف.ب»: اقترب ليل أكثر من حجز بطاقته إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفوزه الثمين خارج قواعده على باريس أف سي ١-٠ في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ويدين ليل بالنقاط الثلاث إلى البلجيكي ماتياس فرنانديز باردو الذي لعب بمفرده في خط الهجوم، حيث سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٧ من ركلة جزاء، وسدد كرة ارتدت من العارضة.

وأكمل باريس أف سي المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد بيار لي-ميلو بعد تلقيه البطاقة الصفراء الثانية قبل ٥ دقائق من نهاية الوقت الأصلي، بعدما أهدر له البديل الجزائري إيلان قيس قبال ركلة جزاء اصطدمت بالقائم وارتدت إلى البديل الآخر الإيطالي لوكا كوليوشو الذي سددها وصدها الحارس التركي بيركي أوزير (٧٤).

وحافظ رجال المدرب برونو جينيسيو على آمالهم في المنافسة على بطاقة للمسابقة القارية الأم بعدما تساووا نقاطا برصيد ٥٧ نقطة مع ليون الثالث والفائز على أوكسير ٣-٢.

وقال جينيسيو: «كان الأهم بالنسبة لنا هو اللحاق بليون، والحفاظ على الفارق مع رين، ومع مرسيليا قبل مباراة الليلة (ضد نيس)، وكذلك تحقيق تقدم طفيف على موناكو، وهو أمر مهم أيضا».

وأضاف: «كانت مباراة صعبة ضد فريق كان في حالة معنوية عالية».

ويتمتع ليل بميزة جدول مباريات أسهل من ليون؛ حيث سيخوض مباراتين على أرضه ضد فريقين من قاع الترتيب (لوهافر وأوكسير) في آخر ثلاث مباريات، بالإضافة إلى مباراة خارج أرضه أمام موناكو، بينما لا يزال على ليون مواجهة رين الخامس الذي ينافس أيضا على مركز مؤهل لأوروبا، بالإضافة إلى تولوز ولنس.

كما رفع ليل سلسلة من دون خسارة إلى ١١ مباراة منذ الأول من فبراير، بينما انتهت سلسلة باريس إف سي (٨) بتلقيه أول هزيمة له في عهد مدربه الجديد أنطوان كومباريه (٤ انتصارات مقابل ٣ تعادلات)، بعد ثلاثة انتصارات تواليا في ملعبه «جان بوان».

بدوره، اقترب رين من المسابقات الأوروبية بفوزه بهدف من فالنتان رونجيه في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني على ضيفه نانت ٢-١.

وعزز رين مركزه الخامس برصيد ٥٦ نقطة متأخرا بفارق نقطة عن ليل، في حين ظل نانت في المركز السابع عشر ما قبل الأخير متأخرا بفارق ٥ نقاط عن أوكسير السادس عشر.

وفشل مرسيليا في اللحاق بركب الفائزين مكتفيا بالتعادل مع ضيفه نيس ١-١، فبقي النادي الجنوبي في المركز السادس برصيد ٥٣ نقطة وتقلصت حظوظه ببطاقة لدوري الأبطال في الموسم المقبل بعدما فشل في حصد النقاط الثلاث للمباراة الثانية توالياً عقب خسارته أمام لوريان ٠-٢ في المرحلة الماضية.

وافتتح مرسيليا التسجيل عبر الدنماركي بيار-إميل هويبيرج (٦٦)، وعادل نيس بوقت قاتل بفضل العاجي إيلي واهي (٨٨ من ركلة جزاء). وفاز ستراسبورج على مضيفه لوريان ٣-٢.

وتعادل لوهافر مع ضيفه متز ٤-٤.

## تشلسي يلحق بسيتي إلى نهائي كأس إنجلترا

■ بيدرو نيتو لاعب تشلسي يحاول تخطي دفاعات ليدز يونايتد «رويترز»

لندن «أ.ف.ب»: عاد تشلسي إلى سكة الانتصارات ولحق بمانشستر سيتي إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم عندما تغلب على ليدز يونايتد ١-٠ على ملعب ويمبلي في لندن في نصف النهائي وأمام أكثر من ٨٢٥٠٠ متفرج.

وسجل القائد لاعب الوسط الدولي الأرجنتيني إنتسو فرنانديس هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٣.

ويلتقي تشلسي في المباراة النهائية المقررة على الملعب ذاته في ١٦ مايو المقبل، مع مانشستر سيتي الذي حجز بطاقته إلى النهائي الرابع توالياً (توج باللقب عام ٢٠٢٣ وخسر في ٢٠٢٤ و٢٠٢٥)، بفوزه على ساوثمبتون من الدرجة الثانية «تشامبيونشيب» (٢-١).

وهي المرة السابعة عشرة التي يبلغ فيها تشلسي المباراة النهائية للمسابقة والأولى منذ عام ٢٠٢٢ عندما سقط أمام ليفربول بركلات الترجيح (١-١ بعد التمديد) في ثالث نهائي توالياً يخسره بعد ٢٠٢١ أمام ليستر سيتي (٠-١) و٢٠٢٠ أمام جاره أرسنال (١-٢).

وهي المرة السادسة التي يبلغ فيها النادي اللندني المباراة النهائية للمسابقة في آخر ١٠ نسخ حقق خلالها لقبا واحدا قبل ٨ سنوات عندما تغلب على مانشستر يونايتد ١-٠ محققا اللقب الثامن في تاريخه.

ووضع تشلسي حدا لسبع هزائم في ثماني مباريات في مختلف المسابقات بينها ثلاث هزائم متتالية آخرها أمام برايتون بثلاثية نظيفة تسببت في إقالة المدرب ليام روسينيور بعد ١٠٦ أيام فقط على تعيينه، وتم تعيين كالوم ماكفارلين مؤقتا خلفا له ونجح في أن يصبح أول مدرب إنجليزي يبلغ نهائي المسابقة الأقدم في التاريخ منذ فرانك لامبارد عام ٢٠٢٠ مع تشلسي أيضا عندما خسر خسر أمام جاره أرسنال.

وأشاد ماكفارلين بـ«شخصية» لاعبيه، وقال: «كان علينا أن نصمد أمام العاصفة وأن نظهر قدرا من الشخصية والصلابة بينما كانوا يرمون بكل ما لديهم. ربما كانت الشخصية هي الجانب الأكثر إرضاء».

وأضاف: «أعتقد أن هؤلاء الشبان أظهروا مدى رغبتهم في الفوز، وما كانوا مستعدين لفعله من أجل الانتصار في مباراة كرة قدم مهمة جدا للنادي». وجاء الفوز بفضل هدف لفرنانديس في مفارقة ساخرة بعد فصل جديد عبثي في تاريخ تشلسي المضطرب أخيرا. وبرز لاعب الوسط البالغ ٢٥ عاما كشخصية مثيرة للجدل في أواخر الحقبة القصيرة لروسينيور، بعدما استبعد عن مباراتين بسبب تلميحه في مقابلة إلى أنه يفكر في الرحيل في نهاية الموسم.

وأدى تعامل روسينيور مع الحادثة إلى تقويض علاقته الهشة أصلا مع لاعبيه، فيما خرجت نتائج تشلسي عن السيطرة.

ونوه المدرب بفرنانديس قائلا: «أكثر ما يميزه أنه مقاتل. لا تحتاج إلى خطة لعب مثالية في مثل تلك اللحظات، فهو يركض ويقاتل، وغالبا ما يكون ذلك العامل الحاسم». وكان ليدز يونايتد الذي خاض نصف نهائي كأس إنجلترا للمرة الأولى منذ ١٩٨٧ ولم يبلغ النهائي منذ ٥٣ عاما، البادئ بتهديد مرمى النادي اللندني عندما توغل الدولي الأمريكي برندن أرونسون داخل المنطقة وسدد كرة قوية زاحفة أبعدها حارس المرمى الدولي الإسباني روبرت سانشيس بيمناه إلى ركنية (١٥).

ورد تشيلسي بتسديدة لمهاجمه الدولي البرازيلي جواو بيدرو من مسافة قريبة لكن الكرة ارتدت من القائم الأيمن (٢٢).

ونجح فرنانديس في افتتاح التسجيل برأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية للدولي البرتغالي بيدرو نيتو (٢٣).

وكان الهدف هو الأول لتشلسي منذ قرابة ٣٠٠ دقيقة وتحديدا منذ تسجيله في مرمى بورت فايل من الدرجة الثالثة في ربع نهائي كأس إنجلترا. وجرب جواو بيدرو حظه بتسديدة «على الطاير» من حافة المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر (٣٠).

وكاد البديل لاعب الوسط الألماني أنطون ستاخ يدرك التعادل لليدز يونايتد بتسديدة قوية من خارج المنطقة أبعدها الحارس سانشيس بصعوبة إلى ركنية (٤٧).

## إنتر يفرط في فوز سهل على تورينو

روما «أ.ف.ب»: اقترب إنتر من استعادة اللقب رغم تفريطه في فوز في المتناول على مضيفه تورينو وسقوطه في فخ التعادل ٢-٢ في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وكان إنتر في طريقه إلى تحقيق فوز سهل بعدما تقدم بهدفين للفرنسي ماركوس تورام (٢٣) والألماني يان بيسيك (٦١) اثر تمريرتين حاسمتين من المدافع الدولي الأيسر فيديريكو ديماركو، لكن أصحاب الأرض انتفضوا في الدقائق العشرين الأخيرة وسجلوا هدفين بواسطة الأرجنتيني جيوفاني سيميوني (٧٠) والكرواتي نيكولا فلاسيتش (٧٩ من ركلة جزاء).

وتقلص الفارق إلى ١٠ نقاط بين إنتر ومطارده المباشر نابولي بطل الموسم الماضي الفائز على كريمونيزي ٤-٠ في افتتاح المرحلة، لكن رجال المدرب الروماني كريستيان كيفو يملكون فرصة حسم اللقب على أرضهم عندما يستضيفون بارما الأحد المقبل، فيما تنتظر رجال مدرب الفريق الجنوبي أنتونيو كونتي رحلة محفوفة بالمخاطر إلى كومو الخامس السبت.

وحتى في حال الفوز في تورينو، لم يكن إنتر سيحسم لقبه الحادي والعشرين خلال هذه المرحلة، لأن نابولي أجله بفوزه الجمعة.

وفشل إنتر الذي تأهل إلى نهائي كأس إيطاليا بعدما قلب الطاولة على كومو (من ٠-٢ إلى ٣-٢) الثلاثاء في إياب نصف النهائي، في تحقيق فوزه الخامس توالياً في جميع المسابقات والرابع توالياً في الدوري.

ومنح تورام التقدم لإنتر بضربة رأسية من مسافة قريبة اثر تمريرة عرضية لديماركو (٢٣).

وهو الهدف الثاني عشر لتورام هذا الموسم فلحق بمهاجم كومو الدولي الأرجنتيني نيكولاس باس في المركز الثاني على لائحة الهدافين بفارق أربعة أهداف خلف مواطنه الاخير وقائد إنتر لاوتارو مارتينيس المتصدر.

■ بيّو إسبوزيتو لاعب إنتر ميلان ينجح في المرور من لاعب تورينو كريستيانو بيراجي «رويترز»

وعزز المدافع بيسيك تقدم إنتر بهدف ثان برأسية قوية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية انبرى لها ديماركو وأسكنها على يسار الحارس ألبرتو بالياري (٦١).

وقلص سيميوني الفارق بعد لعبة مشتركة مع التركي أميرهان إلخان فتوغل داخل المنطقة منفردا بالحارس الدولي السويسري يان سومر داخل المنطقة ولعبها ساقطة بلمسة رائعة داخل المرمى (٧٠).

وكاد سيميوني، نجل دييجو مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني، يدرك التعادل بعد دقيقة واحدة عندما تلقى كرة عرضية من المدافع الأيمن لوكا ماريانوتشي داخل المنطقة فتابعها من مسافة قريبة بجوار القائم الأيمن (٧١).

وأنقذ سومر مرماه من هدف محقق بإبعاده تسديدة قوية للبديل السويدي أليو نجي من مسافة قريبة (٧٥) أعلن الحكم بعدها على ركلة جزاء بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد «في أيه آر» بعدما لمست كرة رأسية للبديل الدولي الكولومبي دونوفان ساباتا يد المدافع البرازيلي كارلوس أجوستو ، فانبرى لها قوية بيمناه داخل المرمى (٧٩) مدركا التعادل.

وكاد الدولي البولندي بيوتر جيلينكسي يخطف هدف الفوز بتسديدة زاحفة من داخل المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر (٩٠+١).

كومو ينعش آماله

واستعاد كومو توزانه وأنعش آماله في حجز بطاقته إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه عندما تغلب على مضيفه جنوى ٢-٠.

وبكر كومو بالتسجيل وتحديدا في الدقيقة العاشرة عبر مهاجمه اليوناني أناستاسيوس دوفيكاس إثر تمريرة من القائد الفرنسي لوكاس داكونيا، وأضاف السنغالي أسان دياو الثاني في الدقيقة ٦٨ إثر تمريرة من الفرنسي الآخر ماكسنس كوكريه.

ووضع كومو، مفاجأة الموسم، حدا لثلاث مباريات من دون أي انتصار في الدوري (تعادل وخسارتان) وحقق فوزه السابع عشر هذا الموسم مستعيدا موقعه في المركز الخامس برصيد ٦١ نقطة بفارق الأهداف أمام شريكه روما الذي انتزعه السبت بفوزه على مضيفه بولونيا ٢-٠.

وقلص كومو الذي خرج من نصف نهائي مسابقة الكأس الثلاثاء بخسارته القاسية أمام إنتر ميلان ٢-٣ عندما فرط في تقدمه بثنائية نظيفة، الفارق إلى نقطتين عن يوفنتوس صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية العريقة والذي يحل ضيفا على ميلان لاحقا في قمة المرحلة.

في المقابل، تجمد رصيد جنوى عند ٣٩ نقطة في المركز الرابع عشر بخسارته الخامسة عشرة هذا الموسم والأولى بعد فوزين متتاليين.

وتعادل فيورنتينا مع ساسوولو سلبا، فرفع الأول رصيده إلى ٣٧ نقطة في المركز الخامس عشر مقابل ٤٦ نقطة للثاني العاشر.

## بنتيجة «32-15» في المباراة النهائية

# مصيرة يتوج بدوري كرة اليد النسائي.. ونادي العامرات وصيفًا

■ تتويج فريق نادي مصيرة بكأس الدوري

■ نادي العامرات يتوج بالفضة

تصوير: عبدالواحد الحمداني

**كتبت - مريم البلوشي**

توج نادي مصيرة بلقب دوري كرة اليد النسائي للموسم الرياضي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م عقب فوزه المستحق على نادي العامرات بنتيجة (٣٢-١٥) في المباراة النهائية التي أُقيمت في الصالة الرئيسة بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، ليحل نادي العامرات في المركز الثاني.

وشهدت منافسات الدوري مستجدات تنظيمية؛ حيث قررت اللجنة المنظمة إلغاء مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وذلك بعد توقيف نادي صلالة عن استكمال مشاركته في الدوري لمخالفته أحد شروط المشاركة. وفي سياق متصل أعلن نادي الاتحاد انسحابه من الدوري الأمر الذي دفع اللجنة إلى اعتماد إقامة المباراة النهائية بين ناديي مصيرة والعامرات لتحديد البطل. وأُقيم حفل ختام الدوري برعاية المكرمة الدكتورة عهود بنت سعيد البلوشي عضو مجلس الدولة، وبحضور عبير بنت عيسى الزدجالي عضو مجلس إدارة الاتحاد العُماني لكرة اليد ورئيسة اللجنة النسائية.

### المباراة النهائية

حسم نادي مصيرة نهائي دوري كرة اليد النسائي لصالحه بعد أداء قوي ومنظم أمام نادي العامرات؛ حيث فرض سيطرته على مجريات اللقاء منذ الشوط الأول معتمدا على التنوع في الحلول الهجومية وسرعة التحول من الدفاع إلى الهجوم، وبرزت الفاعلية الهجومية من خلال تسجيل الأهداف عبر سندس الهنائي، ونور رزيق، وبشاير المشيفري، وهاجر السناني، وغصون السعدي؛ حيث أسهم هذا التنوع في منح الفريق أفضلية واضحة وتوسيع الفارق بشكل تدريجي. ومع بداية الشوط الثاني واصل مصيرة نفس النهج محافظا على تركيزه الدفاعي واستغلاله الجيد للفرص، ليعزز تقدمه، ويؤكد أفضليته داخل الملعب. في المقابل؛ حاول نادي العامرات العودة إلى أجواء المباراة، وظهر تحسن نسبي في الجانب الهجومي؛ حيث جاءت أهدافه في هذا الشوط عن طريق مريم الجابري، ومناسك المنجي، ومناهل المنجي، وشفاء حسين في محاولة لتقليص الفارق.

ورغم هذا التحسن، إلا أن الفارق الذي صنعه مصيرة، خاصة في الشوط الأول إضافة إلى انضباطه التكتيكي حال دون عودة العامرات في النتيجة؛ لتستمر أفضلية مصيرة حتى صافرة النهاية، وبهذا الأداء المتكامل نجح مصيرة في حسم اللقاء بنتيجة (١٥/٣٢) متوجا بلقب الدوري عن جدارة واستحقاق بعد أن قدّم مباراة قوية على المستويين الفني والبدني.

### تمكين المرأة

وأكدت المكرّمة الدكتورة عهود بنت سعيد البلوشي راعية حفل ختام الدوري النسائي نقلا عن البيان الإعلامي للاتحاد العماني لكرة اليد أن الرياضة النسائية في سلطنة عُمان تشهد تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة مشيرة إلى أن المرأة العُمانية باتت حاضرة بقوة في مختلف المجالات الرياضية سواء كلاعبة أو إدارية أو حكمة.

وأضافت: إن هذا الحضور يعكس وعيا مجتمعيا متزايدا بأهمية تمكين المرأة، وإتاحة الفرص أمامها لإبراز قدراتها.

وأوضحت أن المشاركة في البطولات المحلية والخارجية تسهم في صقل مهارات اللاعبات، وتعزز من حضور سلطنة عمان على الساحة الرياضية الدولية إلى جانب نقل صورة مشرّفة عن المرأة العُمانية وقدرتها على تحقيق الإنجازات.

### تتويج مستحق

وبدورها أوضحت لـ«عمان» ميار البدري مدربة فريق نادي مصيرة أن التتويج بلقب دوري كرة اليد النسائي للموسم الرياضي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م يعد تتويجا لمسيرة عمل طويلة وجهود متراكمة بذلتها اللاعبات والجهاز الفني منذ بداية الموسم، مشيرة إلى أن الفريق دخل المباراة النهائية أمام نادي العامرات بتركيز عال ورغبة واضحة في الحسم، وهو ما انعكس على الأداء داخل الملعبً والنتيجة النهائية.

وأوضحت أن المباراة النهائية شهدت تفوقا واضحا لفريقها من حيث التنظيم والانضباط التكتيكي؛ حيث نجح مصيرة في فرض إيقاعه منذ الشوط الأول، مستفيدا من الفارق في الجاهزية الفنية والبدنية، إلى جانب القدرة على استثمار الفرص بشكل أفضل، وأضافت: إن الفارق في المستوى بين الفريقين ظهر بشكل أكبر مع تقدم مجريات اللقاء، خاصة في ظل استقرار التشكيلة والانسجام بين اللاعبات، وهو ما منح مصيرة الأفضلية طوال فترات المباراة.

وتطرقت ميار إلى الظروف التي رافقت منافسات الدوري هذا الموسم، مشيرة إلى أن بعض التغييرات التي حدثت، سواء على مستوى انسحاب بعض الأندية أو إيقاف أخرى، كان لها تأثير سلبي على سير المنافسة، إلا أن الفريق تعامل مع هذه الظروف باحترافية، وواصل تركيزه على تحقيق هدفه الأساسي وهو الفوز باللقب.

وأضافت: إن من أبرز مخرجات هذا الموسم هو بروز عدد من اللاعبات بمستويات فنية مميزة، إلى جانب تطور الأداء الجماعي للفريق، الأمر الذي يعكس نجاح العمل الفني والالتزام الذي أظهرته اللاعبات طوال فترة الإعداد والمنافسات، كما أشادت بالروح القتالية والانضباط الذي ميز الفريق، واعتبرتهما من أهم عوامل تحقيق هذا الإنجاز.

وفي ختام حديثها، شددت مدربة مصيرة على أهمية العمل في المرحلة القادمة على تطوير دوري كرة اليد النسائي، من خلال زيادة عدد الأندية المشاركة وتوسيع قاعدة المنافسة، بما يسهم في رفع المستوى الفني العام للدوري، وأكدت أن استمرار مثل هذه المسابقات وتطويرها سيسهمان في اكتشاف المزيد من المواهب ودعم المنتخبات الوطنية، معبرة عن تطلعها لموسم أكثر قوة وتنافسية في المستقبل.

### تطوير الدوري

من جانبها، عبرت بشاير المشيفري، لاعبة نادي مصيرة، عن سعادتها الكبيرة بتتويج فريقها بلقب دوري كرة اليد النسائي، مؤكدة في حديثها لـ«عمان» أن هذا الإنجاز جاء نتيجة عمل جماعي متكامل وجهود متواصلة بذلتها اللاعبات والجهازان الفني والإداري طوال فترة الإعداد والمنافسات.

وقالت: إن الفوز في المباراة النهائية يعكس حجم الالتزام والانضباط الذي أظهره الفريق منذ بداية الموسم، مشيرة إلى أن اللاعبات دخلن اللقاء بتركيز عال ورغبة حقيقية في تحقيق اللقب، وهو ما ترجم إلى أداء قوي داخل الملعب مكن الفريق من فرض أفضليته وحسم المواجهة، وأضافت: إن هذا التتويج لم يأتِ بسهولة، بل كان نتيجة لتضحيات كبيرة وتدريبات مكثفة، إلى جانب الدعم المستمر من إدارة النادي.

وهنأت بشاير مجلس إدارة نادي مصيرة على هذا الإنجاز، مؤكدة أن الدعم الذي يقدمه المجلس كان له دور محوري في تهيئة البيئة المناسبة للفريق لتحقيق النجاح، سواء من خلال توفير الإمكانيات أو متابعة احتياجات اللاعبات بشكل مستمر، كما أعربت عن شكرها وتقديرها لزميلاتها اللاعبات على الروح الجماعية العالية التي ظهرن بها طوال الموسم. كما توجهت بالشكر إلى الجهازين الفني والإداري، مثمّنة الجهود الكبيرة التي بذلوها في إعداد الفريق وتطوير مستواه، مشيرة إلى أن العمل المنظم والتخطيط الجيد كان لهما أثر واضح في تحقيق هذا الإنجاز، وأكدت أن هذا اللقب يمثل دافعا قويا لمواصلة العمل والتطوير في المرحلة المقبلة من أجل الحفاظ على المستوى وتحقيق المزيد من النجاحات. وفي ختام حديثها، أكدت على أهمية العمل على تطوير دوري كرة اليد النسائي خلال المواسم القادمة من خلال زيادة عدد الأندية المشاركة، ورفع مستوى التنظيم والمنافسة، بما يسهم في الارتقاء بالمستوى الفني العام للعبة، ويفتح المجال أمام بروز مواهب جديدة تدعم مستقبل كرة اليد النسائية في سلطنة عمان.

### تجربة ثرية

أوضح صلاح الدغيشي مدرب فريق نادي العامرات أن المباراة النهائية لدوري كرة اليد النسائي لم ترقَ إلى مستوى التوقعات من حيث التكافؤ مشيرا في حديثه لـ«عمان» إلى أن الفارق الفني والبدني بين الفريقين كان واضحا خلال مجريات اللقاء، وأكد أن هذا الفارق يعود بالدرجة الأولى إلى الخبرة الكبيرة التي تمتلكها لاعبات نادي مصيرة، واللاتي يملكن سجلا أطول في ممارسة اللعبة، مقارنة بلاعبات العامرات اللاتي ينتمين إلى فئات عمرية صغيرة، ويخضن تجربة المشاركة في الدوري للمرة الأولى. وأشار الدغيشي إلى أن حداثة تجربة لاعبات العامرات لا تقلل من الجهد الذي قدمنه، بل على العكس أوضحت الإمكانيات الواعدة التي يمتلكها الفريق، وأضاف أن مواجهة فريق بحجم وخبرة نادي مصيرة في نهائي الدوري أسهم في رفع مستوى الأداء لدى اللاعبات؛ حيث دفعتهن هذه المواجهة إلى تقديم أفضل ما لديهن، واكتساب خبرات لا يمكن تعويضها إلا من خلال مثل هذه المباريات القوية.

وبين أن هذه المشاركة تمثل محطة مهمة في مسيرة الفريق، لما تحمله من دروس فنية وتكتيكية ستنعكس إيجابا على مستقبل اللاعبات، مؤكدا أن التجربة كانت ثرية على مختلف المستويات، سواء من حيث الاحتكاك أو التعرف على متطلبات المنافسة في المباريات الحاسمة، كما شدد على أن الجهاز الفني سيعمل خلال المرحلة المقبلة على تقييم الأداء بشكل دقيق من خلال تحليل المباراة النهائية وبقية مباريات الدوري، للوقوف على نقاط القوة والعمل على تعزيزها، ومعالجة الجوانب التي تحتاج إلى تطوير.

وأكد الدغيشي أن الهدف في الفترة القادمة سيكون مواصلة العمل على تطوير الفريق من خلال الاستمرار في التدريبات ورفع الجاهزية البدنية والفنية إلى جانب التركيز على صقل مهارات اللاعبات الشابات بما يضمن بناء فريق قادر على المنافسة بقوة في المواسم المقبلة، وتحقيق نتائج أفضل تعكس حجم العمل المبذول داخل النادي.

### دعم اللاعبات

فيما أكدت مهد القاسمي لاعبة نادي العامرات أن مشاركتها في دوري كرة اليد النسائي للموسم الحالي شكلت تجربة مهمة على المستويين الفني والشخصي مشيرة إلى أن الوصول إلى المباراة النهائية أمام فريق بحجم وخبرة نادي مصيرة منح اللاعبات فرصة كبيرة للاحتكاك واكتساب خبرات حقيقية داخل الملعب.

وأوضحت أن المباراة النهائية كانت تحديا كبيرا، خاصة في ظل الفارق في الخبرة بين الفريقين، إلا أن لاعبات العامرات حرصن على تقديم أفضل ما لديهن والاستفادة من هذه المواجهة، مؤكدة أن مثل هذه المباريات تسهم بشكل مباشر في تطوير مستوى اللاعبات وصقل مهاراتهن، وتعزز من ثقتهن في المنافسة.

وأضافت: إن الدوري بشكل عام كان ناجحا من حيث الفكرة والمشاركة، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من التطوير في المواسم القادمة، خاصة فيما يتعلق بجدولة المباريات؛ حيث أشارت إلى أن ضغط المباريات خلال أربعة أيام فقط يعد تحديا كبيرا على اللاعبات من الناحية البدنية متمنية أن يتم توزيع المباريات على فترة زمنية أطول بما يضمن راحة اللاعبات، ويمنحهن فرصة أفضل لتقديم مستويات أعلى.

وأعربت القاسمي عن أملها في استمرار إقامة الدوري في المواسم المقبلة مع زيادة عدد الأندية المشاركة؛ لما لذلك من دور في توسيع قاعدة اللعبة، ورفع مستوى التنافس بين الفرق، الأمر الذي سينعكس إيجابا على تطور كرة اليد النسائية العمانية.

وفي ختام حديثها، دعت مهد الاتحاد العماني لكرة اليد إلى تقديم المزيد من الدعم للاعبات المجيدات، والعمل على تشكيل منتخب وطني نسائي يمثل سلطنة عمان في البطولات الخارجية مؤكدة أن وجود منتخب سيشكل حافزا كبيرا للاعبات لتطوير مستواهن، والسعي نحو تحقيق إنجازات على المستوى الإقليمي والدولي.

**د.عهود البلوشي:**
**العُمانية حاضرة بقوة في مختلف المجالات الرياضية**

**ميار البدري:**
**انسحاب بعض الأندية أو إيقاف أخرى أثر سلبا.. لكن «مصيرة» أحسن التعامل وفاز باللقب**

**صلاح الدغيشي:**
**إمكانيات لاعبات العامرات واعدة.. ومواجهة أصحاب الخبرة يسهم برفع الأداء**

■ مواجهة ترجح أصحاب الخبرة «مصيرة» على لاعبات العامرات

تعال نسافر لأبعدْ من حْدود السَّما والأرْض
تعال نعيش لحظة بالخيال وليلنا الحالك
تعال نعانق أطراف الثواني طولها والعرْض
تعال نبعثر أوراق الشعور، وحرر آمالك

هلالة الحمداني

أبحرقني شعر لين الشعور يبيح
أماني الدمع ويجرّح سما جفوني
ستاير غربتي لو تشتكي للريح
يصحّيها الأمل و يكحّل عيوني

علي بن عبدالله الراسبي

يا الشاعرِ الواعي الّذي اخترت دربك في الزحام
وحدك بعيدٍ في مدار وْكلّ من حـــولك تشـــابه
من علّمك سبر الفضاء المجهول وأسرار النظام
حتى غديت بْدورة الأفلاك نجمٍ يهتـدى به؟!!

عبد العزيز العميري

# زحمة العابرين

ميّل عيونك لحد غيري وريّحني
تعبت أصدّك وقلبي يعيدك لبابه!!

للشاعر أحمد المعشني أسلوبه المميز، البسيط دون كلفة، والعميق دون غموض، والحقيقي الذي يعبر عن خلجات نفسه دون تكلف، يشتغل على ذاته، ويعيد تشكيل الأشياء من حوله، ويسافر عبر الخيال دون أن يخرج عن دائرة المعنى، يرسم تلك اللوحة الشعرية، ويمتزج مع قصيدته، ويعبر معها إلى شاطئ الحلم، حاملا معه عصا الأمل، وصانعا لنفسه عالما من الغربة التي لا تختلف عن واقعه النفسي.
في النص التالي يمزج الشاعر الوطن الذاتي، مع العالم الذي يعيشه، يصور لحظاته الدافئة، ويعيش موقفا لا يُحسد عليه، ويبهرنا دون أن يخرج من دائرة الواقع.. لنقرأ الجمال القادم..

ما غير طرفك ونظراتك توتّرني
تفتح مساحات للتخمين وأسبابه
والله ما ني بناقص هم تشغلني
يا ريت طرفك نساني وراح لأحبابه
عن جد مشغول جداً لا تزاحمني
بعيونك اللي تنسّي الواحد أقرابه!!
اش جابك اليوم بعيونك تبعثرني
في زحمة العابرين وناس مرتابة؟
صحيح شاعر ونعس الطرف يذبحني
بس وضعي اليوم.. يا كثره ويا ما به
ميّل عيونك لحد غيري وريّحني
تعبت أصدّك وقلبي يعيدك لبابه
أدريك فيني لمحت إنسان يشبهني
لكن أنا فيك شفت أفلاج منسابة
وأنا ظمايَ ظما صحرا تحاصرني
ما مرّها غيث من عامين وسحابة
لو قلت شايل وطن ليتك تصدّقني
وإن كان هذا الوطن ما ني من أصحابه
يعني مواطن بسيط وقصتي تعني
أنى أكون الفدائي وحارس ترابه

▪ أحمد محمد المعشني

# وِرد المشاعر

وعلى الزود ما للهون في طعنتك وأسرفت
وأنا، والزمن، ومسيّر الحي والميّت!!

يعيش الشاعر لحظاته، يكابد حزن ذاته، ويصنع عالمه الجميل، ويرسل قصيدته على هودج الليل، يسامرها، ويعيشها، ويداعب سحرها، ويسافر في خيالاته الجامحة، مصورا لحظات الكتابة، ورسول الإيحاء، ويعيش فتنة اللحظة، كي يغوص في شخصية النص الذي يكتبه، حتى تتداركه الكلمات، وتنساب بين يديه المفردات، فيرسم صورة تستوحي بيئته، وطبيعة تلائم قصيدته، فيركب ناقة الشعر كي يصل إلى وجهته البعيدة، والوحيدة، حيث يعيش عالمه الخاص.
الشاعر ناصر الهاشمي يرسل خياله في صحراء الجمال، ويشكّل زاوية لا يشكلها إلا شاعر متمكن.. لنقرأ البوح القادم..

على الهون يا جرحٍ تشافيت ولا زدت
رَفَتْك الطعون اللي ترادف ولا عيّت
ترى الموت موت القلب ولّا بعد ما مت
ما غير الجروح اللي وسط خاطرك خيّت
تحوف النهار بعبثها سبت تتلى سبت
وإذا ما اغربت شمس العصر جرحها مبيّت
تيادب نسمها كل خبتٍ يوالي خبت
يا ويل الضلوع اللي بأثر جردها ارتيّت
على ملتقى وِرد المشاعر يموت النبت
ونجم اللقاء في موعده ما بعد ليّت
وأنا مركبي ذود القصيد وعليها شمت
قضت سيرها مثل ثلثت ما بعد عيّت
تغنّت بها الركبان في سجعها لا نحت
على سجّة التذكار لا هامت وغيّت
على الجرح لو قالوه..فقته..وفقت النعت
عليه الحمول تهايمت.. رصّت وصيّت
ترا ما هي الترياق سمّه ولو به قمت
ما رد السهر عنه ولو ربطه (متيّت)
وكابر وحث الملح ع الجرح لو سممت
على شاكلة من عاثها الخبث واتهيّت
وترا البشعة اللي توهم الكذب لو عنفت
حطب نارها العَشرة من الكف يا مسيّت
وعلى الزود ما للهون في طعنتك وأسرفت
وأنا، والزمن، ومسيّر الحي والميّت!!

▪ ناصر الهاشمي «أبو حمّاد»

## سماوات

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

# «الشادي» الذي رحل

رحل (شادي عُمان)، رحل صوتٌ أصيل، طالما كان قريبا من النفس، كان يغني بحب، يعشق الوحدة، ويهيم في داخل الذات، ويغرس شجرة العشق والوطن في قلوب محبيه، رحل (جاسم بن عبدالله الشقصي) الذي شدا بأغان ستظل مغروسة في الوجدان الشعبي، ملونة بصوت رخيم، وإحساس دافئ، وأداء متمكن، كأغنية (يا ميمونة)، و(مركب الشوق)، و(يا ريحة الياسمين)، و(لك حبي يا بلادي..) وغيرها..
كان رجلا بسيطا، نقيا، يعيش على هامش الحياة، ويعشق الفن، وكانت بدايته التي سردها ذات لقاء تلفزيوني في البحرين، حيث أدى بعض الأغنيات لفنانين آخرين، واستطاع أن يدخل قلوب الجمهور من هذا الباب، وكتب اسمه كتاريخ فني مع إبراهيم حبيب، وجعفر حبيب وغيرهم من الفنانين البحرينيين، وحين عاد إلى بلاده، بدأ مشوارا آخر، مع فنانين آخرين كحكم عايل، ويعقوب نصيب، وعوض حمد حليس، وسالم راشد الصوري، ومسلم علي عبد الكريم، وملحنين مثل ابن الساحل، وشعراء مثل عبدالله بن صخر العامري، وعبدالله الصومالي، وصالح اليافعي وغيرهم..
تعرفتُ على جاسم الشقصي قبل أكثر من عشرين سنة في مهرجان (مجلس الشعر الشعبي العُماني)، الذي كنت أرأسه، ويشرف عليه صاحب السمو السيد فاتك بن فهر آل سعيد، و(كان شادي عُمان) رجلا دمث الخلق، متعاونا، وهادئا، ومبتسما، واستمرت علاقتنا ولقاءاتنا بعد ذلك، وإنْ كانت متباعدة، وعلى فترات، إلا أن الود بقي قريبا، وبعد سنوات من عدم اللقاء. لظروف كل منا، التقيتُ به في إحدى المناسبات الاجتماعية قبل ثلاثة أشهر أو أقل، اقتربتُ منه بشوق، ولكن يبدو أن ذاكرته لم تسعفه على تذكّري!!، لم يتذكر حتى ملامحي، ورغم دهشتي، واستيائي في بادئ الأمر، إلا أنني عرفتُ السبب بعد ذلك.
ستظل أغاني الفنان (شادي عُمان) محفورة في الذاكرة، وصوته الدافئ الصدّاح حاضرا في الفن الشعبي العُماني، كواحد من الجيل الأصيل الذي غنّى، فأبدع، فأطرب، وكوّن قاعدة جماهيرية واسعة حين بدأ رحلة الطرب، رحل. في السادس عشر من أبريل. بهدوء، كما عاش حياته بهدوء، رحل وأغنية أخيرة في فمه، تترنم بالحياة، وتسافر في القلوب، وتستدعي تلك الروحانيات التي لازمته بعد «اعتزاله» الغناء، ولازمت غربته الذاتية التي عاشها، دون تكلّف، ودون تزمّت، تاركا خلفه إرثا فنيا يستحق البحث، والبناء عليه.
رحم الله الفنان جاسم بن عبدالله الشقصي (شادي عُمان) الذي ظل محلّقا في سماء الجمال، والإبداع الروحي حتى آخر رمق، ومهما غابت الصور، وفنت الأجساد، سيظل الأثر حاضرا، والصوت شاديا على مر الأيام.

▪ **مسعود الحمداني** كاتب وشاعر عُماني

# اللوحة

▪ عبدالله الحرابي

سمّيتك الفاتنة يا كثر مملوحة
لمّي الشَعر لا تطاير صحت: «واااغمّي»!

يرسم الشاعر لوحته، يضع فيها خياله، ويعيد تشكيلها كل مرة، ويعشق تفاصيلها، ويداعب فرشاة الرسم كي تخرج اللوحة على أكمل وجه، ولكن حين يكون الواقع أجمل من الخيال، فذلك يستدعي الكثير من الألوان، والرتوش، والإبداع كذلك، كي يعيد الرسام التوازن إلى لوحته، غير أن كل هذه الأمور قد لا تنفع حين يتفوق الأصل على اللون، ولذلك تتكرر المحاولات دون جدوى.
الشاعر عبدالله الحرابي يرسم لوحته الأثيرة في تفاصيل النص القادم، ولكنه يعترف بفشل كل محاولاته في تفصيل المشهد..لنشاهد اللوحة القادمة..

أنا رسمتك قمر بس ما شالتك لوحة
أخاف أظلم جمالك في وصف رسمي
إنتي شمس.. مدري فجر.. ولا أصبوحة
في من حلاتك يذوب السكر فْ ثمّي
والا عيونك سحرها عالمي بروحه
وخدودك ورود تشبه لونها دمّي!!
شفايفك لوز تشاي قلبي جروحه
ورديفك لا مشيتي قمت باسمّي
كل الوصايف من الحلوات ممنوحة
قلبي تولّع وصرتي عشقي وحلمي
من دون مكياج حسنك يفرق جموحه
سبحان ربي شمس والا قمر يسمي
ريّانة العود ويزهي بك على فوحه
لا مر عطرك يريّح خاطري همّي
من زود حسنك قلوب الناس مذبوحة
نظرات عينك رصاص تصوّب وترمي!!
الأرض لا من مشيتي تصير مرجوحة
تتطاير عيون تاخذ حسنك بجرمي
سمّيتك الفاتنة.. يا كثر مملوحة
لمّي الشَعر لا تطاير صحت: «واااغمّي»!
قوسك رماني وأقول لا بأس مسموحة
لو كان حسنك نوى في موتي وحتمي
ما تشبهي صورتك أجمل من اللوحة
إنتي فرق في الملامح ما مثل رسمي

# أميرة الحُسن

حيث المشاعر ولو حسيّتها تحتويك
ومن هيبتك كل من وقف أأأمامك.. خرس

قد تشكل اللحظة الخاطفة فرقا في الموقف، نحتاج إلى الكثير من التركيز كي نستوعب المشهد، ونرتب كلماتنا كي تفي الأشياء حقها، ولكن يبقى هناك شيء واحد من الإحساس المتقد كشرارة تحرق كل ما حولنا، فنغرس زهرة للقصيدة، ونشاهد ذلك الغرس وهو ينمو دون إرادة منا، وتبقى في أذهاننا صورة نتخيلها كلما شاهدنا الأشياء التي تشبهها.
الشاعر عبود الجنيبي يفرد خياله على خارطة القصيدة، ويخرج بالمشهد التالي..

▪ عبود بن سعود الجنيبي

الناس يا زين تنشدنا وتسأل عليك
ونقول ما نعرفك.. الا وانتي فرس
بعيوننا غير شخصيتك وحن نحتريك
حبك أخذ له مساحة في القلوب انغرس
حيث المشاعر ولو حسيّتها تحتويك
ومن هيبتك كل من وقف أأأمامك..خرس
أميرة الحسن كم قلبًا معذّب.. هليك
والطاقم بأكمله يمشي وراكم حرس
أوامرك نافذة ونقول تسلم يديك
في كل ساعة وحين أرجوك (دِق الجرس)
طلابنا حاضرين أدري هدفها تجيك
عيونهم فيك، ما حد ذاكر ولا درس
في كل فصلٍ تمرّ ينوّر الفصل فيك
وما الطباشير كتب اسمك انتَه وبس

## تجارب تتجاوز الشاشة وتستدعي الذاكرة والحواس

# «ما بعد المرئي»... الإبداع يعيد تعريف حضوره خارج حدود الصورة

**العُمانية:** بعد عقود طويلة من الهيمنة الواضحة للصناعة الإبداعية المرئية، والتي لطالما تجسدت في الشاشات مرورًا بالمتحف وأيضًا خشبات المسرح، وغيرها من السياقات المرئية في هذه الصناعة الاستثنائية، بدأت الصناعات الإبداعية تواجه سؤالًا صريحًا واضحًا: ماذا سيتبقى من الإبداع عندما تفقد الصورة قدرتها على صناعة الدهشة، خاصة وأن العين قد تشبعت حد الإرهاق؟ لم تعد الصورة في حقيقتها كافية لتفسير الكثير من الجمال حولنا. تأتي الإجابة حتمًا في البحث عمّا يمكن أن نطلق عليه «ما بعد المرئي» في الصناعات الإبداعية؛ فهذه المرحلة لا تُلغي الصورة بقدر ما تعيد الاعتبار للحواس، بما في ذلك اللمس، والرائحة، والإحساس بالوزن، والحرارة، والتفاعل مع الفراغ، ومع الشعور بالزمن نفسه...

فهذه التحولات تعيد صياغة مفاهيم القيمة، والتلقي، والتوثيق، وحتى الذاكرة الثقافية. في هذا السياق، تبرز تجارب إبداعية لا تُرى بقدر ما تُعاش، ولا تُوثَّق بقدر ما تُستدعى من الذاكرة، لتفتح الباب أمام أسئلة واقعية حول مستقبل الإبداع، ودور المتلقي، ومعنى النجاح في اقتصاد لم يعد يُقاس بالمشاهدة وحدها.

### إنتاج المسرح

المخرج المسرحي محمد بن خلفان الهنائي يُقرّبنا من واقع الصناعات الإبداعية «ما بعد المرئي» كمنهج إنتاجي في السياق المسرحي، وكيف يمكن أن يتحول من كونه ردَّ فعل على هيمنة الصورة إلى منهج إنتاج إبداعي واضح المعالم، قادر على إعادة تنظيم العلاقة بين الحواس، والزمن، والتلقي، بما يؤسس لنسق إبداعي لا يُقصي المرئي بل يعيد توظيفه داخل منظومة أوسع، ويقول: ثمة لحظات عديدة دخلت فيها صالة المسرح، أو فكرت في تقديم عرض جديد؛ فكان الوعي أحيانًا واللاوعي أحيانًا أخرى يدفعانني إلى التفكير في الرائحة والصوت بوصفهما جزءًا من بنية العرض لا ملحقًا به.

وأضاف: أتذكر بوضوح عام ٢٠١٥، في لحظة تقديمنا مسرحية «قرن الجارية» ضمن مهرجان المسرح العُماني، حين لم نجد ماكينة الدخان في مكانها، فصرنا في ذروة التوتر، وضاق الوقت، وحاول أحد الأصدقاء إحضار ماكينة بديلة، لكن الطريق لم يسعفه. عندها اقترح الشباب حيلة بسيطة: صنع الدخان بإشعال «اللبان العُماني»، لقد تم ذلك، ومضت الأمور على خير ما يرام.

وأشار: بعد العرض، حدثنا أحد النقاد العُمانيين عن جدوى استثمار رائحة اللبان بدل دخان الماكينة الذي يكتم الأنفاس. ابتسمتُ حينها؛ لأننا حققنا هدفًا من رمية لا رامي لها؛ فكرة وُلدت استجابةً لحاجة تقنية عاجلة، لكنها فتحت بابًا أوسع للتفكير في الحس بوصفه معنى.

ويؤكد الهنائي قوله: هذه الواقعة ليست معزولة، بل تكشف عن حضور متراكم لأفكار تسعى إلى تجاوز الشكل التقليدي للعلاقة بين المتلقي والحدث، ففي مهرجان (الشفق التجريبي) فكرنا في إدخال تقنية الفيديو لتكون جزءًا من عرض (رماد)، وقبلها حضرت الفكرة في (تغريبة القافر)، حين حاولنا البحث عن حلول تُقرِّب جسد المتلقي من تجربة القافر، أن ندخله معه في الفلج الضيق الذي حُشر داخله جسده، وفكرنا أن ندعوه إلى الصعود ومشاركة أهل القرية لحظة اكتشاف الغريقة في البئر، وتقديم المساعدة الرمزية في إخراجها ودفنها.

ويبيّن: لم نتمكن من تحقيق ذلك لأسباب إنتاجية وتقنية، لكن قيمة الفكرة بقيت حاضرة: زعزعة الحدود بين المتفرج والحدث، وتحدي العلاقة المكانية التقليدية بين القاعة والخشبة. وحتى لو سُمي هذا المسعى بمصطلحات أخرى غير (ما بعد الدراما)، فإن جوهره يظل في حاجتنا إلى مرونة جمالية تتسع للتجريب داخل نصوص قد تكون درامية في أصلها.

وأضاف أيضًا: كم مرة دخلت قاعة عرض لأجد رائحة اللبان تعبق في الفضاء؟ وكم مرة وجدت معرضًا مصاحبًا لعرض عُماني يشتغل على الرائحة بوصفها (هوية)؟ وكم مرة رأيت ديكورًا معلقًا أو قطعة ضوء موضوعة قبل بدء العرض لتطلق إشارة مسبقة وتصنع مزاجًا خاصًا؟ ومع ذلك يبقى إدخال الروائح والصوتيات والإضاءة والديكور ضمن بنية عروض حية أمرًا يحتاج إلى حلول عالية التقنية أو ذكية -على أقل تقدير- خاصة في ظل غياب صالات مسرحية عالية التجهيز. ففي مسارح أخرى يظهر اليوم بوضوح مصطلح (مصمم روائح)، إلى جانب مصمم المناظر أو مصمم الحاسوب، بينما أعجز أنا مثلًا في (تغريبة القافر) عن رفع ممثل في الهواء، أو «تحليق درون» داخل الخشبة لأن إمكانيات المسرح لا تسمح بذلك.

وقال الهنائي: إن هذه التجارب تتغذى من تطور الحياة حول المسرح، ويكفي أن ننظر إلى الواقع الافتراضي وتقنيات الانغماس لندرك مقدار التحول في تصور الإنسان للحضور والفضاء والتفاعل. غير أن هذا التطور يواجه في المقابل تحديات نفسية ومالية وتقنية، خصوصًا في سياقات ما تزال تستعير كثيرًا من أدواتها من الخارج.

كما أن ما يفعله المصممون حين يستخدمون الرائحة أو التقنيات السمعية أو مؤثرات الشم ليس مجرد تزيين حسي، بل محاولة لإيصال دلالات واعية تخاطب مشاعر المتلقي وتعيد تشكيل خبرته. لقد تزايد الاهتمام بالصوت والرائحة داخل قضايا العرض لأنهما قادران على تعزيز الواقعية والانغماس: بخور يعطر الفضاء، أو تبغ يدخنه ممثل، أو طبخ تتسرب رائحته إلى القاعة، كلها عناصر ترفع من واقعية التجربة، لكنها أيضًا تستثير الذاكرة وتستدعي أزمنة وأمكنة متعددة. وهنا يصبح السؤال الضروري: لماذا نستخدم هذه التقنيات؟ إنها رسائل إلى المتلقين تقول: أنتم لا تشاهدون العرض فقط، بل تتنفسونه. إنها أدوات تحدي المفهوم التقليدي للمحاكاة، وتدفع المسرح نحو شكل يختلط فيه الفن بالحياة عبر الحواس. لكن هذا الاستخدام يظل مهددًا بأن يبقى توضيحيًا إن لم يتحول إلى قيمة دراماتورجية تنتج معنى جديدًا، تبني الروائح بوصفها ذاكرةً ومزاجًا، تغريبًا وكسرًا للجدار الرابع عبر إشراك الجمهور في الهواء نفسه لا في الصورة فقط. عندها تصبح الرائحة والصوت عناصر دراماتورجية تضيف قيمة فنية حقيقية، وتؤسس لوعي جديد بالعلاقة بين العرض والمتلقي.

### صناعة المعنى

في السياق ذاته، يشير «صانع العطور» محمود بن عبدالله الزدجالي إلى الكيفية التي يمكن للأعمال الإبداعية التي لا تعتمد على الصورة وحدها أن تجعل المتلقي مشاركًا حقيقيًا في التجربة، لا مجرد مشاهد لها، بحيث يُسهم إحساسه وذاكرته في صنع المعنى، مع بقاء العمل مفهومًا وقابلًا للنقاش والتقييم، صناعة العطور على سبيل المثال لا الحصر، ويقول: عندما يقرر العطار صنع عطر معين، يتعمد إضافة بعض النوتات العطرية لكي يسمح للمتلقي بأن يربط الرائحة بمكان وزمان معين. على سبيل المثال، عندما يصنع العطر ويدخل مكون نوع معين من العود ضمن المكونات، هنا المتلقي بشكل تلقائي يربط العود بمناسبة معينة أو بأيام غير عابرة، بما فيها المناسبات والأعياد، وهذا ما يكون متوافقًا مع عمر معين أيضًا، فكل رائحة لها مكانها وزمانها المحددان، فعندما نتحدث عن عطر تكون مكوناته من التوابل، هنا تأتي العلاقة بالمكان، وهي ربط تلك الروائح بالأسواق الشعبية أو حتى بلدان بعينها. أن تعمد إضافة مكونات بعينها «تصبح الذاكرة» لدى المتلقي مرتبطة بمناسبة معينة أو مكان محدد.

وأضاف: يكمن البُعد الآخر في صناعة العطور في التفاعل المتفرد لكل متلقٍ مع الرائحة، وهي مسألة نسبية تخضع لتباينات بيولوجية دقيقة. فالاختلاف في الرقم الهيدروجيني(pH) للبشرة، وطبيعة النظام الغذائي، ودرجة حرارة الجسم، كلها عوامل تجعل العطر يتفاعل كيميائيًا مع جسد كل شخص لينتج بصمة عطرية مغايرة. هذا التفاعل يثبت أن المتلقي ليس مجرد مشاهد عابر لهذه التجربة الإبداعية، بل شريك أساسي وعنصر حيوي في إتمام المشهد العطري.

وأكد أيضًا: العطور الغامضة والمعقدة التي يصوغها العطار هي دعوة مفتوحة للمتلقي ليُتمّ بناء المشهد؛ حيث يبقى التفسير رهنًا بخلفية كل فرد ومرجعيته الفكرية والثقافية وآليات تعامله مع الرائحة. فالعطر هنا يحفّز الذاكرة ويستدعي ذكريات متباينة؛ فوجود نوتة «رائحة المطر» -على سبيل المثال- بتركيز دقيق وسط مزيج من الزهور أو المسك، يترك للمتلقي مساحة حرة للتأويل واستحضار صور ذهنية تخصه وحده. لذلك، وباختصار، من الصعب أن نتفق على رأي واحد في جمال العطور؛ لأن الرائحة تتغير كيميائيًا من جسم لآخر حسب الحرارة والأكل وطبيعة الجلد، والأهم من ذلك أن كل شخص يشم العطر بقلبه وذاكرته قبل أنفه. فالعطر ليس مجرد سائل، بل هو تجربة ثقافية وروحية إنسانية.

### تجارب حسية

وللمايسترو الموسيقي أسعد بن سعيد الأزكي، عندما يتم الحديث عن الصوت في هذا السياق والتطرق إلى الموسيقى بشكل خاص، وإمكانية تحويل التجارب الحسية وغير المرئية إلى لغة تصميمية قابلة للتكرار والتطوير من خلال أسس فكرية واضحة، حيث يقول: ضمن تحولات «ما بعد المرئي»، يصبح الصوت -والموسيقى تحديدًا- وسيطًا تصميميًا لا يقل أهمية عن الصورة. فالموسيقى بطبيعتها غير مرئية، ولكنها قوة فاعلة تحدث التغيير وتتجاوز حدود المشاهدة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف نحوّل التجربة السمعية إلى نظام تصميمي قابل للتكرار والتطوير؟ أرى أن الخطوة الأولى تكمن في تحويل المشاعر إلى عناصر قابلة للقياس والتحليل، بمعنى -على سبيل المثال لا الحصر- في الخامة الصوتية (مذيعون، مغنون، قرّاء)، وفي تنوع الإيقاع (الفنون التقليدية الغزيرة)، أما في اختلاف المقامات فهناك (الراست، البياتي، العجم، الخ)، وفي المادة السمعية (أناشيد، أغاني... إلخ).

وأضاف: كما تحولت الألوان إلى أنظمة لونية معتمدة في التصميم البصري، يمكن للموسيقى أن تُصاغ ضمن «هوية سمعية» ذات معايير واضحة، تشبه ما يُعرف اليوم بالهوية الصوتية للعلامات التجارية. هنا لا تكون الموسيقى خلفية، بل بنية دلالية تُبنى عليها التجربة كاملة.

وأضاف: ثمة تجارب عُمانية في هذا المجال ظهرت، حيث أصبح الصوت حجر أساس في بناء العلامة التجارية، على سبيل المثال، اعتمد بعض البنوك المحلية على جُمل موسيقية قصيرة، وأصبحت لاحقًا جزءًا من هويتها التجارية، وهناك العديد من السمعيات التي ارتبطت بالمستمع، حيث إن هذه النماذج تؤكد أن الصوت، حين يُصمَّم بوعي، يتحول إلى نظام قابل للتكرار، لا إلى لحظة عاطفية عابرة. وأوضح: في سياق «ما بعد المرئي»، يتجاوز الأمر حدود العلامة التجارية إلى الفضاء العام، لك أن تتخيل مدينة تُصمَّم هويتها السمعية كما يُصمَّم شعارها: لكل حيّ إيقاعه، ولكل مناسبة مقامها، ولكل مؤسسة طابعها الصوتي المنسجم مع رسالتها. هنا يمكن الاستفادة من البنية المقامية في الموسيقى العربية، بما تحمله من طاقة شعورية دقيقة، لتحويل المقام إلى «كود تصميمي» يُستخدم في المساحات الثقافية، والمعارض، أو حتى في تجربة المتاحف التفاعلية. وأكد أن الأساس الفكري لهذا التحول يقوم على ثلاث ركائز، وهي: اعتبار الصوت مادة تصميمية مستقلة لا تابعًا للصورة، وبناء أنظمة معيارية توثّق التجارب الحسية وتحوّلها إلى أدلة عمل، وإشراك المتلقي كونه شريكًا في التشكيل، حيث تصبح التجربة قابلة للتخصيص دون فقدان هويتها الجوهرية. بهذا المعنى، تتحول المشاعر إلى بنية، والذاكرة إلى استراتيجية، والصوت إلى لغة تصميمية تربط بين الفن والاقتصاد الإبداعي والفضاء العام، عندها لا يُقاس النجاح بعدد المشاهدات، بل بعمق الأثر، وبقدرة التجربة على أن تُستعاد في الذاكرة حتى في غياب الصورة.

### اقتصاد الإبداع

أما مصطفى بن أحمد الرحبي -الرئيس التنفيذي لجلكسي واي- فيقف عند اقتصاد النسق الإبداعي في هذا الشأن ليتحدث عما يمكن أن تقدمه الصناعات الإبداعية التي تُصنَّف تحت إطار ما بعد المرئي لتشكيل فرصة لبناء اقتصاد إبداعي يُقاس بقوة التجربة وعمقها في الذاكرة، لا بعدد المشاهدات أو الانتشار البصري، ويؤكد: بصفتنا نعمل في قطاعات التسويق، وإدارة التجارب، وتنظيم الفعاليات والمعارض منذ أكثر من عقدين، أعتقد أن أكبر تحوّل نشهده اليوم في الصناعات الإبداعية لا يتعلق بما نراه فقط، بل بما نشعر به فعلًا.

وأضاف: في السابق، اعتدنا في هذا القطاع على قياس النجاح بعدد المشاهدات، وجودة الصورة، أو مدى انتشار الهوية البصرية للمنتج. لكن من خلال عملنا في تصميم تجارب المعارض وإدارة الفعاليات، لاحظنا أن التجربة التي تبقى في ذاكرة الجمهور ليست بالضرورة تلك التي تم تصويرها أكثر، بل تلك التي تم الإحساس بها بعمق. فالزائر قد لا يتذكر شكل الجناح أو تفاصيل تصميمه، لكنه سيتذكر الصوت الذي سمعه، أو الرائحة التي مرّت به، أو الإضاءة التي شعر بها، وتدفق الحركة داخل المساحة، أو حتى الإيقاع العام للتجربة.

وأكد أن هذا التحول من «التصميم للمشاهدة» إلى «التصميم للإحساس» يفتح فرصة حقيقية لبناء اقتصاد إبداعي جديد، تُقاس فيه القيمة بقوة التجربة ومدة بقائها في الذاكرة، وليس بسرعة انتشارها على المنصات. في معارض أو فعاليات قمنا بإدارتها، وجدنا أن التجارب متعددة الحواس تخلق ارتباطًا أعلى بالعلامة التجارية، وتنعكس بشكل مباشر على سلوك الزائر، سواء من حيث التفاعل أو اتخاذ القرار أو حتى الولاء على المدى الطويل. لكن تحويل هذا التوجه إلى نسق اقتصادي مستدام يتطلب تغييرًا في طريقة التفكير قبل الأدوات، سواء من قبل المستخدمين أو العملاء. نحتاج أولًا إلى الانتقال من تصميم المحتوى إلى تصميم الرحلة الكاملة للمستخدم. كما نحتاج إلى تطوير مؤشرات أداء جديدة تقيس عمق التفاعل، مثل مدة التواجد أو نسبة التذكّر، بدلًا من الاكتفاء بمؤشرات الوصول والانطباعات. كذلك، فإن الاستثمار في فرق متعددة التخصصات تجمع بين التصميم، وعلم النفس السلوكي، والتقنيات التفاعلية سيفتح الباب أمام نوع جديد من الوظائف والمهارات المطلوبة في هذا القطاع. وأوضح أن الصناعات الإبداعية ما بعد المرئي لن تُلغي الصورة، لكنها ستعيد وضعها في سياق أوسع، بحيث تصبح التجربة الإنسانية الكاملة هي المنتج الحقيقي، وهذا هو الاتجاه الذي سيحدد مستقبل التنافسية في الاقتصاد الإبداعي خلال السنوات القادمة.

---

محمد الشحري

# جائزة اليونسكو- السلطان هيثم للتراث غير المادي وأهميتها الثقافية

تمثل الجوائز الدولية التي تمنحها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اعترافا وتقديرا للمانح والدور المشهود له في المجال المتعلق بالجائزة، ولذلك فإن إعلان جائزة اليونسكو - السلطان هيثم لصون التراث الثقافي غير المادي، تُعد احتفاءً بالإنسان وإبداعاته المُعبّرة عن الإنجاز البشري على مر التاريخ، خاصة أنها الجائزة الدولية الوحيدة التي تمنحها اليونسكو في المجال المعني بثقافة الإنسان الشفوية وذاكرته ومعارفه وخبراته الحياتية، المهددة بالانقراض والنسيان أو الزوال. والذي يُعد فقدانها خسارة بشرية لقيم ثقافية أسهمت في تشكيل الوعي الإنساني وفهمه للذات والمحيط. في المقابل فإن الجائزة التي تحمل اسم صاحب الجلالة ما هي إلا اعتراف دولي بالجهود التي بذلها جلالته في المجال الثقافي بشكل عام، والتراث الثقافي غير المادي بشكل خاص، ويمكن التدليل على ذلك من خلال عدة أمثلة، منها أنه بعد توليه مقاليد الحكم في البلاد أصدر جلالته المرسوم السلطاني رقم (٤٦/ ٢٠٢٠) بانضمام سلطنة عمان إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن يطّلع على القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان يجد بأن الحقوق الثقافية تُمثل كافة أشكال التعبير والتي تنسجم مع التراث الثقافي غير المادي، والتي تُدعّم بالقوانين والأنظمة لصونها وحمايتها. وقبل ذلك صدر قانون التراث الثقافي، وفق المرسوم السلطاني رقم (٣٥/ ٢٠١٩) والذي نظّم التراث الثقافي غير المادي سواء من حيث التعريف «التراث الثقافي غير الملموس، ويشمل الممارسات أو العادات أو التقاليد أو أشكال التعبير أو المعارف أو المهارات، وما يرتبط بها من آلات أو قطع أو مصنوعات أو فضاءات ثقافية، المتوارث جيلا عن جيل، وتبتدعه الجماعات أو المجموعات أو الأفراد». كما عرّف القانون بالتراث الثقافي العماني العالمي وهو «التراث الثقافي العماني المدرج على قائمة التراث العالمي أو القائمة التمهيدية وفق اتفاقية منظمة اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢م، أو القائمة التمثيلية للتراث غير المادي للبشرية أو قائمة الصون العاجل أو قائمة أفضل الممارسات وفق اتفاقية منظمة اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣م». هذا القانون نظّم عمليات جمع وتسجيل القائمة المعنية بحصر التراث العماني غير المادي.

يُمكن الكتابة عن الجائزة ذاتيا وموضوعيا، ذاتيا حينما رشحتني الموسوعة العُمانية عام ٢٠٠٩ لتمثيلها في تشكيل أول فريق عُماني لإعداد القائمة الوطنية للتراث غير المادي، برئاسة السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي، وعضوية عدة جهات حكومية منها وزارات الشؤون الرياضية، والتنمية الاجتماعية، والإعلام، وجامعة السلطان قابوس، والموسوعة العمانية، والهيئة العامة للصناعات الحرفية، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. وتشكل الفريق بالقرار الوزاري رقم (٥٤/ ٢٠٠٩) الذي أصدره جلالته حين كان وزيرا للتراث والثقافة (سابقا). ولذلك فإن اهتمام جلالته بالتراث الثقافي غير المادي ليس وليد اللحظة بل نابع من إيمان جلالته بالبعد الثقافي اللامادي الذي شكّل الشخصية العُمانية المعتزة بأصالتها وهويتها.

تبلور عن ذلك الفريق كُتيب عن البرعة -الذي أسهمت في إعداده- وتم إدراج فن البرعة في قائمة التراث الإنساني الثقافي اللامادي عام ٢٠١٠. بالإضافة إلى تنظيم ندوة ثقافية عن الأمثال وأشكال التعبير الثقافي، أقيمت في النادي الثقافي عام ٢٠١٠.

لا يخفى على أحد بأن التراث الثقافي غير المادي يُمثل رافدا مهما في الثقافة العُمانية التي أسهمت عدة عوامل تاريخية وجغرافية وطبيعية في تشكيلها، وقد تناغمت تلك العوامل في بروز تنوع ثقافي فريد في المنطقة تعكسه الآداب والفنون والعمارة. أسهم التنوع في تشكيل الهوية العمانية المتسامحة والمنفتحة على الآخرين، والقادرة أيضا على التكيف مع الظروف والأزمات التي مرت على البلاد.

نأمل من المؤسسات الأكاديمية والعلمية والثقافية، والجهات ذات العلاقة العمل على ترجمة أهداف الجائزة إلى مشاريع وطنية تعمل على الحفاظ وصون التراث غير المادي، عبر بعث أقسام في كليات الآداب والعلوم الإنسانية في سلطنة عمان لتسجيل مفردات التراث الشفوي، والعمل على إصدار أطلس وطني للغات واللهجات العمانية المنتشرة على امتداد الوطن، وتوظيف التراث العماني غير المادي في برامج التقنية الحديثة، وخاصة الألعاب الشعبية لتبقى حاضرة بين أيدي الأجيال والشباب، والانتفاع منها اقتصاديا وثقافيا.

■ **محمد الشحري** كاتب وروائي عُماني

---

## سيرة ذاتية تستعيد تجربتها وتكشف الأثر الإنساني

# بدرية اليوسفي تكتب انتصارها على المرض في «ليس كيسًا جلديًا»

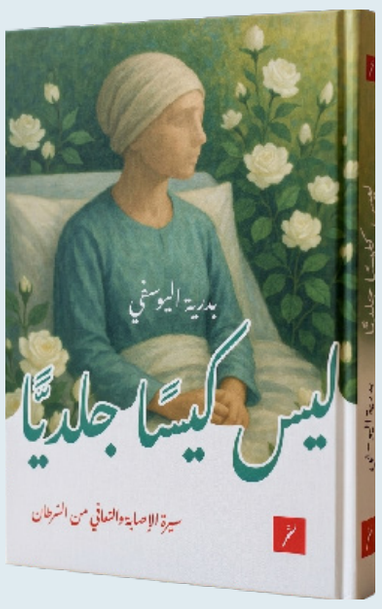


العُمانية : بقوة الإرادة ونور الأمل وصدق الإيمان، تروي الكاتبة العُمانية بدرية اليوسفي تجربة إنسانية ملهمة تُجسّد الانتصار على المرض وتحويل الألم إلى طاقة للحياة، في كتابها «ليس كيسًا جلديًا»، الذي يسرد سيرة الإصابة والتعافي من مرض السرطان، الصادر عن دار نثر للنشر، في طبعته الأولى لعام ٢٠٢٦، ويقع في ١١٢ صفحة. ويعد من الإصدارات الإنسانية التي تجمع بين السيرة الذاتية والتجربة الواقعية الملهمة.

قدم الكتاب تجربة الكاتبة مع مرض السرطان، حيث استعرضت فيه أحداث تجربتها القاسية خلال فترة المرض منذ اللحظة الأولى لاكتشاف الأعراض، حين بدا الأمر في بدايته بسيطًا وغير مثير للقلق، قبل أن تتكشف الحقيقة الطبية التي غيّرت مسار حياتها بالكامل، لتبدأ بعدها معركة قاسية في رحلة علاج طويلة ومؤلمة يصاحبها ألم جسدي وإرهاق وتحديات يومية، تنقلت فيها بين جلسات العلاج والفحوصات والتشخيصات الدقيقة إلى جانب ما يتركه المرض من أثر في تفاصيل الحياة الأسرية والاجتماعية والمهنية، وكيف تتبدل نظرة الإنسان إلى الزمن والصحة والعلاقات تحت ضغط التجربة.

ويحمل عنوان الكتاب دلالة رمزية مؤثرة، فعبارة «ليس كيسًا جلديًا» تمثل اللحظة الفاصلة بين الطمأنينة والقلق، حين يتحول الاحتمال البسيط إلى تشخيص خطير، وهو عنوان يختصر هشاشة الإنسان أمام المفاجآت، وفي الوقت نفسه قدرته على المواجهة والانتصار. وتناول الإصدار تفاصيل تداعيات الصدمة الأولى للكاتبة والمواجهة النفسية التي رافقت سماع خبر الإصابة بمرض السرطان، بما تحمله من صدمة وخوف وارتباك أشبه ما يكون ببركان ثائر، يوشك أن يقذف حممه، ثم رصد تحوّل هذه المشاعر تدريجيًا إلى إرادة وصبر وإيمان، حيث تسعى الكاتبة إلى مقاومة المرض بالوعي والقوة الداخلية، مستندة إلى الأمل والدعم العائلي والطبي بوصفه عنصرًا أساسيًا في رحلة ودونت الكاتبة الحالات المزاجية التي كانت تعتريها خلال فترة المرض بحلوها ومرها، حيث اعتبرت كتابتها تنفيسًا عما تعانيه وترياقًا لآلامها وبلسمًا لجروحها وعطاءً يغذي جمال روحها وهي تقف على أعتاب جرف هار وعلى شفا حفرة من الرحيل من هذه الدنيا إن ساءت الأمور، فهي أرادت أن تسجل كل لحظة فارقة من رحلة السرطان وتوثيق ما مرّ بها كما أرادت إطلاع الآخرين على ما مرت به من محن ومآس ولحظات فرح وسعادة أو لحظات حزن وإحباط.

وأشارت الكاتبة في صفحات الكتاب إلى دور الأسرة والأصدقاء والكادر الصحي في تخفيف قسوة التجربة، ورفع الحالة المعنوية لها من خلال الجهد الذي يبذلونه بكل محبة وتقدير، والتضحية في سبيل الاعتناء بها بكل ما يستطيعون. ومن الجوانب المهمة لكل مريض يواجه السرطان أن الشعور بالانتماء إلى جماعة تمرّ بالتجربة نفسها أو نجحت في تجاوزها يُعدّ من أكثر العوامل تأثيرًا الإيجابي في مختلف مراحل المرض. فمجموعات الدعم، بل وحتى الأفراد الذين خاضوا التجربة، يكونون الأقرب إلى المريض من الناحية النفسية، والأقدر على مساعدته في تجاوز مشاعر التيه والعجز وقلة الحيلة، والتخفيف من وطأة الاكتئاب والانهيار. ويبرز الإصدار الجانب التأملي للتجربة، حيث تعيد الكاتبة قراءة مفهوم الحياة بعد المرض، وتطرح تساؤلات حول معنى القوة، وقيمة الوقت، وأهمية الامتنان للأشياء الصغيرة التي قد لا ينتبه إليها الإنسان في الظروف العادية، في تجسيد حيّ لما قاله ديزموند توتو: «الأمل هو أن تكون قادرًا على رؤية أن هناك نورًا رغم كل الظلام». كما ذكرت دروسًا أخرى مع العلاج، حيث كانت رحلتها مع المرض متعبة ومرهقة ومليئة بالأحاسيس والمشاعر والمواقف الصعبة والقاسية وفي المقابل علمتها الكثير من الدروس المهمة، التي ستظل تضيء لها عتمات الحياة في الحاضر والمستقبل. بعد السرطان ومحنته وآلامه والانتصار في معركته لم تعد تخيفها أي معركة وستخوض أي مغامرة بروح ملؤها المنافسة والإقدام.

ويمثل الكتاب إضافة إلى أدب السيرة الذاتية الصحية والإنسانية، لما يتضمنه من رسالة توعوية تشجع على الفحص المبكر، وعدم الاستسلام للخوف، وتعزيز الثقة بالعلاج، فضلًا عن كونه شهادة حية تمنح الأمل لكل من يمر بظروف مشابهة وخاصة أن أثر العلاج الكيميائي كان عليها عظيمًا، حيث ظهرت بعدها أمراض عديدة كمشاكل في السكر والغدة ونقص حاد في الدم، لكنها قهرت المرض وانتصرت عليه ليكون حافزًا لمرضى السرطان ودافعًا للاستمرار في مقاومة المرض وعدم الاستسلام له.

# عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام


# الطقس

## حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع فرص تشكل السحب على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة، وفرص تصاعد الغبار بفعل الرياح النشطة على معظم المحافظات.

## حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية غربية إلى غربية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه ليلًا، فيما تهب رياح جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر العرب، وتهب على بقية المحافظات رياح شمالية غربية إلى جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانًا.

## حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب والسواحل الغربية من محافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له مترا ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.



## درجات الحرارة

| خصب | | صحار | | نزوى | | صور | | إبراء | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 32 | 37 | 30 | 39 | 26 | 41 | 30 | 35 | 26 | 41 |

| هيماء | | البريمي | | جبل شمس | | جبل سمحان | | الدقم | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 29 | 41 | 25 | 39 | 26 | 22 | 28 | 33 | 30 | 42 |

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om


الثلاثاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٨ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠١ Tuesday 28 April 2026 - Issue No 15901


## إنتاج فيلم توعوي لتعزيز قيم التواصل في الخليج العربي

**الكويت. «العُمانية»:** أنتجت مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون فيلمًا توعويًا قصيرًا بعنوان «من جيل إلى جيل»، وذلك في إطار جهودها لتعزيز قيم التواصل والترابط بين شعوب دول الخليج. ويهدف الفيلم إلى ترسيخ مفاهيم التقارب الإنساني والاجتماعي بين الأجيال الخليجية، وتسليط الضوء على أهمية نقل القيم والعادات المشتركة من جيل إلى آخر، بما يعزز الهوية الخليجية المشتركة. وأكد صُنّاع العمل أن الفيلم يجسد روح التلاحم بين شعوب دول الخليج، ويعكس حكمة قيادات دول المجلس في دعم المبادرات الثقافية والإعلامية التي تسهم في بناء جسور التواصل بين الأجيال، مشيرين إلى أن العمل يبرز دور الجيل السابق في غرس القيم الأصيلة لدى الأجيال الجديدة. وقد شهد العمل مشاركة نخبة من نجوم الفن في دول الخليج، يتقدمهم الفنان محمد المنصور، إلى جانب الفنان يعقوب عبد الله، والفنانة جوري البعنون، فيما تولّى كتابة سيناريو وإخراج الدكتور حسين الحسيني. ويأتي هذا الإنتاج ضمن سلسلة من المبادرات التي تسعى إلى إبراز الهوية الخليجية المشتركة، وترسيخ قيم التواصل والتكامل، في ظل رؤية مستقبلية تستند إلى دعم وتكامل دول مجلس التعاون.

## انتشار «العرفج» يعكس استدامة الغطاء النباتي في البريمي

**«العُمانية»:** رصدت هيئة البيئة بمحافظة البريمي انتشار نبات العرفج في عدد من المواقع بولاية البريمي، وذلك ضمن جهود توثيق التنوع النباتي وتعزيز حماية النباتات البرية المحلية. ويُعد نبات العرفج من النباتات الصحراوية المعروفة في محافظة البريمي، وبالأخص في ولايتي البريمي ومحضة، حيث يتميز بأغصانه الكثيفة ذات اللون الفضي المائل إلى الرمادي، وأوراقه الصغيرة المتناثرة التي تساعده على التكيف مع الظروف المناخية الجافة كما يُعرف بإزهاره خلال مواسم محددة، حيث تتفتح عليه زهور صفراء صغيرة تضفي على البيئة الصحراوية مظهرًا جماليًا مميزًا. وينتشر العرفج في المناطق الرملية والسهلية المفتوحة، ويتمتع بقدرة عالية على تحمل درجات الحرارة المرتفعة وشح المياه، ما يجعله من النباتات المهمة في تثبيت التربة والحد من زحف الرمال، إلى جانب كونه موطنًا لبعض الكائنات الحية ومصدرًا للرعي في بعض الأحيان. وقالت فاطمة بنت سيف الجابرية رئيسة قسم الالتزام البيئي: إن رصد انتشار نبات العرفج في عدد من المواقع يُعد مؤشرًا إيجابيًا على استقرار النظام البيئي المحلي، ويعكس الجهود المبذولة في حماية الموارد الطبيعية والحفاظ على النباتات البرية الأصيلة مشيرة إلى أهمية تكاتف الجهود المجتمعية في صون هذه النباتات وعدم الإضرار بها، لما لها من دور بيئي مهم في تحقيق التوازن الطبيعي. وأضافت إن نتائج هذا الرصد تعكس سلامة النظام البيئي المحلي واستمرارية الأنواع النباتية الأصيلة، مؤكدة على أهمية مواصلة الجهود التوعوية والميدانية للحفاظ على هذه الثروة الطبيعية، بما يسهم في تحقيق الاستدامة البيئية وتعزيز التوازن الطبيعي في المحافظة.

نـوافذ


سالم الجهوري
Salim680@hotmail.com

## الحوادث.. ومعضلة الوعي

نستطيع أن نقلل حوادث الصيف، بشيء من الوعي الذي يحفظ الأرواح ويبقيها طاقة للوطن، والتي تتركز بشكل لافت في حرائق الصيف بسبب الإهمال وارتفاع درجات الحرارة خلاله، وقلة الوعي باستخدام الطرق الطويلة (كصلالة - مسقط) التي تلفت أعداد الوفيات فيه خلال موسم الخريف الأنظار إليه.

معضلتان أكثر ما تسببان ألما فادحا لدى العديد منا خلال الشهور الحارة، إما بسبب السرعة الهائلة أو عدم التقدير، مما يضاعف من المعاناة.

وكلاهما «مر» رغم الجهود التي تبذل للتنوير فيهما، لكننا ما زلنا لا ندرك ماذا يعني فقد أحد أفراد الأسرة في أي من هذه الحوادث، التي تكدر حياتنا سنويا.

الوعي ليس كلمة عابرة تكون شماعة نعلق عليها أخطاءنا وإهمالنا، بل كلمة نحتاج إلى ترجمتها إلى ممارسة واقعية، لكن كيف يمكن ذلك!، وهل نستطيع أن نقلل من تلك الأحداث السنوية.

تبدأ بأهمية المفهوم لهذا الواقع الذي علينا كلنا مسؤولية في جعله واقعا، يبدأ من التربية في البيت، والتعلم في المدرسة والكلية والجامعة، وفي السبلة ومجالس الحارات، التي نغرس فيها احتياجنا للمزيد من التحوط من أجل الحفاظ على أرواحنا التي هي أثمن ما نملك، فلا يعقل أن يكون إهمالا بسيطا في المنزل يؤدي إلى حرائق مدمرة، نفقد معها كل ما نملك، ولا يصح أن نجعل من الطرق السريعة، حلبات سباق لإظهار المهارات، ولا يجوز الاستهتار بحياة الآخرين في مجالات أخرى، هذه المفاهيم التي يجب أن تنشأ عليها الأجيال، وأن نشجعها على الابتكار والريادة من خلال العلم والمعرفة والإسهام في تقليل كل هذه الظواهر، عبر استثمار التعليم في الإبداع، لمنع وقوعها ليس فقط في هذين المجالات بل كل ما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، من أجل الحفاظ على الأرواح.

وهذا لن يتأتى إلا من خلال منهاج عمل يقوم على مكافأة المبدعين ودعمهم وإسنادهم وتطوير قدراتهم وإشراكهم في المحافل الدولية، ولدينا شواهد على ذلك، ليس خدمة لنا فقط، بل لكل البشرية.

التعليم هو رهاننا الأهم في معالجة مثل هذه القضايا والظواهر التي يراد لها أن تكون حاضرة في يومياتنا واهتمامنا، فالتعليم ليس إلقاء درس نظري في الفصل فقط، بل حالة تتحول إلى إبداع مع جيل واع يتطلع إلى المعرفة والتطوير، ويواكب مراحل التحولات الكبرى في هذا العصر المتسارع.

لذلك، فإن منظومة المراجعة لصقل الأجيال ليست فقط مسؤولية وزارة التعليم، بل هي مسؤولية مشتركة لأغلب المؤسسات المعنية التي تكون طرفا في ذلك، وكذلك العائلة والسبلة، لذلك، غرس قيم السلامة وجعلها أولوية، مهمة في بناء أجيال قادرة على فهم الواقع وقيمة الحياة.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُماني

## «لا فينيس» تقطع علاقتها بمديرتها الموسيقية الجديدة

■ بياتريس فينيزي

**ميلانو . «د.ب.أ»:** قررت دار أوبرا «لا فينيس» الشهيرة في فينيسيا بإيطاليا، قطع علاقاتها مع المديرة الموسيقية الجديدة المثيرة للجدل، والتي تربطها صلات برئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني، وذلك بعد أشهر من احتجاجات الموسيقيين.

وأشار المدير العام لدار الأوبرا نيكولا كولابيانكي، إلى «التصريحات العلنية المتكررة والخطيرة التي وردت على لسان بياتريس فينيزي، والتي كانت مسيئة ومؤذية» للمسرح والأوركسترا، كسبب لقرار إلغاء التعاون معها في المستقبل، بحسب ما ذكرته مؤسسة المسرح، أمس الأول.

ومن جانبه، قال وزير الثقافة الإيطالي أليساندرو جيولي، إنه يأمل أن تسهم هذه الخطوة في «تزيل سوء الفهم والتوترات والتلاعبات» التي أحاطت باختيار فينيزي.

جدير بالذكر أن الموسيقيين والمغنين والعاملين خلف الكواليس، كانوا يعارضون تعيينها بشدة، مشيرين إلى أنها تفتقر للشفافية والخبرة اللازمة لقيادة المسرح.

## «عنابة» تحتفي بيوسف شاهين في مهرجان الفيلم المتوسطي

**الجزائر. «العُمانية»:** تعيش الساحة المقابلة لمسرح عز الدين مجوبي بولاية عنابة شرق الجزائر، على إيقاع الأجواء المتميزة للدورة السادسة لمهرجان الفيلم المتوسطي التي تستمر فعالياتها إلى ٣٠ أبريل الجاري. وشهدت هذه الدورة، التي تحل عليها مصر كضيف شرف، مشاركة متميزة للعديد من نجوم السينما المصريين، على غرار الفنانات إلهام شاهين، وسهير المرشدي، ورانيا فريد شوقي، والمخرج خالد يوسف، وسيف عبد الرحمن، ومدير التصوير السينمائي سمير فرج، الذي يقدم «ماستر كلاس» في فن التصوير السينمائي، فضلًا عن حضور لافت للمخرج العالمي الحائز على الأوسكار بيل أوغست، والفنانين الجزائريين بهية راشدي، وصالح أوقروت الذين تم تكريمهم خلال حفل افتتاح المهرجان بجائزة العناب الذهبي، نظير ما قدموه للفن السابع. كما استقطب المهرجان أيضًا عددًا من نجوم كرة القدم الجزائرية، على غرار رابح ماجر، ولخضر بلومي.

وعُرض في حفل الافتتاح الفيلم الجزائري «بوبية» للمخرج ياسين بوعزيز، ضمن فئة الأفلام الروائية الطويلة المشاركة في المنافسة على جائزة «الغزال الذهبي»، حيث يروي الفيلم قصة رشيد، العقيد المتقاعد والمجاهد السابق، الذي يغادر منزله حاملًا بندقية صيد قديمة، لتبدأ رحلة غامضة.

وفي الوقت نفسه، يسرق الشاب جمال سيارة شقيقه الضيف طمعًا في قضاء ليلة مع «ميميشا»، وتتقاطع مساراتهما على طريق ريفي معزول، حيث تؤدي تدهور الحالة الذهنية لرشيد إلى اعتقاده بأن جمال عدو له. وصاحب فعاليات المهرجان افتتاح معرض «يوسف شاهين والسينما الجزائرية»، الذي تستضيفه محطة القطار بعنابة، ويتضمن صورًا لشاهين، ولأفلام أخرجها بين مصر والجزائر، من بينها «عودة الابن الضال»، و«جميلة بوحيرد».ونظم المهرجان ندوة موسعة في إطار مئوية يوسف شاهين بعنوان «الإنتاج المشترك المتوسطي: عودة الابن الضال بعد ٥٠ عامًا»، بمشاركة المخرج خالد يوسف، والفنانة سهير المرشدي، والفنان سيف عبد الرحمن، ومن الجزائر المخرج أحمد راشدي، وأحمد بجاوي، وسليم عقار. ويستعيد المهرجان، ضمن برنامج «ذاكرة شاهين»، ثلاثة من أبرز أفلامه، مقدمًا إياها في عروض جماهيرية تتيح إعادة اكتشاف عبقرية شاهين، والتأمل في رؤيته الفريدة للإنسان والمجتمع والهوية، وهي أفلام: «باب الحديد»، و«عودة الابن» وقال زين خيري، ناقد مصري: إن احتفاء عنابة بالسينما المصرية، ومئوية المخرج يوسف شاهين، يعكس عمق العلاقة بين مصر والجزائر، خصوصًا في مجال السينما، مشيرًا إلى أن التعاون بين شاهين والسينمائيين الجزائريين كان واسعًا وممتدًا، حيث أخرج أفلامًا عن الثورة والمقاومة. وأكد أن «مهرجان عنابة»، من خلال متابعته له منذ انطلاقه، جاد ومتميز، ويولي اهتمامًا كبيرًا باختياراته من الأفلام والضيوف والفعاليات. يذكر أن الدورة السادسة من مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي تتضمن مشاركة ٥٥ فيلمًا من ٢٠ دولة، إلى جانب عروض عديدة من الأعمال الأجنبية والجزائرية.


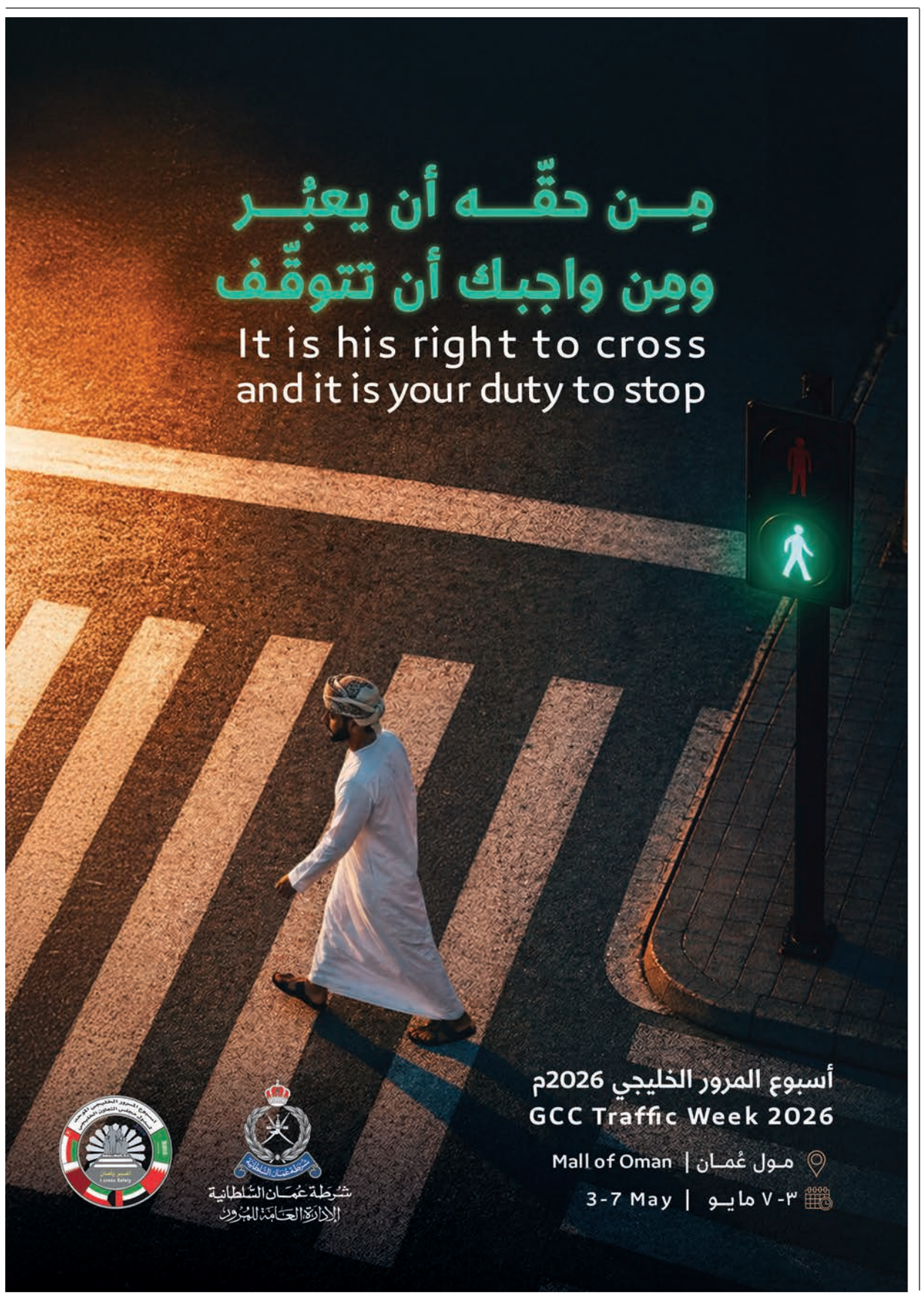




عُمان

**رئيس التحرير**
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

**التحرير:**
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

**الإعلانات:**
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

**التوزيع:**
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

**تنبيه للقراء**
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om